جامعة الأزهر – غزة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

كلية التربية

برنامج ماجستير علم النفس

الاتجاه نحو الالتزام الديني
وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة

The Trend towards religious observance and its relationship to psychological harmony among the students of Al-Azhar University

إعداد:

نهاد محمود محمد عقيلان

إشراف

الأستاذ الدكتور/ صلاح الدين محمد أبو ناهية

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس من كلية التربية – جامعة الأزهر – غزة.

2011م

بسم الله الرحمن الرحيم

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون

(التوبة آية 105)

﴿قل يا عباد الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة وأرض الله واسعة إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾

(الزمر آية10)

صدق الله العظيم

إهـــــــــداء

إلى من فتح لي آفاق الحرية ، وأبواب المعرفة .....

إلى رفيق دربي ومن لن أنسى وقفتهم معي ما حييت ..... زوجي وأولادي الأحباء

إلي من ساعدني في كتابة هذا البحث ..... أخوتي الأعزاء

إلى الذي رباني فأحسن تربيتي ، وأدبني واخلص في تأديبي ..... والدي العزيز

ولا أنسى ملاك الرحمة ، ورمز الحنان ..... أمي الحنونة الطيبة

إلى روح الشهيد أخي وحبيبي ونور عيني ..... أكرم

إلى من علمني أن طلب العلم فريضة ، في سبيله تهون الصعاب ..... أساتذتي الكرام

إلي من شكوت إليه مرة سوء حظي

فأرشدني إلى ترك المعاصي

وعلمني بـأن العلم نـور

ونور الله لا يهدي العاصي

نـهاد عقيلان

شكر وتقدير

بداية الحمد لله والشكر له الذي أعانني على إتمام هذه الرسالة ، فلولا توفيقه عز وجل لما تحقق من ذلك شيء ، والذي بحمده تتم النعم والشكر القائل في منزل كتابه ﴿ لئن شكرتم لأزيدنكم ﴾ والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد،

بشعور غامر بالتقدير والوفاء، تتقدم الباحثة بشكرها الخالص العميق مقرونا بجزيل العرفان والامتنان إلى كل من تفضل وأثرى جوانب هذا البحث ، سواء برأي أو توجيه أو نصيحة، أو ساهم في هذا العمل ولو بجزء يسير ، واعترافا بالفضل لأهله، و مكافأة ووفاء لمن قدم لي معروفا فإنني أتقدم بجزيل شكري، وخالص تقديري إلى أستاذي الوفي المعطاء الدكتور/ صلاح الدين محمد ابو ناهية .. حفظه الله – الذي تفضل عن طيب نفس، ورحابة صدر ، مشكورا بالإشراف على هذا البحث، وما خصني به من تشجيع ونصح وارشاد، بالرغم من كثرة مشاغله، و تعدد مسئولياته، و لم يبخل علي بعلمه أو وقته، مما كان له عظيم الأثر في إثراء هذا البحث و إنجازه، أسأل الله أن يجزل له المثوبة والعطاء وحسن الجزاء، وأن يقر عينيه، ويبارك له في علمه و عمله وصحته وذريته.

كما وأتقدم بجزيل الشكر والامتنان، وخالص التقدير والعرفان إلى أستاذي الكريمين عضوي لجنة المناقشة

فضيلة الدكتور/ إسماعيل الهالول

و فضيلة الدكتور/ أسامة حمدونة

على تفضلهما بقبول قراءة هذا البحث ومناقشته، وعلى ما بذلاه من جهد لتنقيحه، وتقويم اعوجاجه، أسأل الله تعالى أن يحفظهما، وأن يجزل لهما المثوبة وحسن الجزاء، وأن يبارك لهما في علمهما وعملهما وصحتهما وذريتهما.

ويسعدني أن أتقدم بخالص شكري لجامعة الأزهر بإدارتها وجميع كوادرها الإدارية والأكاديمية وأخص بالذكر كلية التربية وخاصة قسم علم النفس،

واذا نسيت لا أنسى أن أقدم الشكر الخاص لزميلاتي في العمل اللاتي قدمن لي المساعدة في تطبيق أداة البحث، فبارك الله فيهن جميعا.

وأخيرا أختم شكري وتقديري بتقديم باقة شكر لزوجي الذي لم يدخر جهدا في مساعدتي لإنجاز هذا البحث، فجعله الله ذخرا وعونا لي ولأبنائنا.

أرجو من الله أن يوفقهم جميعا لما يحبه ويرضاه وأن ييسر لهم سبل الخير والفلاح في الدنيا والآخرة، وأن يجزيهم عني خير الجزاء.

الباحثة

فهرس المحتويات

م	الموضوع	رقم الصفحة
1.	إهداء	ت
2.	شكر وتقدير	ث
3.	فهرس الجداول	ر
4.	فهرس الملاحق	س
	الفصل الأول : مشكلة البحث وأهميتها	
1.	المقدمة	2
2.	مشكلة الدراسة	4
3.	أهمية الدراسة	5
4.	أهداف الدراسة	6
5.	مصطلحات الدراسة	7
6.	حدود الدراسة	8
7.	منهج الدراسة	9
8.	مجتمع الدراسة والعينة	9
9.	أدوات الدراسة	9
10.	الأسلوب الإحصائي	9
11.	الحد الزماني	9
	الفصل الثاني : الإطار النظري	
	أولا : الاتجاه	11
1.	الاتجاه لغة	11

2.	الاتجاه في علم النفس	11
3.	خصائص الاتجاه	13
4.	مكونات الاتجاه	14
5.	وظائف الاتجاهات	15
6.	خصائص الاتجاه النفسي	16
7.	نظريات تفسر الاتجاهات	17
8.	تعديل الاتجاهات وتغييرها	18
9.	من العوامل التي تصعب عملية التغيير	19
10.	من العوامل التي تسهل عملية التغيير	19
	ثانيا : الالتزام الديني	20
1.	تمهيد	20
2.	تعريف الالتزام الديني لغة	20
3.	تعريف الالتزام الديني اصطلاحا	20
4.	لوازم الالتزام الديني	21
5.	الدين يكون الشخصية السوية للإنسان	21
6.	مفهوم الالتزام الديني من وجهة نظر الدين الإسلامي	22
7.	تعريف الاسلام	23
8.	تعريف الايمان	23
9.	تعريف الواجبات	24
10	تعريف المنهيات	25
11	الديناميكيات والوظائف النفسية للدين	26
12	أنماط الدين	27

13	الاثار الايجابية للالتزام الديني في حياة الفرد والجماعة	29
14	أثر التدين في الصحة النفسية	30
	ثالثا : التوافق النفسي	32
1.	معنى التوافق لغة	32
2.	معنى التوافق اصطلاحا	32
3.	تعريف التوافق النفسي	32
4.	مفهوم التوافق	33
5.	أبعاد التوافق النفسي	34
6.	تصنيفات التوافق	37
7.	خصائص التوافق	38
8.	النظريات المفسرة للتوافق النفسي	40
9.	التعليق على نظريات التوافق النفسي	46
10	العوامل المؤثرة في التوافق	47
11	التوافق من منظور إسلامي	49
12	مظاهر التوافق النفسي لدى المسلم	51
	الفصل الثالث : الدراسات السابقة	
1.	أولا:الدراسات التي تناولت مفهوم الالتزام الديني	54
2.	ثانيا: الدراسات التي تناولت مفهوم التوافق النفسي	59
3.	ثالثا: الدراسات التي تناولت العلاقة بين الالتزام الديني والتوافق النفسي	69
4.	التعقيب على الدراسات السابقة	72
5.	فرضيات الدراسة	75
	الفصل الرابع : إجراءات الدراسة	

1.	أولا : منهج الدراسة	77
2.	ثانيا : مجتمع الدراسة	77
3.	ثالثا : عينة الدراسة	77
4.	رابعا : أدوات الدراسة	80
5.	خامسا :الأساليب الإحصائية	101
6.	سادسا :خطوات إجراء الدراسة	102
	الفصل الخامس : عرض نتائج الدراسة وتفسيراتها ومناقشتها	
1.	تمهيد	105
2.	عرض نتائج تساؤلات الدراسة	105
3.	عرض وتفسير و نتائج فرضيات الدراسة	108
4.	الفرض الأول	108
5.	الفرض الثاني	110
6.	الفرض الثالث	113
7.	الفرض الرابع	114
8.	الفرض الخامس	117
9.	الفرض السادس	119
10.	الفرض السابع	121
	الفصل السادس : ملخص الدراسة وتطبيقاتها	
1.	ملخص الدراسة باللغة العربية	125
2.	التوصيات	128
3.	المقترحات	129
4.	قائمة المراجع	130

	• المراجع العربية	131
	• المراجع الأجنبية	143

فهرس الجداول

م	الموضوع	رقم الصفحة
1.	توزيع أفراد العينة حسب نوع الجنس	78
2.	توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية	78
3.	توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	79
4.	توزيع أفراد العينة حسب نوع الكلية	79
5.	توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة	80
6.	من شعب الإيمان (الواجبات)	81
7.	من شعب الإيمان (المنهيات)	81
8.	توزيع الدرجات على عبارات المقياس	82
9.	جدول يوضح الفقرات الموجبة والسالبة لمقياس الاتجاه نحو الالتزام الديني	83
10	توزيع الدرجات على مستويات الالتزام الديني	84
11.	معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الالتزام الديني والدرجة الكلية للمقياس	85
12.	معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول (أركان الإيمان) والدرجة الكلية للبعد	85
13.	معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثاني (أركان الإسلام) والدرجة الكلية للبعد	86
14.	معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثالث (الواجبات) والدرجة الكلية للبعد	87
15.	معاملات الارتباط بين فقرات البعد الرابع (المنهيات) والدرجة الكلية للبعد	88
16.	معامل ألفا كرونباخ لمقياس الالتزام الديني وأبعاده الأربعة	90
17.	معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الالتزام الديني وأبعاده الأربعة	91
18	جدول يوضح الفقرات السلبية والإيجابية لمقياس التوافق النفسي	93
19.	معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التوافق النفسي والدرجة الكلية للمقياس	95
20.	معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول (التوافق الأسري) والدرجة الكلية للبعد	95

21	معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثاني (التوافق الشخصي) والدرجة الكلية للبعد	96
22	معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثالث (التوافق الاجتماعي) والدرجة الكلية للبعد	97
23.	معامل ألفا كرونباخ لمقياس التوافق النفسي وأبعاده الثلاثة	99
24.	معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس التوافق النفسي وأبعاده.	100
25.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات مقياس الالتزام الديني لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة	105
26	شكل (1) يوضح مستوى الالتزام الديني عند طلبة جامعة الأزهر بغزة	106
27	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات مقياس التوافق النفسي وأبعاد لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة	107
28.	مصفوفة معاملات الارتباط بين مقياس الالتزام الديني وأبعاده وبين مقياس التوافق النفسي وأبعاده لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة	108
29.	نتائج اختبار "ت" لدراسة الفروق بين الذكور والإناث في التوجه نحو الالتزام الديني لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة	110
30.	نتائج اختبار "ت" لدراسة الفروق في التوجه نحو الالتزام الديني بالنسبة للفئات العمرية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة	113
31.	نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات الالتزام الديني بالنسبة لنوع الكلية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة	114
32.	يوضح نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في درجات الالتزام الديني وبعد المنهيات بالنسبة لنوع الكلية لطلبة جامعة الأزهر بغزة	116
33.	تحليل التباين 2 × 3 لمتغير التوافق النفسي على ضوء نوع الجنس ومستوى الالتزام الديني والتفاعل بينهما	117
34.	يوضح تحليل التباين 2 × 3 لمتغير التوافق النفسي على ضوء مستوى الالتزام الديني والعمر والتفاعل بينهما	119
35	تحليل التباين 3 × 4 لمتغير التوافق النفسي على ضوء نوع الكلية ومستوى الالتزام الديني والتفاعل بينهما	121

فهرس الملاحق

	قائمة الملاحق	
1	ملحق رقم (1):ورقة تسهيل	146
2	ملحق رقم (2):أسماء المحكمين	147
3	ملحق رقم (3): طلب تحكيم	148
4	ملحق رقم (4) :بنود مقياس التوافق النفسي	150
5	• مقياس التوافق النفسي بالصورة الأولية (5)	154
6	• مقياس الالتزام الديني بالصورة الأولية(6)	159
7	• مقياس التوافق النفسي بالصورة النهائية(7)	170
8	• مقياس الالتزام الديني بالصورة النهائية (8)	173

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهدافها

- المقدمة
- مشكلة الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- حدود الدراسة

المقدمة

لقد خلق الله عز وجل الناس لعبادته "هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا إليه،إن ربي قريب مجيب " هود(61) إن التوجه نحو التدين لدى الإنسان يجب أن يقع في المنزلة الأولى لديه عن باقي أمور حياته مهما كانت.

والالتزام بهذه القيم والأحكام والموازين هو الذي يوفر للإنسان السعادة والأمان الحقيقيين ويوفر كل معايير الصحة النفسية السليمة لدى الإنسان " الذين امنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون " الأنعام (82)؛ حيث أن الأمان والسعادة منح عظيمة منحها الخالق تبارك وتعالى لعباده وان أي ابتعاد عن هذا المنهج يعني شقاء هذه البشرية ."ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى" (طه ،129) .

وأشار عبد المحسن حمادة أن التوجه نحو التدين الجوهري هو رحلة الإنسان إلى التسامي وهوا لمنحة الربانية التي ينبغي رعايتها وان أي خلل أو اضطراب لدى الإنسان هو من عدم التعادل بين القيم الدينية وبين المظاهر المادية فهو دين قوة وعمل ، ويحث المسلم على أن يعمل عملا صالحا ينفعه في الدنيا والآخرة (عبد المحسن حمادة ،1992 :1)

وانحسار مفهوم التدين عند المسلمين في الأجيال المتأخرة في مجرد شعائر فقدت روحها بصورة تقليدية موروثة ليس لها من أثر في حياة ملازمها فتجد الرجل يصلي ويصوم وهو في الوقت نفسه يأكل الربا ويكذب ويغش في معاملاته ويقع في أعراض الناس (علي المحيش، 1999 :25) ولذلك يجب على الإنسان الربط بين الوجهين من التدين الجوهري والظاهري لأن كل منهما يؤثر ويتأثر بالآخر .

وقد زخرت الدراسات الأجنبية بتأكيدها على ضرورة الالتزام بالدين ودوره في تقويم السلوك الفردي والجمعي للإنسان ، فقد قامت مؤسسة جالوب (Gallup,2001) بعمل مسح أشارت نتائجه إلى أن 85%من الراشدين في أمريكا يرون أن الدين شيء مهم جدا في حياتهم .

وحيث أن الدين الإسلامي يسعى لمصلحة الإنسان فإن التوافق النفسي سيكون حتما أحد مرتكزاته التي يجب أن يعتمد عليها لوجود انسجام بين قيمها النفسية والقيم الإسلامية ، بل إن سلامة تطبيقها

في المجتمع الإسلامي سيزيد من فعاليتها ويرفع رصيدها المعرفي ، وحيث يسعى الإنسان للتوافق من خلال سلوكه بحيث يتلاءم مع الظروف الخارجية ليحقق هدفه ، واذا كانت غاية الحياة أن يتكيف الإنسان مع البيئة ، وينجح في التعامل مع الناس ويتحقق له التوافق الشخصي وراحة النفس، فإنه يتعلم كيف يتكيف مع الظروف والمواقف ويتفاعل مع الآخرين ويصل إلى قدر من الرضا والدفاع عن النفس في توافقه هذا ، فالتوافق هو حجر الزاوية في حياة الفرد والمحصلة النهائية لتفاعله مع البيئة (مصطفى فهمي،1970 : 148).

وتميز كثير من الكتابات السيكولوجية بين مستويين من التوافق ،التوافق على المستوى الشخصي أو النفسي ، والتوافق على المستوى الاجتماعي ، والمستوى الأول ضروري لتحقيق المستوى الثاني ، فالتوافق الشخصي يشير إلى التوازن بين الوظائف المختلفة للشخصية مما يترتب عليه أن تقوم الأجهزة النفسية بوظائفها بدون صراعات شديدة، والتوافق الاجتماعي يعني أن ينشىء الفرد علاقة منسجمة مع البيئة التي يعيش فيها .

ولقد تناولت العديد من الدراسات – العربية منها والأجنبية – الالتزام الديني وربطتها بمتغيرات عديدة فعلى سبيل المثال هناك دراسات تطرقت إلى التوجه نحو التدين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية مثل الجمود الفكري والاكتئاب كما في دراسة عبد المحسن حمادة(1992) والالتزام الديني وعلاقته بالأمن النفسي كما في دراسة حكمت نصيف(2001)ودورالأدعية والأذكارفي تخفيف القلق والاضطراب السيكوسوماتية في دراسةمجدي أبو زينة(1994)ودراسةإسعادعبدالعظيم (1995) .

وقد خلصت هذه الدراسات إلى أن الالتزام الديني له دور واضح في التخفيف من حدة الاضطرابات النفسية ولها القدرة على خلق فرد يتميز بقدر من التوافق النفسي والصحة النفسية وهذا ما أظهرته دراسة كل من علي المحيش (1999) ودراسة Bergin,A.E.(1987) وهناك دراسات تناولت التوافق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية مثل دراسة سامي منصور (2006) ودراسة محمد الطويل (2000) ودراسة بشير الحجار (2003) و(Fergusson and Harwood,1992) وغيرهم.

فما أحوج شبابنا إلى ثقافة إرشادية نفسية واجتماعية تستلهم نسج شرع الله ، حيث أن تحقيق التوافق هو غاية كل إنسان وهو غاية كل العاملين في الصحة النفسية.

وفي هذا البحث سوف تتناول الباحثة الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة ، فقد يكون لدرجة الالتزام الديني تأثيره الإيجابي أو السلبي على مستوى التوافق النفسي ، حيث ستبذل أقصى جهودها لفحص العلاقة بينها بما يخدم مجتمع الطلبة بشكل خاص والمجتمع الفلسطيني المسلم بشكل عام .

مشكلة الدراسة:

وفي ضوء ما سبق يمكن أن تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

ما هي العلاقة بين الاتجاه نحو الالتزام الديني والتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة؟

وينبثق من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما مستوى الالتزام الديني لدى طلبة جامعة الأزهر؟

2- ما مستوى التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر؟

3- هل توجد علاقة بين الاتجاه نحو الالتزام الديني و التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر؟

4- هل توجد فروق في الاتجاه نحو الالتزام الديني لدى طلبة جامعة الأزهر تعزى للجنس؟

5- هل توجد فروق في الاتجاه نحو الالتزام الديني لدى طلبة جامعة الأزهر تعزى للعمر؟

6- هل توجد فروق في الاتجاه نحو الالتزام الديني لدى طلبة جامعة الأزهر تعزى للكلية ؟

7- هل يوجد أثر دال للتفاعل بين الاتجاه نحو مستوى الالتزام الديني (متوسط–فوق المتوسط–مرتفع)والجنس(ذكر_أنثى) وعلى التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر؟

8- هل يوجد اثر دال للتفاعل بين الاتجاه نحو مستوى الالتزام الديني (متوسط–فوق المتوسط–مرتفع)والعمر على التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر؟

9- هل يوجد أثر دال للتفاعل بين الاتجاه نحو مستوى الالتزام الديني (متوسط–فوق المتوسط–مرتفع) الكلية (تربية–تجارة–علوم–آداب) على التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر ؟

أهمية الدراسة :

تبرز أهمية الدراسة في هذا الموضوع لعدة جوانب وهي :

أولا : الأهمية النظرية :

1- تكمن أهمية البحث في حيوية الجانب الذي يتصدى لدراسته ، وهو جانب من الجوانب الهامة ، حيث وجدت الباحثة ندرة في الدراسات العربية التي تناولت متغيري الدراسة في بحث واحد خاصة في المجتمع الفلسطيني .

2- يفيد البحث في تفسير الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة والوقوف على تلك المتغيرات التي تعتبرها هامة لفهم المجتمع المستهدف وثقافته.

3- كما يفيد البحث في كشف الحقائق والمتغيرات التي تكمن وراء الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي حيث نجد انتشار للحركات الدينية بصورة متزايدة داخل المجتمع الفلسطيني وخاصة فئة الشباب .

4- يفيد البحث في توجيه الانتباه نحو اتجاه الشباب إلى التدين وعلاقته بالتوافق النفسي لديهم حيث أصبحت منتشرة بين الشباب الحركات الإسلامية وهذا ما لفت انتباه الباحثة لها والتصدي لبحثها لمعرفة ما مدى انتشارها في الجامعات وخاصة جامعة الأزهر (عينة الدراسة) .

5- يفيد البحث في وضع خلفية نظرية حول الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر.

ثانيا: الأهمية التطبيقية :

1- تفيد نتائج البحث في وضوح الرؤية بشكل عام مدى الالتزام الفلسطيني بمظاهر التدين وتوجهاتهم الدينية ومدى تخلقهم بها وانعكاسها على سلوكهم وتوافقهم النفسي .

2- يمكن أخذ نتائج الدراسة في الاعتبار في جامعة الأزهر والإفادة منها في باقي الجامعات الفلسطينية وذلك خلال برامج الإرشاد والتوجيه لمعالجة هذه الظاهرة .

3- تفيد نتائج الدراسة في بيان مدى الاختلاف أو التجانس بين الإناث والذكور في التوجه نحو الالتزام الديني وفقا لاختلاف المستويات الاجتماعية والنفسية والمستوى العمري ، وهذا

يوجهنا إلى الاهتمام بوضع برامج علاجية متنوعة تتناسب مع كل المستويات الاجتماعية والثقافية .

4- يمكن تصميم برامج موجهة للطلبة والمدرسين والوالدين لتوعيتهم في المجال الإرشاد الديني والنفسي ومدى تأثيره على حياة الشباب وتوافقهم النفسي حيث تفيد نتائج الدراسة الحالية في تصميم برامج التربية السيكولوجية والإرشاد والتوجيه النفسي والاجتماعي بحيث يتم تصميم برامج تتناسب مع كل من الطلاب والطالبات في مجال الإرشاد والتوجيه ، كذلك برامج تتناسب مع كل المستويات العمرية الدراسية ، وكذلك المستويات الاجتماعية والثقافية المتباينة .

أهداف الدراسة:

تسعى الباحثة في هذه الدراسة الميدانية للتعرف على مستوى العلاقة بين التدين كمتغير مستقل والتوافق النفسي كمتغير تابع وذلك من خلال الخطوات التالية:_

1. التعرف على مستوى الالتزام الديني لدى طلبة جامعة الأزهر .
2. التعرف على مستوى التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر .
3. التعرف على العلاقة بين الاتجاه نحو الالتزام الديني ومستوى التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر من خلال عينة الدراسة .
4. التعرف على الفروق في الاتجاه نحو الالتزام الديني لدى طلبة جامعة الأزهر تبعا للجنس .
5. التعرف على الفروق في الاتجاه نحو الالتزام الديني لدى طلبة جامعة الأزهر تبعا للعمر .
6. التعرف على الفروق في الاتجاه نحو الالتزام الديني لدى طلبة جامعة الأزهر تبعا لنوع الكلية .
7. التعرف على الأثرالدال للتفاعل بين الاتجاه نحوالالتزام الديني(متوسط–فوق المتوسط–مرتفع) والجنس (ذكر_أنثى) على التوافق النفسي لدى طلبه جامعة الأزهر.
8. التعرف على الأثر الدال لتفاعل بين الاتجاه نحو الالتزام الديني

(متوسط–فوق المتوسط–مرتفع) والعمر على التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر .

9. التعرف على الأثرالدال للتفاعل بين الاتجاه نحوالالتزام الديني(متوسط–فوق المتوسط–مرتفع) والكلية (تربية–تجارة–آداب–علوم) على التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر.

مصطلحات الدراسة:-

التوافق النفسي:

التوافق النفسي هو عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد والبيئة (حامد زهران ،**1978 : 31**) .

التعريف الإجرائي للباحثة : التوافق النفسي هو تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الفرد إلى أن يغير من سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين نفسه من جهة وبينه وبين البيئة من جهة أخرى .

تعريف الالتزام الديني:

- هو إتباع الفرد لكل تعاليم المنهج الإسلامي الحنيف بمصدره كتاب الله (القرآن الكريم)، وسنة النبي عليه أفضل الصلاة والسلام وذلك من خلال علاقته بربه ومعاملاته مع الآخرين (رشاد موسى ، 1999 : 592) 0

- وتتبنى الباحثة في هذه الدراسة تعريف صالح الصنيع والذي أشار إلى الاتجاه نحو الالتزام الديني هو "التزام المسلم بعقيدة الإيمان الصحيح ، الإيمان بالله وملائكته و كتبه و رسله و اليوم الآخر و القدر خيره وشره ، وظهور ذلك على سلوكه بممارسة ما أمره الله به ، والانتهاء عن ايتيان ما نهى الله عنه . (صالح الصنيع ، 2000 : 149)

وتعرف الباحثة مستوى الالتزام الديني إجرائيا في هذه الدراسة بأنه : مجموع الدرجات التي يحصل الطلبة عليها من خلال إجاباتهم عن فقرات مقياس الاتجاه نحو الالتزام الديني المستخدم لتحقيق غايات هذه الدراسة .

تعريف الاتجاه :

هو عبارة عن تهيؤ عقلي عصبي يكونه الفرد اتجاه موضوع أو موقف معين ينعكس على سلوكه سلبا أوايجابا وتكون الاستجابة ثابتة إلى حد ما في مواقف متشابهة .

تعريف طلبة الجامعة :

الطلبة يشمل الجنسين من ذكر وأنثى في مرحلة مستوى تعليمي أكاديمي ما بعد الثانوية العامة وهي 4-5سنوات يدرس فيها الطالب مواد مختلفة حسب الكلية المنتسب لها سواء كلية العلوم أو التربية ،آداب ،تجارة ،حقوق .....إلخ. الذي ينهي هذه المرحلة الدراسية يكون حاصل على شهادة جامعية .

التعريفات الإجرائية لأبعاد المقياس الثلاثة:_

التوافق الأسري:-

هو الشعور بالسعادة داخل البيت من خلال الحب والاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة والثقة بجميع أفرادها والهدوء والأمان والترابط الأسري والعلاقات الجيدة مع الوالدين وباقي أفراد الأسرة مما يؤدي إلى الإحساس بالأمان والرضا والحب والسعادة.

التوافق الشخصي:-

هو التوافق الذي يعبر عن شعور الفرد بالأمن الشخصي ويشتمل الاعتماد على النفس والإحساس بقيمة الذات والحرية الشخصية والشعور بالانتماء والتحرر من الميول الانسحابية والخلو من الأمراض العصابية وذلك لتحقيق الرضا لنفسه وازالة القلق والتوتر والشعور بالسعادة.

التوافق الاجتماعي:-

هو تكيف الإنسان مع الآخرين من خلال تقبلهم واحترامهم والتفاعل معهم واقامة علاقات اجتماعية سليمة والتخطيط للأهداف والسعي لتحقيقها بما يتفق مع أهداف المجتمع.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بطبيعة العينة المستخدمة ، والأدوات التي أجريت على أفراد العينة ، والأسلوب الإحصائي المستخدم وفيما يلي عرض لهذه المحددات :

منهج الدراسة :

تتبع الباحثة منهج الدراسة الوصفي التحليلي .

مجتمع الدراسة و العينة

تكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة من جامعة الأزهر في محافظة غزة تمثل الفئة المستهدفة في البحث وهم طلبة جامعة الأزهر في سن 18–23 ومن كليات مختلفة وقدتم اختيارهذه العينة بطريقة طبقية عشوائية .واشتملت عينة البحث على(151)طالب و(149)طالبة.

الأدوات المستخدمة

لكي يتم تحقيق فروض الدراسة تم استخدام الأدوات التالية

1- مقياس الالتزام الديني من إعداد د. صالح إبراهيم الصنيع بعد تقنينه بواسطة الباحثة بحيث يلائم الطلبة موضع الدراسة.
2- مقياس التوافق النفسي من إعداد الباحثة.

الأسلوب الإحصائي

قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة :

1- استخدام اختبار "ت" T-test
2- معامل ارتباط بيرسون
3- المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحراف المعياري
4- تحليل التباين الأحادي
5- تحليل التباين الثنائي
6- معادلة ألفا كرنباخ
7- معامل ارتباط سبيرمان

و تمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج spss للتحليل الإحصائي .

الحد الزماني : تم إجراء الدراسة في العام الدراسي 2010 – 2011م .

الفصل الثاني

الإطار النظري

- **المبحث الأول: الاتجاه**
- **المبحث الثاني: الالتزام الديني**
- **المبحث الثالث : التوافق النفسي**

أولا : الاتجاه :

المقدمة :

يواجه الإنسان كثير من الأمور بعضها يستهجنها ولا يتقبلها قولا وعملا وبعضها يقف منها موقفا سلبيا ، والبعض الآخر يرى أنها جديرة بأن يؤمن بها ويدعو لها ،فإذا كانت هذه الأمور عميقة الجذور في نفسه يؤمن بها بشكل عقلاني أكثر منها بشكل انفعالي واتصف هذا الإيمان بنوع من الثبات والاستقرار فإن هذا ما نسميه بالاتجاه .

(نعيم الرفاعي :1982 : 412)

تعريف الاتجاه لغة :

بمعنى قصة معينة ويقال اتجه القبلة أي توجه نحو الكعبة المشرفة والاتجاه مصدر للفعل اتجه ، ويقال اتجه الشخص إليه أي أقبل بوجهه عليه وقصده واتجه له أي سنح(عرض). (دائرة المعارف الإسلامية ، 1990 : 20).

تستعمل كلمة الاتجاه لأكثر من معنى في مجالات العلم والحياة اليومية، ومثال ذلك استعمال الكلمة في الدلالة على وجهة الرياح أو الطائرة، ووجهة الارتفاع أو الانخفاض في الدراسة العلمية لسعر عملة ما، والمنحى الذي تأخذه الدولة في مواجهة أمر عام يتصل بسياستها الداخلية أو الخارجية .

الاتجاه في علم النفس:

أمافي علم النفس فيعبرالاتجاه attitude عن حالة نفسية، وله مكوناته ووظائفه وخصائصه، ويعدمن أهم جوانب الشخصية.وتقع دراسة الاتجاهات،في مقدمة موضوعات علم النفس الاجتماعي. ثم إن كثرة الاتجاهات لدى الفرد، والترابط القائم بينهما، يعدان معا المسوغ الرئيس في إيثار الكثير من البحوث النفسية المعنية بالاتجاه اعتماد لغة الجمع، أي الاتجاهات في الدراسة.

وفي اللغة العربية يصادف القارئ أحيانا مصطلح "الموقف"وقد استعمل في التعبير عن الاتجاه في دراسة ما نفسية أو تربوية.

ويصعب تعريف الاتجاه بدقة في علم النفس شأنه في ذلك شأن الشخصية. ومع ذلك فإن البحوث التي تتناوله بالدراسة تورد تعريفات عدة.

من هذه التعريفات التي يتكرر ذكرها:

قشول : بأنه نظام تقيمي ثابت بصورة نسبية ، ويتمثل في ردود فعل عاطفية تعكس المفاهيم التقيمية ومعتقدات الفرد التي تعلمت عن صفات موضوع أو فئة من الموضوعات الاجتماعية.

(عادل الأشول ، 1987 : 175).

وقول وحيد : بأنه أسلوب منظم منسق في التفكير والشعور ورد الفعل تجاه الناس والجماعات والقضايا الاجتماعية أو أي حدث في البيئة(أحمد وحيد ،2001 : 40)

قول ألبورت " Allport "إن الاتجاه حالة استعداد عقلي أو عصبي نظمت عن طريق الخبرات الشخصية تعمل على توجيه استجابات الفرد لكل تلك الأشياء والمواقف التي تتعلق بهذا الاستعداد.(**Allport**، 1989 : 62)

قول غيلفورد " Guilford " إن الاتجاه تهيؤ أو استعداد لأن نفضل أو لا نفضل نوعا من الأمور أو الأعمال الاجتماعية، وانه من الناحية النفسية ينطوي على اعتقادات كما ينطوي على مشاعر، وان هذه الخاصة الأخيرة هي التي تميزه عن الميل .

قول جرين "**Green**" مفهوم تعلق الإنسان ليصف به ترابط الاستجابات المتعددة للفرد الواحد إزاء مشكلة أو موضوع معين .(**Green**، 1954 : 90)

وتعرف الباحثة الاتجاه :

انه عبارة عن تهيؤ عقلي عصبي يكونه الفرد اتجاه موضوع أو موقف معين ينعكس على سلوكه سلبا أو إيجابا وتكون الاستجابة ثابتة إلى حد ما في مواقف متشابهة .

خصائص الاتجاهات :

ومن خلال التعريفات السابقة نجد أن هناك خصائص هامة للاتجاه ألا وهي :

الاتجاه حادث نفسي: لا يخضع للملاحظة مباشرة، شأنه في ذلك شأن الذكاء والشخصية، ولكنه يمكن أن يدرس عن طريق ما يؤدي إليه أي عن طريق السلوك الذي يظهره والذي يمكن أن يكون موضوع ملاحظة مباشرة. ومن هذه الزاوية كثيرا ما يقال إن الاتجاه افتراضي ويجري التحقق من وجوده ووجهته عن طريق دراسة أنماط السلوك المنبئة عنه .

والاتجاه تهيؤ: إنه يبدو على شكل استعداد أو نزوع للقيام بفعل ينطوي على علاقة بين الإنسان وموضوع الاتجاه، ومن هذه الزاوية يكون اختلافه عن السمات التي يذكر وجودها في الشخصية والتي تكون لاصقة بها وتميزها .

الاتجاه محوري: أي إنه مستقطب، وله محوران: مع أو ضد، تفضيل أو لا تفضيل، تحبيذ أو رفض. ومن هذه الزاوية يقال عن الاتجاه إنه ينطوي على نوع من التحيز الشخصي، وان فيه تقويما أي منح قيمة من الشخص لموضوع الاتجاه. وقد تكون القيمة (أي التفضيل) عالية وقد تكون دون ذلك. ومن هذه الزاوية ينظر إلى الاتجاهات على أنها يمكن أن تختلف من حيث شدتها أكانت "مع" أم "ضد" .

الاتجاهات متعلمة: أي إنها لا تكون لدى الشخص لعامل وراثي بل هي مكتسبة وتأتي من تفاعل الشخص (بكل ما عنده) مع محيطه (بكل ما فيه) ومن الخبرات الناجمة عن هذا التفاعل، ويدخل في هذه الخبرات المشاعر الانفعالية التي ترافقها وتكون جزءا منها. ومن هذه الزاوية يكون النظر إلى تكون الاتجاهات لدى الشخص مع نموه والنظر إلى التفاوت بين الأفراد في اتجاهاتهم، وان كان موضوع الاتجاه واحدا .

الاتجاه متخصص: أي إن لكل اتجاه موضوعه الخاص به، ومثال ذلك الاتجاه لدى الأشخاص نحو عمل المرأة في القوات المسلحة أو الاتجاه نحو النظام الرأسمالي أو نحو الحرية. فإذا قيل اتجاه الشخص الإيجابي مثلا نحو عمل المرأة في القوات المسلحة يظهر في أنماط السلوك المتصلة بهذا الموضوع والصادرة عن ذلك الشخص، وفيها أقواله وأفعاله، قيل في شرح ذلك، إن تلك الأنماط من السلوك مترابطة ومتجهة نحو موضوع واحد في الأصل ولذلك يقال إن الاتجاه يعبر عن نظام تأتلف

فيه أنماط من السلوك وتقدم مجتمعة دلالة على وجهة التفضيل في الاتجاه .

مكونات الاتجاه:

يتعامل معظم الباحثون المحدثون مع الاتجاه كنسق دينامي له مكونات ثلاثة تتبادل التأثيرات فيما بينها .

1- المكون العاطفي(الوجداني) أو الشعوري

وهو عبارة عن التقبل أو الرفض نحو موضوع معين ويتضح ذلك من سلوك الفرد في المواقف المختلفة بطريقة معينة ويشمل رغبات الفرد ودوافعه وبعبارة أخرى هو عبارة عن مشاعر الفرد وانفعالاته نحو موضوع الاتجاه.(عبد الحليم ،واخرين2002:46)

2- المكون المعرفي (المعرفة)

وهو عبارة عن معتقدات الفرد عن موضوع ما وأحكامه المستندة إلى وقائع أو شبه وقائع عنه والمعتقدات هنا هي أي معلومات تم تلقيها من خلال الملاحظة المباشرة أو مصادر خارجية ويرى منظروا الاتجاه أن المعتقدات تشكل حجر الأساس في الاتجاه الذي يعكس معتقدات الفرد عن موضوع الاتجاه (عبد الحليم،واخرين،2002:47)

3- المكون السلوكي

تعزى هنا بالسلوك انه سواء كان أفعال action أو نوايا Intentionsويتمثل ذلك في الأنماط السلوكية التي يقوم بها الفرد أو بمعنى أخر الاستجابة العملية نحو موضوع الاتجاه (المرجع السابق،2002:47) ويتأثر المكون السلوكي من الاتجاه بضوابط التنشئة الاجتماعية والضغوط الاجتماعية والاقتصادية إذ أن أي عامل من هذين العاملين يستطيع أن يوقف السلوك المميز،أما الجانب المعرفي فهو يتأثر بحجج العلماء ووسائل الإعلام (محمد عسلية، وأنورالبنا، 2005:142). وننوه هنا انه غالبا ما يكون الاتجاه الفكري بناء قائما على الافتراض لا يخضع للملاحظة المباشرة ولكن يستدل عليه لفظيا أو سلوكيا ويشير (فؤاد أبو حطب ، عبدالحليم السيد ،1988 : 153) إلى انه يوجد غالبا اتفاق من حيث التوجه أو الموافقة أو المعارضة نحو موضوع الاتجاه إلا انه عندما

يحدث تعارض بين ما يدركه الشخص ومايشعربه وما يسلكه فان ذلك يؤدي إلى التوتر وعدم الشعور بالاستقرار إلى أن يتم تحقيق الاتساق بينها ويعيد التوازن والاستقرار للشخص

(فؤاد أبو حطب ،وعبد الحليم السيد ،58:1988) ويرى الباحث أن هذه المكونات الثلاثة تشترك معا ولكن ليست بنفس النسبة لتكون اتجاه الفرد في موضوع ما؛ فاتجاهنا نحو موضوع ما يتأثر بمدى معرفتنا عن هذا الموضوع ومشاعرنا نحوه وعليه يكون السلوك نتاجا لذلك .

وظائف الاتجاهات :

تعتبر الاتجاهات جزءا من التكوين السيكولوجي للفرد وهي تقوم بوظائف عدة منها:

1–تمد الفرد بنظرة عامة عن العالم المحيط به ، يرى من خلالها الآخرين الأحداث بشكل يبرز تصورا طيبا عن ذاته مما يعني حماية مفهومه عن ذاته من التشويه وتمنعه من الاعتراف بالقصور أو الدونية بشكل لا شعوري غالبا ، وتحافظ على مفهوم الذات من خلال الشعور بالفوقية على الآخرين "الدفاع عن الذات"(Gross,1996:436) .

2– الوظائف الذرائعية :فالفرد يعبر عن اتجاهاته إما لتقديم نفسه لمجموعة من الناس سواء ينتمي أو لا ينتمي لها أو لتقييمهم وتقييم أفعالهم وفي كلتا الحالتين يسعى لتحقيق هدف ما .

3– التعبير عن القيم: فاتجاهات الفرد تعطي صورة كاملة عن ذاته.

(عبد المنعم محمود ،49:2003)

4– مصدر للمعرفة : يعلم الاتجاه الفرد كيفية الاستفادة من الموارد المتاحة في البيئة البشرية كانت أم مادية لإشباع حاجاته الأساسية والثانوية .

5– ترسم خارطة تفكير الفرد وحسه وادراكه اتجاه موضوعات محددة في البيئة الخارجية .

(حامد زهران،193:1984).

6– تساعد الفرد في تحديد الجماعات التي يرتبط بها والمهن التي يختارها وفلسفته بالحياة كما أن لها تأثيرا كبيرا في أحكامنا وادراكنا للآخرين .

7- الاتجاه منظم العمليات الدافعة والانفعالية والإدراكية والمعرفية حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد (حامد زهران،145:1977).

8- جذب الأفراد ذوي الاحتياجات المتماثلة إلى بعضهم البعض. ويقول الشاعر:

وعين الرضا عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويا

9- يدرب الفرد على كيفية التمييز بين العامة الشاملة للأمور ورؤيته النوعية المحدودة المركز على جزيئاتها .

10- يدرب الفرد على كيفية التمييز بين رؤيته الذاتية الخاصة به لأمر ما ورؤيته إلى جماعة ينتمي إليها لهذا الأمر المحدد.

خصائص الاتجاه النفسي:ـ

1- يكتسب ويتعلم من البيئة التي يعيش فيها الفرد.

2- له خاصية تقويمية(مع أو ضد) .

3- يتكون من ثلاث عناصر (معرفية ، انفعالية وسلوكية) .

4- لا يلاحظ مباشرة ولكن يستدل عليه بأثره من خلال ما يبدو عليه الفرد من أفعال خارجية خاضعة للملاحظة والقياس وعليه فهو موجه للسلوك.

5- يتضمن العلاقة بين الفرد وموضوع معين من موضوعات البيئة المتجادل عليها .

6- تغلب عليه صفة الذاتية.

7- له صفة الثبات النسبي.

8- يتعدد ويختلف حسب المثيرات المرتبطة به.

9- من الممكن تعديله وتغييره.

10- يضفي النظام على أسلوب ردودأفعالنا وبيسرالتوافق الاجتماعي.(أحمدوحيد،1978: 176)

11- الاتجاه ليس موقفا عابرا إذ يمثل علاقة مستقرة بين الذات وموضوعات محددة .

(عبد الحليم السيد،202:1979)

12- الاتساق بين مكونات الاتجاه والارتباطات المتبادلة فيها مرتفعة .

13- المركزيةCentralityأو هيمنة احد المكونات على بقيتهابشكل ظاهر في الاتجاه المعبرعنه .

14- الاتجاه دائما يقع بين طرفين متقابلين احدهما موجب والأخر سالب وهي التأييد المطلق والمعارضة المطلقة.

15- الاتجاه قد يكون قويا على مر الزمن ويقاوم التعديل والتغيير، و قد يكون ضعيفا ويمكن تعديله وتغييره .(أحمد وحيد ،2001 : 41-42).

نظريات تفسر الاتجاهات :-

هنالك مجموعة من النظريات التي حاولت تفسير الاتجاه ولكل نظرية من هذه النظريات توجهها ورؤيتها في هذا التفسير وسنتطرق إلى بعض منها فيما يلي :-

1- نظرية التحليل النفسي

تؤكد هذه النظرية أن لاتجاهات الفرد دورا حيويا في تكوين "أناه" وان هذه الأنا خلال فترة نموها تتأثر بمحصلة الاتجاهات التي يكونها الفرد نتيجة لخفض أو عدم خفض توتراته واتجاه الفرد نحو الأشياء يحدده دور تلك الأشياء في خفض توتره فيكون الاتجاه ايجابي نحو ما يخفض توتره ويكون اتجاه سلبي نحو ما أعاق أو منع خفض توتره .

2- النظرية السلوكية

اعتمدت هذه النظرية على مبادئ نظريات التعلم سواء الارتباط الشرطي أو نظريات التعزيز ، فالاتجاهات هي عادات متعلمة من البيئة وفق قوانين الارتباط واشباع الحاجات .

استخلص "روزنو" Rozino من تجارب اشتراطيه أن الاتجاه استجابة متوسطة متعلمة ويمكن تكوينه وتعديله باستخدام التعزيز اللفظي، واستخدام صور من التعزيز الايجابي أو التعزيز

اللفظي السلبي للحجج المؤيدة أو المعارضة للرأي ، يؤدي إلى تغيير في الرأي نحو الحجة التي كانت قريبة زمنيا من التعزيز الايجابي وبعيدة عن التعزيز السلبي وافترض " روزنو" أن تغيير الرأي يؤدي إلي تغيير الاتجاه. (أحمد وحيد، 2001: 51-52)

3- النظرية المعرفية

واعتمدت هذه النظرية على اثر المعلومات الملائمة للاتجاه على التيار المعرفي للفرد (نظرية الاتساق المعرفي لروزيتيبرج وانلسيون) والني تذهب إلي أن الاتجاه حالة وجدانية مع أو ضد موضوع أو فئة من الموضوعات وهذه الوجدانيات ترتبط عادة بمجموعة من المعارف أو المعتقدات ، وان الأفراد يسعون للبحث عن الاتساق بين معارفهم .

(معتز عبد الله ،وعبد اللطيف خليفة، 297:2001) وان الاتجاهات ذات بنية منطقية واذا حدث تغيير في أي من مكونات أو عناصر الاتجاه سيؤدي بالضرورة إلى تغيير في السلوك ،لذا لابد من وجود انسجام بين المكونين وبالتالي يمكن التنبؤ بالسلوك .

ويصنف "روزنبرج" ديناميات اتزان الاتجاه فيقول : " إذا كانت العناصر الوجدانية والمعرفية للاتجاه في حالة اتساق كان الاتجاه ثابتا ومستقرا واذا كانت على عكس ذلك كان الاتجاه في حالة عدم استقرار" .

نظرية التعلم الاجتماعي

يؤكد علماء هذه النظرية ومنهم "باندورا والترز" على أن الاتجاهات متعلمة وان تعلمها هذا يتم من خلال نموذج اجتماعي ومن المحاكاة . (Buck , 1976 : 126)

تعديل الاتجاهات وتغييرها :

لقد وصف شلنبرج عملية تغيير الاتجاهات في علم النفس بأنه أشبه ما تكون بعملية تغيير الدم في الطب . (مايسةالنبال،34:2002) .

على الرغم من أن الاتجاهات تمتاز بالثبات النسبي ومقاومتها للتعديل والتغيير إلا انه يمكن تعديلها وتغييرها لأنها مكتسبة وهي عملية ليست سهلة ويرجع ذلك إلى أنها تصبح بمرور الزمن من مكونات الشخصية للفرد . (علاءالدين كفافي ،ومحمد الشرقاوي، 126:1988)

ويقول "ليفين وجراب" (1945) في تغيير الاتجاهات من الممكن أن تفعل الكثير في عملية تغيير أو تعديل الاتجاه عن طريق عملية إعادة التربية وأثرها الفعال في تغيير وتعديل المجال السلوكي للفرد .

من العوامل التي تصعب عملية التغيير (مايسةالنبال ، 2002 : 34-35)

1- قوة الاتجاه القديم ورسوخه .

2- زيادة درجة وضوح معالم الاتجاه لدى الفرد.

3- إدراك الاتجاه الجديد على أن فيه تهديدا للذات .

4- محاولة تغيير الاتجاه برغم إرادة الفرد .

5- الدوافع القوية عند الفرد تعمل على مقارنة تغيير الاتجاهات .

ومن العوامل التي تسهل عملية التغيير (محمد عسلية ،وأنور البنا،143:2005)

1- ضعف الاتجاه وعدم رسوخه .

2- وجود اتجاهات متوازنة أو متساوية في قوتها بحيث يمكن ترجيح احدها على باقي الاتجاهات .

3- عدم تبلور ووضوح اتجاه الفرد أساسا نحو موضوع الاتجاه .

4- سطحية أو هامشية الاتجاه .

5- عدم وجود مؤثرات مضادة للاتجاه .

وترى الباحثة أنه : من الممكن الانطلاق من تحليل عدد من الاتجاهات لدى عدد من الأفراد والوصول من ذلك إلى تعريف يغلب عليه أنه وصفي، ويذكر أن الاتجاه تهيؤ أو نزوع متعلم، وثابت نسبيا، لدى الشخص لاستجابة تفضيل أو عدم تفضيل موضوعها الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات أو الأفكار، وذلك في مجال يستثير تلك الاستجابة، مع العلم أن موضوع الاتجاه يغلب عليه أنه موضوع تهتم به الجماعة .

وتشير المراجع المتصلة بدراسات الاتجاه إلى أن ظهور مصطلح الاتجاه في علم النفس بدأ مع الأعمال العلمية الأولى في علم النفس التجريبي في الربع الأخير من القرن التاسع عشر،ولكن الكلام عنه كان آنئذ مرتبطا بالحديث عن اتجاه العقل حين يناقش أمورا تهمه.

إلا أن البحوث الخاصة بالاتجاهات غدت أكثر اتساعا وانتشارا مع الربع الثاني من القرن العشرين ولاسيما ما يتصل من هذه البحوث بقياس الاتجاهات وبآثارها في سلوك الشخص وآرائه .

ثانيا: الالتزام الديني

تمهيد:

إتباع الفرد بكل تعاليم المنهج الإسلامي الحنيف ، وذلك من خلال علاقته بربه ومعاملته مع الآخرين ونظرا لأهمية الدين في حياة الناس فان القران الكريم جاء حافلا بالآيات التي تتكلم عن الدين بحديث مفصل تارة ومجمل تارة أخرى، كل لبيان الصحيح الذي أرسل على سيدنا محمد مبينا مفهومه وحقيقته ومدلوله الشرعي وان الدين عند الله الإسلام وانه لا يقبل من احد دين سواه.

(رشاد موسى،1999:542)

تعريف الالتزام الديني لغة:

الالتزام لغة:

لزم اللازم والزاي أصل واحد صحيح يدل على مصاحبة بالشيء دائما ويعنى الملازمة للشيء والدوام عليه ، والفاعل لازم والمفعول به ملزوم ، ورجل لزمه الشيء ولا يفارقه .

الدين لغة:

الدال والياء والنون أصل واحد إليه يرجع فروعها كلها وهى جنس من الأتقياء والدال فالدين الطاعة ويقال وان له يدين دينا .(أبوالفضل ابن منظور،1992 :542-541)

تعريف الالتزام الديني اصطلاحا:

الالتزام الديني هو التزام حدود الدين بلا نقص وتفريط ولا زيادة وغلو وهو منهج عدلا ووسطا لا شطط فيه ولا خنف .(عبد الرحيم الميداني ،5:1984)

الالتزام الديني:

هو إتباع الفرد لكل تعاليم المنهج الإسلامي الحنيف بمصدره كتاب الله (القران الكريم)، وسنة النبي عليه أفضل الصلاة والتسليم وذلك من خلال علاقته بربه ومعاملته مع الآخرين (رشاد موسى، 592:1999).

لوازم الالتزام الديني :

- الالتزام الإيماني – العقدي : مكث النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر عاما في مكة يدعو ويؤصل الإيمان في نفوس الصحابة رضوان الله عليهم يقول الله عز وجل " ولكن الله حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم " (الحجرات :7)
- الالتزام التعبدي : هو أصل الدين فمن اجله خلق الله الخلق وحقت الحاقة وخلق الجنة والنار وانقسم الناس شقي وسعيد قال الله تعالى " وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون " (الذاريات :56)
- الالتزام التشريعي : فرض الله على عباده تحكيم شرعه وأوجبه عليهم في جميع شئونهم بل جعله الغايةفي ترتيل الكتاب "وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيمااختلفوافيه"(البقرة:231)
- الالتزام الأخلاقي : لقد كانت صلة الأخلاق بالالتزام الديني قضية بديهية عن السلف الصالح الذي كان معلمهم الرسول وامتدحه رب العزة " وانك لعلى خلق عظيم " (القلم : 4)
- الالتزام الفكري : إن هناك لازما فكريا لدى الملتزم دينيا يجعله يفكر بمنهج معين يستقي ذلك المنهج من كتاب الله الذي جاء عاملا بالآيات التي تحث المسلم على التفكير وتقليب النظر في السماوات والأرض ومن النبي صلى الله عليه وسلم . قال تعالى " الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار" (آل عمران : 191)

الدين يكون الشخصية السوية للإنسان :

ويمكن القول أن مركبات الإنسان الأساسية تتمثل في الجوانب الآتية :

1- الجانب العقلي : لا ريب أن العقل يأتي في طليعة الأركان التي تؤلف الإنسان متكاملا في كيانه الشخصي وهذا الجانب فارقا مميزا للإنسان عن بقية الكائنات .

2- الجانب الروحي : تأتي الروح على جملة معاني من أهلها أن تكون بمعنى التدين أوصلة العبد بربه جل جلاله وأي إنسان مفطور على التدين ومزود بطاقة روحية تشده دائما إلى ربه .

3- الجانب البدني : إن البدني مزود بدفعات كبيرة من الغرائز والميول الطبيعية والإسلام هو دين الفطرة .

4- الجانب النفسي : هذا الجانب من أخطر الجوانب ذلك أن النفس الإنسانية تشكل جهازا قائما بذاته وهو كذلك بالغ الدقة والأهمية والجانب النفسي قد استنفذ جهودا وطاقات من الدراسات للوقوف على حقيقة النفس ، ولقد عانت البشرية وما تزال من الأزمات النفسية ولسوف تظل على هذا الحال ما دامت سائرة في طريق الضلال وسوف تظل تكابد الشرور والأسقام النفسية والروحية مادامت شاردة عن هتاف السماء الطاهر الكريم وهو هتاف ينادي البشرية أن تسير على دين عز وجل " يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين " (يونس :57) (عبد العزيزالقوصي ،1981 : 57-64)

مفهوم الالتزام الديني من وجهة نظر الدين الإسلامي:

يشير إلي التزام الفرد المؤمن بما جاء في القران الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم من القيم والمبادئ والقواعد والمثل الدينية سرا وعلانية، والالتزام بحدودها بما يتفق مع واقع الحياة الاجتماعية التي يعيشها الأفراد في المجتمع الإسلامي (رشادعلي، 2004 :124) ومن شروط الالتزام الديني عدم الخروج عن ما يرسمه لنا هذا الدين من قدرة الفرد المسلم على الجمع بين دوافع سلوكه وحاجاته الأساسية والنفسية في إطار إدراكه السليم لمكانته كما أرادها الله للإنسان الصالح ، ذلك أن هذا التصور هو الميزان الوحيد الذي يرجع إليه الإنسان في كل مكان وزمان بتصوراته

وقيمه وأحواله وأعماله ، فالإنسان يتلقى موازينه من هذا التصور يكيفها عقله وادراكه يطبع بها شعوره وسلوكه. (عثمان حمود الخضر ، 2000 : 56)

وفي الإسلام حتى يكون الفرد متدينا يجب أن يجمع بين الاعتقاد الصحيح، والقول، والعمل كما قال الله تعالى في محكم التنزيل: {فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم} [محمد:19]. قال الإمام القرطبي في تفسير هذه الآية: "قال الماوردي: وفيه: وان كان الرسول عالما بالله – ثلاثة أوجه: يعني اعلم أن الله أعلمك أن لا إله إلا الله. والثاني – ما علمته استدلالا فأعلمه خبرا يقينا. الثالث – يعني فاذكر أن لا اله إلا الله؛ فعبر عن الذكر بالعلم لحدوثه عنه. وعن سفيان بن عينية أنه سئل عن فضل العلم فقال: ألم تسمع قوله حين بدأ به {فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك} فأمر بالعمل بعد العلم (محمد القرطبي ، ج16، 241 – 242)

وعلى هذا نعرف الالتزام الديني بأنه: التزام المسلم بعقيدة الإيمان الصحيح وظهور ذلك على سلوكه بممارسة ما أمر الله به والانتهاء عن إتيان ما نهى الله عنه.

تعريف الإسلام :

الإسلام لغة : ويعني الخضوع والانقياد لأمر الآمر ونهيه بلا اعتراض، وتعني في الجاهلية بمعنى الخضوع والاستسلام ، ولا تحمل معنى العقيدة أو الرسالة .

الإسلام اصطلاحا : وقد أطلق القران الكريم اسم الإسلام على الرسالة الإلهية التي بشر بها النبي محمد صلى الله عليه وسلم " إن الدين عند الله الإسلام " آل عمران (اية19).

وسبب تسمية القران للدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من عند الله بالإسلام :هو أن هذا الدين ، هو الخضوع والانقياد الاختياري لأمر الله ونهيه ، وهي عقيدة إلهية ينبثق عنها نظام كامل للحياة .(هاشم الموسوي ، 1992 : 23-24) .

تعريف الإيمان :

الإيمان لغة : والإيمان بمعنى التصديق ، يقال امن بالشيء أي صدق به تصديقا لا ريب فيه ولا شك معه ،ومنه قوله تعالى :"وما أنت بمؤمن لنا "أي بمصدق لنا .

الإيمان اصطلاحا : هو القضايا الإيمانية التي تشمل أركان الإيمان الستة وهي الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره .(محمد ياسين ،1991: 7) .

وفي الصحيحين عن النبي قال : [ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان ، أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يحب المرء لايحبه إلا لله وأن يكره أن يرجع إلى الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يلقى في النار] (ملكة زرار ، 2000 : 7) .

الإيمان على خمسة أوجه هي :

إيمان مطبوع : وهو إيمان الملائكة الكرام .

إيمان معصوم : وهو إيمان الأنبياء (عليهم الصلاة والسلام) .

إيمان مقبول : وهو إيمان المؤمنين .

إيمان موقوف : وهو إيمان المبتدعين .

إيمان مردود : وهو إيمان المنافقين (العياذ بالله) .

فالإيمان اختيار يتخذه الإنسان تعريفا لذاته وتوجيها لحياته ، وبه يتم انتماؤه إلى زمرة المؤمنين مهما كان مولده أو موطنه ، وليس للمؤمن فضل على إخوانه إلا باستزادته من الإيمان .

(حسن الترابي ، 1979 : 188)

تعريف الواجبات :

الواجبات لغة:اسم فاعل من وجب الشيء–أي لزم–منه وجب البيع أي لزم، ووجب الحق لزم وثبت .

الواجبات اصطلاحا : هو كل ما يلزم الإنسان مراعاته وحفظه وعدم المساس به من الحقوق التي منحها الشرع للآخرين .(نصير واصل ،1998 : 63)

ومن هذه الواجبات :

1- محبة الرسول صلى الله عليه وسلم " النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم" (الأحزاب:6).

2- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر "كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر"(آل عمران:110).

3- العمرة .

4- بر الوالدين " وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا "(لقمان :23).

5- صلة الأرحام " وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا"(الإسراء:26).

6- قراءة القرآن الكريم وهي على نوعين : تلاوة حكمية وتلاوة لفظية .

7- ذكر الله والدعاء "يأيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا "(الأحزاب:41).

8- الصبر على الشدائد .

9- الجهاد في سبيل الله .

وفي هذا التقديم إيضاح لعظم شأن هذه الواجبات وبيان لأهميتها في حياة الأفراد والمجتمعات والشعوب ، وبتحقيقها والقيام بها تصلح الأمة ويكثر فيها الخير ويضمحل الشرويقل المنكر ، وبإضاعتها تكون العواقب الوخيمة والكوارث العظيمة والشرور الكثيرة وتتفرق الأمة وتقسوا القلوب أو تموت وتظهر الرذائل وتنتشر ، ويظهر صوت الباطل ، ويفشو المنكر .

(يوسف القرضاوي ، 1977: 126).

تعريف المنهيات :

المنهيات لغة : هو القول الطالب للترك ، بلا علو ، ولا استعلاء.

المنهيات اصطلاحا :هو ما طلب الله من الإنسان تركه والابتعاد عنه ومن فعله فهو آثم .

ومن هذه المنهيات :

1- الزنا " ولا تقربوا الزنا " (الإسراء :32)

2- شهادة الزور .

3- الرياء " قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا "(الكهف:110)

4- شرب الخمر.

5- الحسد : قال رسول الله:(إياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب) أخرجه أبو داوود.

6- الرباعن جابر قال:لعن رسول الله آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه،وقال هم سواءرواه مسلم

7- أكل مال اليتيم وظلمه .

8- الكذب " إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب "(غافر:28).

ويعتبر أعظم أنواع الكذب في الإسلام هو الكذب على الله وعلى رسوله ، ويكون الكذب على الله بتحليل حرام وتحريم حلال ، ويقول النبي صلى الله عليه وسلم[ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار]

ويبيح الإسلام الكذب في ثلاث حالات فقط وهي :

* الكذب للإصلاح بين المتخاصمين .

* الكذب على الأعداء في الحروب .

* الكذب لإرضاء الزوجة .(الموسوعة الفقهية ، 1971 :423)

الديناميكيات والوظائف النفسية للدين :

من المؤكد أن الطقوس الدينية تقوى القدرة على التحكم في الغرائز والدوافع وخاصة تلك الدوافع التي تكسر الحدود الاجتماعية للسلوك.

وقد يصل "فرويد" إلى الرأي بأن الدين يقلل من إحساس الفرد بالقلق كما يحمي من القلق الناتج عن الإحساس بعدم القدرة في مواجهة قوى الطبيعة والدين يشبع احتياجات الإنسان. كما إنه يتصور أن مصير الإنسان يحدده سلوكه في الدنيا وعلى هذا الرأي فإننا نستطيع أن نفترض أن الدين يؤكد

اختيار الإنسان لسلوكه وبالتالي لمصيره وهكذا يدفع الإنسان إلى تأكيد اجتماعية وتعديل سلوكه الاجتماعي لمزيد من التكيف وذلك من أجل تحقيق المكاسب لذاته سواء في الدنيا أو الآخرة.

كما يعتقد فرويد أن العقيدة تحمي الإنسان من اليأس بإعطائه الفرصة لتأكيد علاقته بالله واعتماده عليه . وان كان قد صور هذا الاعتماد بأنه اعتمادية الطفل على والديه تعاد إليه في الكبر بشكل اعتمادية الفرد على الله– وبصرف النظر عن هذا الوصف المبين فالحقيقة أن الدين يدعوه إلى مزيد من الاعتماد على الله .

كما أن الدين بتأكيده على الحياة الأخرى يقلل الخوف من الموت كما يقدم الوسائل للتكفير عن الخطيئة كما يعطي الإنسان المهرب التأملي المتسامي من متاعب الحياة.

ومن الواضح أن الدين الإسلامي بالإضافة إلى هذه الميزات التي يحققها الدين للبشر يؤدي إلى نوع من التنظيم الاجتماعي فالمجتمع هو الأصل والأفراد من مكونات المجتمع "مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر" واذا كان فرويد قد افترض وجود العواطف لتربط المجتمع وأن المجتمع لا يعمل ولا يؤدي وظائفه بمجرد وجوب العواطف وانما كما يفترض الإسلام لابد من وجود القدوة في شخص القائد الاجتماعي"لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الأخر" .(الاحزاب:21)

والافتراض بأن الإيثار في الإسلام هو سمة الفرد في مواجهة مجتمعه فإن المجتمع الإسلامي يكون أكثر ترابطا وأقدر على التلاحم والعمل. ومن المؤكد أن التنظيم الإنساني للمجتمع في الوقت الحاضر قد زاد تعقدا عن التنظيم الذي بدأ به الإسلام غير أن هذه الرؤية لم تكن غائبة عن الإسلام فالرسول المعصوم هو الذي يقول "أنتم أعلم بشئون دنياكم وعلى قاعدة المنافع المرسلة فإن تنظيم المجتمع بصورة أكبر يقبله الإسلام ورسوله.

أنماط التدين

التدين المعرفي (الفكري)

هنا ينحصر التدين في دائرة المعرفة حيث نجد الشخص يعرف الكثير من أحكام الدين ومفاهيمه ولكن هذه المعرفة تتوقف عند الجانب العقلاني الفكري ولا تتعداه إلى دائرة العاطفة

أو السلوك فهي مجرد معرفة عقلية وبعض هؤلاء الأشخاص ربما يكونون بارعين في الحديث عن الدين أو الكتابة فيه وهم مع هذا لا يلتزمون بتعاليمه في حياتهم اليومية .

التدين العاطفي (الحماسي)

في هذه الحالة نجد أن الشخص يبدي عاطفة جارفة وحماسا كبيرا نحو الدين، ولكن هذا لا يواكبه معرفة جيدة بأحكام الدين ولا سلوكا ملتزما بقواعده، وهذا النوع ينتشر في الشباب خاصة حديثي التدين وهي مرحلة يجب إكمالها بالجانب المعرفي والجانب السلوكي حتى لا تطيش أو تتطرف أو تنمحي .

التدين السلوكي(تدين العبادة)

هنا تنحصر مظاهر التدين في دائرة السلوك ، حيث نجد أن الشخص يقوم بأداء العبادات والطقوس الدينية ولكن بدون معرفة كافية بحكمتها وأحكامها وبدون عاطفة دينية تعطي لهذه العبادات معناها الروحي ، ولكن فقط يؤدي هذه العبادات كعادة اجتماعية تعودها وهذا النوع يمكن أن يكتمل ويرشد بإضافة الجانب المعرفي وأيقاظ الجانب الروحي .

التدين النفعي (المصلحي)

في هذه الحالة نجد أن الشخص يلتزم بالكثير من مظاهر الدين الخارجية للوصول إلى مكانة اجتماعية خاصة أو تحقيق أهداف دنيوية شخصية وهؤلاء الناس أصحاب هذا النوع من التدين (أو التظاهر بالتدين) يستغلون احترام الناس للدين ورموزه فيحاولون كسب ثقتهم ومودتهم بالتظاهر بالتدين والشخص في هذه الحالة يسخر الدين لخدمته وليس العكس ، وتجده دائما حيث توجد المكاسب والمصالح الدنيوية الشخصية وتفتقده في المحن والشدائد .

التدين التفاعلي (تدين رد الفعل)

نجد هذا النوع من التدين في الأشخاص الذين قضوا حياتهم بعيدا عن الدين يلهون ويمرحون ويأخذون من متع الدنيا وملذاتها بصرف النظر عن الحلال والحرام ،، وفجأة نتيجة تعرض شخص من هؤلاء لموقف معين أو حادث معين ، نجده قد تغير من النقيض إلى النقيض ،فيبدأ في الالتزام

بالكثير من مظاهر الدين ، ويتسم تدينه بالعاطفة القوية والحماس الزائد ، ولكن مع هذا يبقي تدينه سطحيا تنقصه الجوانب المعرفية والروحية العميقة: وفي بعض الأحيان يتطرف هذا الشخص في التمسك بمظاهر الدين حفاظا على توازنه النفسي والاجتماعي وتخفيفا للشعور بالذنب الذي يلهب ظهره وهذا النوع لا بأس به إذا وجد المجتمع المتقبل والمرشد لهذا الشخص التائب المتحمس ليكمل طريقة ويصعد مدرج السالكين برفق ورؤية .

التدين الدفاعي (العصابي)

قد يكون الدين دفاعا ضد الخوف أو القلق أو الشعور بالذنب أو تأنيب الضمير أو دفاعا ضد القهر والإحباط ، وفي هذه الحالة يلجأ الفرد إلى التدين ليخفف من هذه المشاعر ويتخلص منها .. وكلما زادت هذه المشاعر قوة كلما كان اتجاهه للدين أقوى ، ولا باس في ذلك إلا أن هذا التدين تنقصه الجوانب الروحية وجوانب المعاملات والنواحي الأخلاقية في الدين ويتميز التدين في هذا النمط بأنه عصاني دفاعي لحالة من الخوف أو القلق أو الشعور بالذنب أو تأنيب الضمير، أو ضد القهر والإحباط لظروف اجتماعية أو اقتصادية يمر بها الفرد فيلجأ إلى الدين للتخفيف من حدة هذه المشاعر أو هروبا من الصعوبات التي يعجز الفرد عن مواجهتها .

التدين المرضى(الذهاني)

نواجه هذا النوع أثناء عملنا في العيادات والمستشفيات النفسية في بعض المرضى مع بدايات الذهان (المرض العقلي) حيث يلجأ المريض إلى التدين في محاولة منه لتخفيف حدة التدهور والتناثر المرضى ولكن الوقت يكون قد فات فتظهر أعراض المرض العقلي مصطبغة ببعض المفاهيم شبه الدينية الخاطئة ، فيعتقد المريض ويعلن أنه ولى من أولياء الله أو أنه نبي بعث لهداية الناس ، أو أنه المهدي المنتظر ويتصرف على هذا الأساس وعلى الرغم من فشل هذه المحاولة المرضية إلا أنها دليل على دور الدين في المحافظة على الشخصية في مواجهة التدهور والتناثر وبمعني آخر نقول : إن التدين دفاع نفسي صحي ولكن بشرط أن يكون في الوقت المناسب وبطريقة منهجية مناسبة .(محمد المهدي ،2003:2-3)

الآثار الإيجابية للالتزام الديني في حياة الفرد والجماعة :

1- الدين مصدر استكمال النزعة الفطرية للاعتقاد ، واشباع الميول الطبيعية ولاشك أن الإيمان بالله عزوجل وحده وعدم الشرك به والعبودية الخالصة له وحده ، هي مصدر شعور الإنسان بحريته واستقلالية ذاته ، واعتداده بنفسه وكرامته .

2- الدين يؤدي إلى تحقيق التكامل النفسي لدى الناشئ بالإيمان واليقين في العقيدة ، وهوما يعتبر مصدرا أساسيا لسعادة الفرد وقوة عزيمته ونظرته الايجابية للحياة .

3- الدين يولد التفاؤل والسكينة والطمأنينة والأمن النفسي لدى الناشئ ، ويغرس في نفسه الثقة والإقدام وحب الحياة ،ويجنبه الصراع النفسي الذي ينجم عن الشك والضلال.

4- الدين يلزم أفراد المجتمع الواحد بإقامة علاقاتهم الاجتماعية وتعاملهم على أساس الحق والخير والتسامح وبذلك يقوي العلاقة بين الأفراد والجماعة ويحدث التوازن العادل فلا إفراط ولا تفريط . (عبد الحميد الزنتاني ، 1993 : 317)

أثر التدين في الصحة النفسية

على الرغم من أن أغلب أدبيات الطب النفسي السريري وعلم النفس – خلال نهايات القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين تقريبا– كانت تعد الدين المسئول الأول عن ظهور الأعراض النفسية والعصبية لدى المرضى النفسيين، بل لقد اعتبر "فرويد" الدين بمثابة اضطراب الوسواس القهري الذي أصاب البشرية جمعاء، وفسر الاعتقادات الدينية بأنها لا تنبع من التجارب المتراكمة للبشرية، وليست هي نتاج للتفكير المستقيم، إنما هي نوع من الهذاءات، بل هي إشباع لأقدم وأقوى وأشد رغبات الجنس البشري الحاحا، وتكمن قوة النزوع الديني في قوة هذه الرغبات والحاجة الملحة لإشباعها . وقد شايعه في ذلك (البرت اليس Albert Ellis) حين اعتبر التدين وجها من وجوه التفكير اللامنطقي أو الاضطراب الانفعالي، وأن البلسم الشافي من الاضطرابات الانفعالية هو ألا يكون الفرد متدينا ، وأنه كلما كان الناس أقل تدينا كلما كانوا أكثر سواء من الناحية الانفعالية .

على الرغم من ذلك فقد بدأت تظهر في كتابات علماء النفس المحدثين أراء تفيد بأن الدين يمكن أن يكون مفيدا للصحة النفسية للأفراد، وأن الدين لا يعني بالضرورة المعاناة من اضطرابات عصبية بل قد يكون عاملا مساعدا للناس على أن يتعايشوا مع واقع يتسم بالقسوة والشدة ، وأن الالتزام الديني يمكن أن يرتبط بعدد من المنافع في مجال الطب النفسي السريري ، و أن بعض أنواع التجربة الدينية على الأقل هو ذو نفع للصحة النفسية ، و أن استبعاد الدين من حقل العلاج النفسي هو ضرب من التقصير المهني المضر، و أن الروحانية نشوة عجيبة وسعادة لا يجب بأي حال من الأحوال إهمالها داخل خزانة مغلقة في العيادة النفسية ، وأصبحنا نسمع عن معالجين نفسيين يستخدمون الصلاة والأدعية الدينية في علاج المرضى النفسيين،ويسجلون نتائج ملموسة في هذا المضمار.(محمد الهابط ،1987 : 185)

وتلخص الباحثة كل ما سبق :

بأنه يتضح من خلال مختلف الاتجاهات النظرية التي تمثل تيارات متباينة في علم النفس وكذلك في الدراسات الميدانية المرتبطة بعلاقة التدين والصحة النفسية ، سواء داخل المجتمعات الغربية أو الإسلامية ، وجود شبه إجماع بينها بشأن ملاحظة جوانب من الارتباط الوثيق بين التدين ومظاهرالصحةالنفسيةوان كانت تختلف أحيانافي طرق تفسيره وماتستنبطه استنتاجات في هذا الشأن .

من هنا إذن تبرز الأفاق التربوية والعلاجية التي ينفتح عليها الدين، خاصة في البيئة الإسلامية التي يشكل فيها هذا الأخير الأبعاد الرئيسية المكونة للبعد الثقافي للشخصية الإسلامية ، ومن ثم فإن التدين في بعده الصحي، يصبح من إحدى العناصر الضرورية التي ينبغي إدماجها في التربية واعطاءها مزيد من الاهتمام بما يتناسب مع ثقلها وأهمية تأثيرها الإيجابي في الصحة النفسية.

إن صياغة برامج تربوية دينية و إرشادية موجهة للنشئ منذ صغرهم وقائمة على أسس ودراسات علمية وتنشئتهم على نمط التدين الجوهري و الالتزام الديني تأكد ارتباطه بحسن التوافق وارتفاع مستوى الصحة النفسية.

ومن الملاحظ أن بناء تصور للصحة النفسية في بيئة ذات ثقافة إسلامية مثل البيئة المغربية وتوجيه الإجراءات والبرامج الإرشادية والعلاجية والتربوية المرتبطة بهذا المجال ظل في إطار يستبعد

أو يتجاهل المعطيات الدينية ، ولا يساهم سوى في إنتاج وضعية سلبية لهذه البرامج والتوجيهات وما يرتبط بها من توجهات وتخصصات قد تكون لها أسوء الآثار على تنمية الصحة النفسية للعنصر البشري الذي يعتبر من أثمن الموارد الحيوية التي تنهض بها الأمم وتتقدم؛ فالدين في مجتمعاتنا الإسلامية عموما وفي المجتمعات العربية خصوصا، بفعل ثقله وتسربه إلى عمق أعماق الأنا ،و لا يمكن تجاهله أو استبعاده دون أن يترتب عن ذلك تحطيم للذات و للمشاعر و إمكانية التكييف.

ثالثا : التوافق النفسي

1. معنى التوافق لغة:

_ ورد في لسان العرب أن التوافق: مأخوذة من وفق الشيء أي لاءمه، وقد وافقه موافقة، واتفق معه توافقا (جمال الدين الأنصاري، 1988: 262).

_ وجاء في معجم الوسيط أن التوافق في الفلسفة هو أن يسلك المرء مسلك الجماعة، ويتجنب الشذوذ في الخلق والسلوك (معجم اللغة العربية، 1984: 1047).

_ في المصباح المنير: وفق: وفقه الله توفيقا سدده ووفق أمره، من التوفيق ووافقه: موافقة ووفاقا وتوافق القوم: اتفقوا اتفاقا (أحمد الفيومي ، 1998 :343).

يتضح للباحثة من التعريفات السابقة لتعريف التوافق في اللغة أنه" *يعني الملائمة والانسجام وعدم النفور*" .

2: تعريف التوافق اصطلاحا:

_ عرفه بخيت (عبد الرحيم بخيت، 1988 : 257) أنه "علاقة إيجابية يقوم بها الفرد متعمدا لتكون العلاقة متناغمة منسجمة مع البيئة المحيطة به وهذا ينطوي على قدرة الفرد على إدراك الحاجات البيولوجية والاجتماعية والانفعالية التي يعاني فيها".

_ كما عرفه زهران (حامد زهران ، 1982 : 57) أنه" عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته".

يتضح للباحثة من التعريفات السابقة للتوافق أنه يعني "الإيجابية في التفاعل والاستمرارية لهذا التفاعل وينتج عن هذا التفاعل الرضي والقبول بين الفرد ونفسه من جهة وبين الفرد والبيئة المحيطة به وبكافة مكوناتها".

3: تعريف التوافق النفسي:

هو "حالة من التوائم والانسجام والتناغم مع البيئة وتنطوي على قدرة الفرد على إشباع معظم حاجاته وتصرفاته بشكل مرضى إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية وتجنب الفرد معظم المتطلبات الفيزيائية والاجتماعية التي يعاني منها الفرد ".(علي الديب، 1988: 8)

مفهوم التوافق:

في البداية كان التوافق كما يشير الشاذلي (عبد الحميد الشاذلي ،2001: 25) يعرف بيولوجيا كما ورد في نظرية دارون في النشوء والارتقاء بأنه قدرة الكائن الحي على التلاؤم مع الظروف البيئية فعند حدوث تغيرات بيئية مفاجئة فيواجهها الكائن الحي، بتغيرات ذاتية وبيئية ليستمر في البقاء، فإن فشل في ذلك ينقرض ويختفي.

وقد عرف علماء النفس والباحثين مصطلح التوافق بمعان كثيرة متداخلة ومتشابهة ويرجع ذلك إلى تباين خلفياتهم العلمية والثقافية، ورغم تلك الاختلافات نجد أن تعريفاتهم تركز على توافق الفرد مع نفسه أو توافقه مع مجتمعه وبيئته فقد ركز التعريف على الجانب الذي رأى الباحث أنه الأهم في مفهوم التوافق، حيث أكد سميث (Smith, 1975: 211)، على أهمية الاعتدال في إشباع الحاجات ومراعاة متطلبات الواقع عند تحقيق ذلك واتفق شيفر وشوبن(Shaffer & Shoben) 1965 118 مع سميث Smith غير أنهما أكدا على أهمية المرونة في أساليب الإشباع وتغييرها لتلائم البيئة المتغيرة، وقد اتفق كل من زهران (حامد زهران، 1985: 29)

والصفطي (مصطفى الصفطي، 1983: 28) على أهمية تعديل الأساليب التوافقية ، وأكدا على أهمية الوصول إلى حالة التوازن بين الفرد وذاته، والفرد وبيئته، كما اتفقا على أن من خصائص التوافق الدينامية والاستمرار.

أما (محمود الزيادي ،1969: 203) فيؤكد في تعريفه على أهمية أن تؤدي عمليات التوافق إلى دور فعال منتج للفرد في المجتمع، ويتفق ذلك مع مكونات التوافق التي ذكرها فيلبس (Philips,1968:66) وتتضمن اتجاهين الأول: أن يقبل الفرد ويستجيب بفعالية إزاء التوقعات التي تواجهه بحسب سنه وجنسه، أما الاتجاه الثاني: فيتضمن استثمار الفرد لكل الفرص التي تسنح له ليحقق أهدافه، وبالرغم من اتفاق (نادر قاسم ،1985: 34) الذي يؤكد على ضرورة توافر سمات لدى الشخص ليكون متوافقا نفسيا، من أهمها:القدرة على ضبط النفس، والتمتع بالمسئولية الشخصية والاجتماعية.

من خلال ما تقدم، وغيرها من تعريفات باحثين آخرين ومنهم تعريف (صلاح مخيمر ،1984: 45) إن الإيجابية الخلاقة هي المعيار الأساسي للتوافق، والإيجابية هي الوسط الفاصل بين العدوانية كتدميرية غير مشروعة، والعدوانية كطاقات تعمل على الازدهار الكمي للحياة في الصورة الابتكارية، وتعريف (عطية هنا ،1960:48) الذي ركز على أن التوافق يعني استبعاد حالات التوتر، واعادة الفرد إلى مستوى توازنه في البيئة التي يعيش فيها، تعريف فهمي (مصطفى فهمي، 1965: 378) أن التوافق هو تفاعل مستمر بين الشخص وبيئته،

تعريف القوصي(عبد العزيزالقوصي ،1981: 150) أن التوافق خلو الفرد من النزاع الداخلي والتكيف لظروف البيئة الاجتماعية والمادية.

أبعاد التوافق النفسي :

اختلفت الآراء حول تحديد أبعاد التوافق النفسي تبعا لاختلاف نظرة العلماء والباحثين فقد أشار زهران (حامد زهران ،1997: 27) إلى ثلاثة أبعاد للتوافق وهي التوافق الشخصي، التوافق الاجتماعي، والتوافق المهني، بينما أوضح كامل (عبد الوهاب كامل، 2001 : 30) خمسة أبعاد للتوافق النفسي وهي:التوافق الشخصي، التوافق الاجتماعي، التوافق المنزلي، التوافق المدرسي، التوافق الجسمي،أما شقير (زينب شقير،2003: 4-5) فترى أن أهم مايتضمن مفهوم التوافق النفسي يتمثل في الأبعادالتالية،والتي تتفق بعضهامع كل من الشحومي

(عبدالله محمدالشحومي،1989: 20)والحجار (بشير الحجار، 2003: 17) وزهران

(حامد زهران، 1997: 27) وهذه الأبعاد هي:

أولا: التوافق الشخصي:

أما (عطية هنا، 1965: 5) فأكد على أن التوافق الشخصي هو عبارة عن ميل الطفل للقيام بما يراه من عمل دون أن يطلب منه ذلك ودون الاستعانة بغيره، مع شعوره بتقدير الآخرين له وقدرته على النجاح وتوجيه سلوكه وتمتعه بقبول داخل أسرته وبين زملائه وبعده عن الانطواء وخلوه من الأعراض ذات الدلالة على الانحراف النفسي.

ويعبر في رأي (محمدالجبيلي وأسماءالديب، 1998: 272) عن شعور الفرد بالأمن الشخصي، ويشتمل الاعتماد على النفس والإحساس بقيمة الذات والحرية الشخصية والشعور بالانتماء والتحرر من الميول الانسحابية والخلو من الأعراض العصابية.

ويشتمل عند (عبد الحميد شاذلي، 1999: 60)على السعادة مع النفس والثقة بها والشعور بقيمتها واشباع الحاجات والسلم الداخلي والشعور بالحرية في التخطيط للأهداف والسعي لتحقيقها، وتوجيه السلوك ومواجهة المشكلات الشخصية وحلها، وتغيير الظروف البيئية وتلبية مطالب النمو في مراحله المتتالية وصولا لتحقيق الأمن النفسي.

وأفاد (رشاد موسى، 2000: 14) بأنه أحد مظاهر الصحة النفسية، ويتضمن الرضا عن النفس.وعنى به (فوزي محمد جبل، 2000: 67 – 68) أنه قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتعددة وبين أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع، وذلك لتحقيق الرضا لنفسه وازالة القلق والتوتر والشعور بالسعادة.

وهو عند زهران (حامد زهران، 2001: 27) عبارة عن حالة من الرضا عن الذات، بحيث تتسم حياة الفرد النفسية بالخلو من الصراعات والتوترات المصاحبة لمشاعر النقص والقلق، والذي يمنحه شعورا بالسعادة مع نفسه والرضا عنها واشباع دوافعه وحاجاته الأساسية والتمتع بالأمن الداخلي بعيدا عن الصراعات أو مشاعر الإحباط والألم، ويتضمن تحقيق مطالب النمو في مراحله المختلفة (خاصة في مرحلتي الطفولة والمراهقة) حيث أنهما من أصعب مراحل النمو؛ باعتبارهما تمثلان المرحلتين الأساسيتين اللتين يتحدد من خلالهما خطوات النمو السليم، للفرد، علاوة على التأثير والتأثر بمراحل النمو السابقة أو اللاحقة بهما.

واعتبره أحمد (سهير أحمد، 2003: 24) أحد معايير الصحة النفسية، ويعني قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة وارضائها الإرضاء المتزن.

وأشارت الأستاذ (زينب الأستاذ وآخرون، 2002: 32) إلى أنه حالة من الاتزان الداخلي تجعل الفرد راضيا عن نفسه متقبلا لها، مع التحرر النسبي من التوترات والصراعات ذات العلاقة بالمشاعر السلبية لديه وتمكن صاحبها من التفاعل مع الواقع والبيئة بطريقة سليمة تساعده على تحقيق ذاته وتساهم في جعل الأشخاص المعاقين أكثر قدرة على التأقلم مع الإعاقة أو العجز وما يصاحبه من شعور بالنقص.

وهو في رأي الخطيب (محمد الخطيب، 2004: 148) أن يكون الشخص راضيا عن نفسه، وتتسم حياته النفسية بالخلو من الصراعات والتوترات ذات الطابع النفسي التي تقترن بمشاعر الدونية والقلق والنقص.

وترى الباحثة أن التوافق الشخصي هو التوافق الذي يعبر عن شعور الفرد بالأمان الشخصي ويشمل الاعتماد على النفس والإحساس بقيمة الذات والحرية الشخصية والشعور بالانتماء والتحرر من الميول الانسحابية والخلو من الأمراض العصابية وذلك لتحقيق الرضا لنفسه وازالة القلق والتوتر والشعور بالسعادة .

التوافق الأسري:

ومعناه مدى تمتع الفرد بعلاقات سوية ومشبعة بينه وبين أفراد أسرته ومدى القدرة الأسرية على توفير الإمكانيات الضرورية ومدى توافر الحب والتعاون والتضحية بين أفراد الأسرة وثمة العديد من وجهات النظر حول هذا البعد من أبعاد التوافق النفسي والتي يمكن توضيح أبرزها كما يلي فاورد (نظمي أبو مصطفى ومحمد النجار، 1998 :99) بأنها عبارة عن السعادة الأسرية والمتمثلة في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالبها وسلامة العلاقات بين الوالدين فيما بينهما وفيما بين الأولاد وكذلك بين الأولاد مع بعضهم البعض ، حيث يسود الحب الثقة والاحترام المتبادل بين الجميع والتمتع بقضاء وقت الفراغ معا ، ويمتد في رأيهما ليشمل العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية .

وأشار (أحمد عبد الخالق،61:2001) إلى كونه يعنى بان تسود المحبة بين أفراد الأسرة وان ينظر الزوجين إلى العلاقة بينهم على أنها سكن ومودة ورحمة ، وتقوم العلاقات بين أفراد الأسرة المتوافقة على الحب والاحترام والتعاون .

في حين عرفته (زينب الأستاذ وآخرون،32:2002) بأنه مدى تمتع الفرد بعلاقات سوية مشبعة بينه وبين أفراد أسرته ، ومدى قدرة الأسرة على توفير الإمكانيات الضرورية ، وتوفير جو من الحب والتعاون والتضحية بين أفراد الأسرة.

وهو في رأي (عبد المطلب القريطي،65:2003) إشارة إلى مدى انسجام الفرد مع أعضاء أسرته ، وعلاقات الحب والمودة والمساندة والتراحم والاحترام والتعاون وبين والديه واخوته مما يحقق لهم حياة أسرية مشبعة وسعيدة.

وترى الباحثة أن التوافق الأسري هو الشعور بالسعادة داخل البيت من خلال الحب والاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة والثقة بجميع أفرادها والهدوء والأمان والترابط الأسري والعلاقات الجيدة مع الوالدين وباقي أفراد الأسرة بما يؤدى إلى الإحساس بالأمان والرضا والحب والسعادة .

التوافق الاجتماعي:

ويقصد به تلك التغيرات التي تحدث في سلوك الفرد أو في اتجاهاته أو عاداته بهدف موائمة البيئة واقامة علاقات منسجمة معها إشباعا لحاجات الفرد ومتطلبات البيئة .

(عبد المنعم الحفنى، 57:1997)

في حين رأى (مفتاح محمد عبد العزيز،2003 :91-92)أن الإنسان محصلة نفسية واجتماعية ويعني السعادة مع الآخرين ويعني الاتزان الاجتماعي والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرتها للمعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي والتغير الاجتماعي ومسايرتها كذلك يضمن للأساليب السائدة في المجتمع وتقبل وجهات النظر وسهولة التفاعل والاختلاط الاجتماعي يوجد داخل هذا البعد عناصر عديدة مكونة من هذا البعد وهو (التوافق المنزلي، والدراسي، والمهني، والثقافي ، والاقتصادي،والديني) .

وترى الباحثة أن التوافق الاجتماعي هو تكيف الإنسان مع الآخرين من خلال تقبلهم واحترامهم والتفاعل معهم واقامة علاقات اجتماعية سليمة والتخطيط للأهداف لتحقيقها بما يتفق مع أهداف المجتمع.

تصنيفات التوافق:

1- التصنيف الأول:

وهو على المستوى البيولوجي، ويرى أن التوافق هو المرونة في مواجهة الظروف البيئية المتغيرة، وهو عملية ديناميةمستمرة يتوافق فيها الكائن الحي مع بيئته .(عباس عوض، 1984: 27)

ويؤكد لورنس أن الكائنات الحية تميل إلى أن تغير من أوجه نشاطها في استجاباتها للظروف المتغيرة في بيئاتها، ذلك أن تغير الظروف ينبغي أن يقابله تغيير وتعديل في السلوك، بمعنى أنه ينبغي على الكائن الحي أن يجد طرقا جديدة لإشباع رغباته، والا كان الموت حليفه، أي أن التوافق هنا إنما هو عملية تتسم بالمرونة والتوافق المستمر مع الظروف المتغيرة.

وعليه فإن إشباع الحاجات الأولية والنفسية من مؤشرات وأسس التوافق، حيث أن إشباعهما ذو مكانة هامة في عملية التوافق، فإن لم تنل هذه الحاجات قدرا كافيا من الإشباع فإن الشخص يعاني من التوتر، ومع الزيادة في التوتر تأتي الزيادة في تدهور الاتزان الانفعالي، ويلي ذلك أن تضعف قدرة الشخص على الوصول إلى التوافق الحسن.

2- التصنيف الثاني:

وهو على المستوى الاجتماعي، ويرى أن التوافق هو إقامة علاقة منسجمة بين الفرد والبيئة الاجتماعية من خلال إحداث تغير نحو الأحسن في الفرد، ويتضمن هذا النوع من التوافق أسلوب حل المشكلات التي تنشأ في عملية التفاعل مع المجتمع. (عباس عوض، 1977: 27)

ويرى (محمد الطيب، 1994: 33) أن من أساسيات التوافق أن يحس الفرد بمسئوليته إزاء الآخرين وازاء المجتمع بقيمه ومفاهيمه، وفي هذه الحالة يكون الشخص غيريا أي يهتم بالغير، ومن ثم يبتعد عن الأنانية ويتمثل في سلوك الفرد في الاهتمام بمجتمعه، والدفاع عنه، وحماية منجزات هذا المجتمع، وعدم التفريط في مصادر الثروة.

3- التصنيف الثالث:

وهو على المستوى النفسي، ويرى أن التوافق يتمثل في خفض التوتر، وبإشباع حاجات الفرد، ويتميز هذا التوافق بالضبط الذاتي وتقدير المسئولية .(عباس عوض، 1977: 27) ويرى (محمد الطيب، 1994: 31-32) أنه لكي يتوافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين، فإن أحد مؤثرات ذلك أن يحس بأن حاجاته النفسية مشبعة ويتمثل ذلك في إحساسه بالأمن وهي حاجة نفسية ضرورية واحساسه بالتواد وبمعنى آخر إحساسه بأنه محبوب من الآخرين، وأن لديه القدرة على الحب وكذلك القدرة على الإنجاز، كما أن الإنسان نفسه بحاجة إلى التقدير والحرية والانتماء.

خصائص التوافق:

- **التوافق عملية كلية:**

إن التوافق يشير إلى الدلالة الوظيفية لعلاقة الإنسان باعتباره كائن حي يتفاعل مع البيئة المحيطة بكيانه كله، ويعد التوافق بناء على تلك الخاصية المميزة لهذه العلاقة الكلية فالإنسان بين عنصرين لا يعد توافقا، كما أن قصر التوافق على السلوك الخارجي مع إغفاله تجاربه الشعورية لا يعد توافقا، بل إن التوافق هو التفاعل الكلي والشمولي بين الإنسان والبيئة المحيطة به . (رشاد دمنهوري، 1996: 82)

من هنا يعني أن يكون النظر للإنسان باعتباره شخصية كلية متكاملة وأن التوافق قائم على صراع بين الذات والموضوع بل هو سلسلة متصلة لا تنتهي عن هذا الصراع فالإنسان موحد في علاقاته بمحيطة الاجتماعي وفي جميع مجالات الحياة. (سعد المغربي، 1992: 12)

- **التوافق عملية دينامية:**

فعملية التوافق مستمرة على مدى الحياة ولا تتم مرة واحدة وبصفة نهائية بل تستمر طوال الحياة التي تتضمن سلسلة من الحاجات المتغيرة لإشباعها وأن التوافق يمثل المحصلة أو تلك النتائج التي تتضمن عنها صراع القوى المختلفة، بعضها ذاتي والآخر بيئي وبعض القوى فطري والبعض الآخر مكتسب والقوى البيئية بعضها مادي وبعضها الآخر قيمي وآخر اجتماعي وفي النهاية إن التوافق هو المحصلة لكل القوى السالفة الذكر. (رشاد دمنهوري ، 1996 :83)

- **التوافق عملية ارتقائية :**

يعنى هذا أن نضع في اعتبارنا حاجات الفرد ودوافعه في مراحل نموه المختلفة فلكل مرحلة متطلباتها وحاجاتها، فالنمو الإنساني ليس إلا سلسلة من الواجبات التي يجب أن يؤدى إلى رضا المجتمع عنه ورضاه عن نفسه، بينما يؤدي عدم تعلمه لها أو فشله في تعلمها فإنها تؤدي إلى تعاسته وسخط المجتمع عليه وهذا بدوره يشعره بعدم التوافق مع نفسه من جهة ومع المجتمع من جهة أخرى، وان كل واحد من هذه الواجبات يظهر في سن معين من مراحل النمو خلال حياة الفرد ويؤدي تعلمه هذه الوجبات إلى سعادته ونجاحه في تعلم الواجبات الأخرى وهذه الواجبات تقوم على أسس ثلاثة بيولوجي، اجتماعي، ونفسي. (مصطفى فهمي، 1987: 38- 39)

- **التوافق عملية نسبية:**

إن عملية التوافق عملية نسبية حيث يختلف باختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية وأنه يتوقف على عاملي الزمن والمكان، ومن ثم يمكن القول بأن التوافق مستويات متعددة فالحياة ما هي إلا سلسلة من عمليات التوافق، فالإنسان يقوم بتعديل سلوكه ويغير أنماطه واستجاباته للمواقف حينما يشعر الفرد بأنه بحاجة للإشباع، والفرد السوي هو الذي يتصف بالمرونة والقدرة على تغيير استجابته حتى تلاءم المواقف البيئية المتغيرة، ويصل للإشباع عن طريق سلوك توافقي مع تلك المواقف. (إحسان الأغا، 1989: 24)

من جانب آخر "قد يكون متوافقا في فترة من فترات حياته، وغير متوافق في فترة أخرى، فليس هناك ما يعرف بالتوافق التام، لأن التوافق التام على مدار الحياة يؤدي إلى الجمود وعدم الشعور بالتغيير، فالتوافق عملية نسبية معيارية تختلف باختلاف الزمان والمكان والظروف التي يمر بها الإنسان". (سعد المغربي، 1992: 13)

من خلال عرض خصائص التوافق نجد أهمية هذه الخصائص في تكوين شخصية سوية تتمتع بالاتزان والتوافق النفسي في حال توفرها في الفرد بصفة عامة والشباب بصفة خاصة .

حيث أن الشباب الذين يتمتعون بصحة نفسية جيدة قادرين على بناء مجتمع سليم بناء ، فهم اللبنة الأولى في المجتمع ، وبالتالي التقدم في مجالات الحياة كافة ، فالتوافق النفسي يعمل على

التناغم والانسجام بين الأجهزة النفسية الثلاثة دون الصراع والإحباط وذلك من خلال تقوية جهاز الأنا كرقيب وضابط وحكم وبين الهو من جهة والأنا الأعلى من جهة أخرى ،حيث يأخذ التوافق أشكال الحياة بكافة جوانبها وليس جانب واحد .

النظريات المفسرة للتوافق النفسي :

اهتم العديد من العلماء النفسيين بوضع نظريات تمثل مجموعة من الاستنتاجات، والتفسيرات حول شخصية الإنسان، ووحدةوتكامل جوانب حياته، وكيفيةالتداخل والتفاعل بين نواحي الشخصية ، والعوامل المؤثرة على توافقها النفسي، وفيما يلي استعراض لبعض تلك النظريات على النحو التالي:

1. **المنظور الفرويدي (مدرسة التحليل النفسي(التقليدية))**

يرى فرويد(Freud) أن الشخصية تتكون من ثلاث أجهزة هي الهو (id) والأنا(ego)، والأنا الأعلى(super-ego)، ولابد أن تعمل الأجهزة جميعها في تعاون فيما بينها لكي تحقق التوازن والاستقرار النفسي للفرد والانا القوية هي التي نمت نموا سليما وهى التي تستطيع التوافق بين الأجهزة النفسية، أما الأنا الضعيفة فهي التي تخضع لسيطرة الهو وعندئذ يسود مبدأ اللذة و يهمل مبدأ الواقع وما يطلبه الأنا الأعلى،فيلجأ الفرد في هذه الحالة إلى تحطيم العوائق والقيود وهكذا يصبح السلوك منحرفا وقد يأخذ أشكال عدوانية ، كما أن الأنا الضعيفة قد تخضع لتأثير الأنا الأعلى فتصبح متزمتة عاجزة عن إشباع الحاجات الأساسية وتوازن الشخصية فتقع فريسة للصراع والتوتر والقلق مما يؤلف مجموعة قوى ضاغطة تكبت الدافع وتزج به في أعلى اللاشعور وهذا يؤدى إلى ظهور الأعراض المرضية التي تعبر عن موضوع الكبت ذاته في صور آليات دفاعية.

(فيصل عباس ،60:1982)

والشخصية من وجهة النظر الفرويدية هي أسلوب الفرد الذي يستخدمه من أجل تحقيق التوافق، وهذا الأسلوب يتميز بتأثره بالعوامل السيكولوجية والفسيولوجية، وتتمثل في الغرائز واللبيدو وتنحصر الغرائز عند فرويد في غريزة الحياة، وغريزة الموت وتتمثل في العدوان لكي تحمى الإنسان نفسه من التهديد ، فانه يلجا إلى الحيل الدفاعية ، للمحافظة على كيانه وأمانه النفسي

(العناني ،2005 :45)، مثل الكبت الذي يعتبر حيلة هروبية تلجأ إليه الأنا لطرد الدوافع والذكريات

والأفكار الشعورية المؤلمة،أو المحزنة واكراهها إلى التراجع إلى اللاشعور
(نعيم الرفاعي ،2001 :107)، والنكوص عبارة عن تراجع الفرد إلى أساليب طفلية أو بدائية في التفكير أو السلوك ، حين يعجز عن التغلب بطريقة بناءة على ما يعانيه من كبت أو إحباط أو صراع..الخ (محمد عبد المتجلي،2004: 214).

2. المنظور الأدلري (مدرسة التحليل النفسي الجديدة) :

ينظر مجددو مدرسة التحليل النفسي إلى التوافق نظرة مختلفة عن ما يراه فرويد فهم يميلون إلى عدم الاهتمام للآثار السلبية للمجتمع على الفرد بل يهتمون بالآثار الإيجابية لتلك العلاقة وهو التركيز على أهمية المجتمع في صياغة السلوك وتشكيله وهو الذي يسمح لهم بالتفاؤل فيما يتعلق بإمكان تعديل السلوك في مراحل الحياة المقبلة للشخصية. (يحيى السوداني،1990 :56)
ويرى أدلر أن القوة الدفاعية في الإنسان هي الرغبة في القوة ، وهى نوع من التعويض عن مشاعر النقص التي تبدأ من الطفولة عندما يرى الطفل أنه اضعف من الكبار المحيطين به جسميا وعقليا ويدفع به هدا الشعور إلى الكفاح من أجل التفوق والسمو ، وما العصاب إلا محاولة سيئة من الإنسان لتحرير النفس من الشعور بالنقص (جمعة يوسف،2001 :154) ،وسمى أدلر تطوير الإنسان لحياته وتحقيق الفرق على الآخرين الذي يتم بدافع الشعور بالعجز، بأسلوب الحياة وكل فرد فريد في أسلوب حياته ، بسبب التأثيرات المختلفة للذات الداخلية وتركيبها
(باربرا انجلر، 1991 :209) حيث يدفع الشعور بالعجز إلى العمل ، وزيادة العمل، واتقانه من قبل التعويض عن النقص ، والشخص العاجز المصاب بعاهة يضم نفسه إلى طائفة ، ذوى العاهات ليفرض على نفسه العضوية في جماعة منفصلة عن المجتمع لظروفها الخاصة ، فيشعر بشعورهم ويتمشى مع اتجاهاتهم (أحمد العبادي، 1984 :220).

3. منظور التحليليين المحدثين

ترى كالرين هورنى أن القلق فقدان الضمان يؤديان إلى العصاب (جمعة يوسف، 2001 :217) حيث ينمي القلق لدى الفرد أساليب مختلفة لمواجهة ما يشعر به، فقد يصبح عدوانيا أو خاضعا ، حيث يستعيد الحب الذي فقده ، أو يكون لنفسه صورة مثالية ليعوض ما يشعر به من نقص (فيصل عباس، 1990 :237) ، أما ايرك فورم فيرى أن الإنسان يريد أن يكون جزءا متكاملا

من العالم من حوله ، واذا انفصل عن العالم ، أحس بالعجز وقلة الحيلة واخفاق الإنسان في إشباع ميوله يولد العصاب لديه (ك.لنذري، 1970 :68) وترى آنا فرويد بأن العصاب صادر عن (الأنا، والذات) ويصدر عنها أيضا الحيل اللاشعورية العقلية ، كحلول دفاعية ، أو هربية ، ويعتقد ديتور بأن العصاب نتيجة لفقدان الثقة بالنفس ويرى رولومى أن القلق مصدر الأمراض العصبية النفسية .(عطوف ياسين،1988 :204)

4. المنظور السيكوبيولوجي

أسسه أدولفAdolov حيث يعتقد أن هناك عوامل تؤثر على الفرد: الوراثة، حياة الجنين ، الطفولة ، والأمراض وضغوط الحياة ومؤثرات البيئة(جمعة يوسف،2001 :88) وفشل الإنسان في مواجهة الواقع وعدم قدرته على تقبل طبيعته ، والعالم كما هو، يؤثر على توافقه النفسي (أحمد عكاشة، 1998 :207) الخ ولا يستطيع أن يفكر تفكيرا سليما إلا إذا كان هناك اتزان غددي حيث تتحول القوة الداخلية في المخ إلى صور متعددة ، الطاقة الجسمية، العقلية، النفسية هناك نوعان من الطاقة(الايجابي، والسلبي) وتوجه الطاقة الحيوية إلى (الشعورالواعي، والشعورالغير واعي) والشعور الغير واعي هو الأسبق مثل الشعور بابتسامة الطفل بعد الولادة التي ليس لها معنى في ذهنه، والثاني هو الحالة التي تترسب فيها الخبرات إلى اللاشعور وتثبت لتظهر في وقت آخر ، وتتجه الطاقة التفاؤلية والتشاؤمية من غير وعى أو ضبط في الاضطراب النفسي ، والجهاز الجسمي، والنفسي، والذكاء، والقدرات الخاصة هي الأجهزة المسئولة عن النجاح في المواقف الاجتماعية.(سعد جلال،1971 : 52)

5. المنظور السلوكي

يرى بافلوف أن الاضطراب النفسي ينجم من اضطراب بين استجابة الكف للاستثارة ،وهى استجابات تعتمد على تكوين الفرد (عطوف ياسين، 1988 :76) وتنشا الأمراض النفسية من أفعال منعكسة خاطئة تتكون بتأثير تفاعل عاملي الوراثة والبيئة (محمد الطحان، 1996 :147) وهى أنماط من الشعور المتعلم الخاطئ لتخفيف ألام الخطأ يعززها إحجام المريض عن القيام بأي عمل يؤدى إلى مخاوفه من تثبيت المرض ويفترض برتوبوف الروسي وجود بؤرة الاستثارة في (الهيبوثالاماس) يؤدى إلى حدة جميع الأفعال المنعكسة التي تمر خلال طبقات ما تحت القشرة

(سعد جلال،1986 :99) والسلوك التوافقي يشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة التي تقابل بالتعزيز أو التدعيم (باربرا انجلر،1991 :119) حيث يكتسب الفرد العادات المناسبة والفعالة التي سبق تعلمها ، وأدت إلى خفض توتره أو أشبعت دوافعه وحاجاته وأصبح فيما بعد سلوكا توافقيا يستدعيه كلما وقف في ذات الموقف نتيجة التدعيم .(علاءالدين كفافي،1967 :244)

6. المنظور البيوكميائي

يقوم على فكرة وجود ارتباط بين التغيرات الكيميائية، والتغيرات النفسية الانفعالية، حيث يكشف الأفراد الذين تعرضوا للصدمات عن استجابات فيزيولوجية وكيميائية كالاستجابات المتصلة بالقلب، والارتفاعات في ضغط الدم التي تستمر طويلا... الخ، فالتغيرات الفيزيولوجية تنبه الفرد، وترفع من حساسيته، وتزيد من قابليته للجرح (أحمد عبد الخالق، 2006 :164)، ويزداد إفراز الأمينات تحت ظروف الإثارة النفسية.

7. المنظور الطبي

تؤكد النظرية العضوية الطبية على أن الأمراض النفسية هي نتاج لإصابة دماغية وأمراض عضوية(جمعة يوسف،2001 :93) ويهتم المشتغلون في الطب النفسي بالجوانب المرضية المرتبطة بالاضطراب النفسي من الناحية الفسيولوجية ، على أساس أنها اضطرابات وظيفية ناجمة عن التنظيم الكيميائي لدى الفرد مع إسهام العوامل الوجدانية والبيئية ، واذا تعين الخلل وعولج انتظمت الصحة النفسية، ويهتم أصحاب هذا الاتجاه باستخدام الأدوية والتدخل العلاجي الجراحي لإزالة الأعراض بأي وسيلة بغض النظر عن ديناميكية الصراعات النفسية باعتبارها ذات طبيعة كيفية.(عبدالله عسكر،1988 :37)

منظور النظرية المعرفية

يرى أصحاب هذه المدرسة أن التوافق يأتي عبر معرفة الإنسان لذاته وقدراته والتوافق معهما حسب إمكانياته المتاحة وأن كل فرد يمتلك القدرة على التوافق الذاتي وعلى هذا الأساس فقد أكد ألبرت أليس Albert Allis على أهمية تعليم المرضى النفسيين كيف يغيرون من تفكيرهم في حل المشكلات و أن يوضح للمريض أن حديثه مع ذاته يعتبر مصدرا لاضطرابه الانفعالي وأن يبين له

كيف أن هذه الأحاديث غير منطقية و أن يساعده على أن يستقيم تفكيره حتى يصبح الحديث الذاتي لديه أكثر منطقية وأكثر فعالية .(سمارة،1991 :69)

ويفترض هذا المنظور وجود نموذجين معرفيين:

النموذج الأول أسسه بيك ورفاقه Beck & Other ويرى بأن سبب الاضطراب النفسي الأفكار السالبة عن الذات، والخبرات الراهنة، والمستقبل، حيث يؤدي الإدراك السلبي لدى الفرد وتقييمه للموقف إلى المرض، وغالبا ما تكون الأفكار السالبة غير واقعية ومحرفة وغير منطقية ، تتحرك عن طريق تفسير خبرات الفرد ضمن حدود الحرمان والنقص والانهزام .(عبد الله عسكر، 1988 :77)

أما النموذج الثاني فأسسه سليجمان Seligman ويسمى نموذج العجز المتعلم وقلة الحيلة، ويرى أن التعرض لأحداث خارجة عن نطاق السيطرة وادراكها في هذا الإطار يؤدي إلى توقعات عن فقدان السيطرة على الأحداث التالية في المستقبل، فالمريض النفسي تعلم واعتقد بأنه لا يستطيع السيطرة على مهام حياته بالتخفيف من معاناته أو تحقيق إشباعاته، ومن الأحداث المعجلة الفشل المهني والدراسي، مما يفقد المريض قوته ويجعله ضعيفا في قدراته، فتتزايد لديه الأمراض البدنية، والإحساس بالعجز بدرجة كبيرة، وأشار سليجمان إلى الدلالات الإكلينيكية على الاضطراب الانفعالي حيث يتم في حالة العجزاستنزاف كل النوربنفرين Norepinephrin في الدماغ .

(عبدالله عسكر،1988 :18)

ويرى لازاروس وفولكمان Lazarus and Folkman أن تقييم الفرد الأولي للموقف يحدد أساليبه في التوافق، حيث يتم تقييم الفرد للأحداث المسببة للضغط النفسي على أنها مرهقة، أو تفوق قدرته، وتعرضه للخطر، في إطار علاقته بالبيئة وتقييمه المعرفي للضغط، وتتولد نتيجة لذلك استجابات مختلفة انفعالية أو فسيولوجية تجاه الحدث الضاغط، فقد يدرك شخصان الحدث على أنه ضاغط لكن أحدهما يعتقد أن لديه مصادره وامكانياته التي تساعده على التعامل معه، بينما لا يعتقد الشخص الآخر ذلك، طبقا لمصادر المواجهة الشخصية والمعرفية والاجتماعية والمادية لدى كل منهم .(طه حسين وسلامة حسين، 2006 :103)

8. المنظور الظاهراتي (الفينومولوجي) :

يفسر هذا المنظور طريقة تفسير الفرد للظاهرة من وجهة نظره الخاصة، فمن وجهة النظر الفينومولوجية يظهر سوء التوافق في هيئة أعراض جسمية ومعنوية، تترجم طبيعة الحوار المتقبل بين الذات والعالم بوصف الذات انعكاسا كيفيا للعالم (عبد الله عسكر، 1988 :67)أن تؤثر الحوادث الصادمة من وجهة النظر الفينومولوجية تأثيرا كبيرا على نسق الاعتقاد والمشاعر لدى الفرد، حيث تؤدي إلى هدم الافتراضات والمعتقدات الرئيسية لدى الفرد، ومن بينها: الاعتقاد في كون الشخص غير قابل للجرح، والاعتقاد بأن الحوادث مرتبة منظمة، يمكن التنبؤ بها، والشعور بالفقد والضياع، وفقد الثقة في الذات، والاعتقاد بأن العالم آمن، وفقد الثقة بالآخرين، وفقد الهوية، والشك في أن الناس موثوق بهم ويستحقون الاقتراب منهم والاتصال بهم، وتحطيم شعور الفرد بالأمن والأمان (أحمد عبد الخالق، 2006 :66) زيور الاضطراب النفسي ناجم عن تدهور القدرة على الصيرورة التي يترتب عليها انخفاض الشعور بالوجود أي الشعور بالكينونة، ولا معنى للكينونة بغير الصيرورة، وهذا الشعور بالنقص في الكينونة يصل ذروته في الحالات الشديدة، ويعني ذلك الموت النفسي. (رشاد موسى، 1993 :68)

9. المنظور الإنساني :

يؤكد أنصار الاتجاه الإنساني على أن الإنسان يجاهد لكي يحقق ذاته كإنسان، من خلال تحقق الاتساق بين الخبرات وصورة الذات، حيث يسمح الناس للمواقف التي تتفق مع مفهوم الذات بالدخول في الوعي، ومن ثم يدركونها بدقة، أما الخبرات الصراعية فهي عرضة، لأن تمنع من الدخول في الشعور، وتدرك من غير دقة، حيث يشعرون بتهديد الخبرات التي تتصارع مع مفاهيم الذات. (لندا دافيدوف، 1992 :168)

ينتج سوء التوافق عند أصحاب هذا الاتجاه عن شعور الفرد بعدم القدرة وتكوين مفهوم سالب عن الذات، فمثلا يرى روجر Rogers أن الشخص الفعال هو الذي يعمل إلى أقصى مستوى، ويتصف بالانفتاح على الخبرات، ويكون مدركا وواعيا، لديه قدرة على العيش والسعادة، يتصرف بشكل سوي، يوظف طاقاته إلى أقصى حد، وسوء التوافق النفسي يمكن أن يستمر إذا حاول الفرد الاحتفاظ

ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الوعي، وينتج عن ذلك استحالة تنظيم هذه الخبرات، أو توحيدها كجزء من الذات التي تتفكك نظرا لافتقاد الفرد.

التعقيب على النظريات :

ركزت نظرية التحليل النفسي في تصورها للتوافق على قدرة الفرد لخفض التوتر والألم واشباع الحاجات ، والا فهو سيئ التوافق ، وهذا التصور يهمل دور الفرد في الجماعة والتزامه بالنظام القيمي للمجتمع ، فقد ارجعوا كل نجاح يحققه الفرد للغريزة ، وبذلك تم اختزال دور الإدراك والعقل والقيم الإنسانية ، كما إن هذا التصور جعل سلوك الفرد مقترنا باستجابة تعدل وفق المتغيرات الخارجية وسلب منه هذه القدرة على التحكم في المحيط الخارجي ، فجعله طرفا سلبيا في عملية التفاعل الاجتماعي وجعل الفرد أسير غرائزه .

قد انتقد صلاح مخيمر هذا التصور للتوافق حيث يرى أن انعدام التوتر كتجسيد لتوافق الفرد مع بيئته نموذج يستحيل تحقيقه بغير الموت والعدم ، وعلى ذلك يرفض اتخاذ خفض التوتر أساسا ومعيارا للحكم على العملية التوافقية. (صلاح مخيمر، 1999: 120)

ويرى أصحاب المدرسة السلوكية أن التوافق هو نمط من المسايرة الاجتماعية ، لان المسايرة من طبيعتها تجنب الصراع بين القوى الداخلية عند الفرد وضغوط الجماعة.

ويرى أصحاب الاتجاه الإنساني أن توافق الفرد لا يتم إلا بعد إشباع الفرد حاجاته الأساسية، وأن التعرض للضغوط وحده يندر أن يكفي لشرح قيام الاستجابة له، بل يتوقف ذلك على الطريقة التي يقيم بها الناس البيئة ، وعلى الأهمية والمعنى الذين يضفونها على الضغوط ، وعلى تقيمهم لمصادر التعامل مع الشدائد ، وكذلك التعامل الفعلي مع الضغوط ، وهذه قد يكون لها أهمية اكبر من شدة إحداث الضغوط نفسها على المعنويات والوظائف الاجتماعية.

إن تعرض الشعب الفلسطيني للحصار الذي أدى للفقر وسوء الوضع الاقتصادي والاجتماعي هو تعبير عن سوء التوافق النفسي ، كما أن التعرض للظروف الضاغطة بفعل الاحتلال والكفاح الوطني قد لا يؤدي بالضرورة إلى الشعور بالعجز أو فقدان مصادر المجابهة والتعامل مع الأحداث بل على العكس قد يؤدي إلي قدر أكبر من التصميم والقدرة على الاحتفاظ بالتحكم في مجرى الأمور .

من خلال العرض السابق يتضح لنا الجهود المبذولة لتفسير ظاهرة التوافق ، والتي يمكن النظر إليها بشكل تكاملي بمعنى عدم الاقتصار على وجهة نظر دون سواها في تفسير ظاهرة التوافق ، وبالتالي النظر بأهمية لكل النظريات السابقة عند محاولة التفسير .

العوامل المؤثرة في التوافق:

1- التنشئة الاجتماعية :

هى العملية التي يتحول خلالها الإنسان من طفل رضيع يعتمد على الآخرين إلى إنسان بالغ، وعنصر في المجتمع يسهم في بناء الحياة الاجتماعية وتطورها،وتظهر أهمية التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة خاصة حيث أنها مرحلة تعليم اللغة ، وبداية النمو العقلي والخلقي ويتم فيها الأساس الذي تنمو عليه الشخصية (علاءالدين كفافي،178:1987) وهناك بيئتان أساسيتان تلعبان دورا هاما في عملية التوافق وهما ، الأسرة حيث تساهم في التوافق الإيجابي لدى الأبناء ، من خلال عدة عوامل كالتوافق الأسرى ،قبول الوالدين لأولادهم ،واشراكهم في اتخاذ القرارات ،وتعليمهم الحدود المقبولة للسلوك، وقد تكون الأسرة لها دور في سوء التوافق من خلال العلاقات المضطربة بين الوالدين،المعاملة السيئة للأبناء والتركيز على عقابهم وعدم مشاركتهم في اتخاذ القرار (balking،281:1984) والبيئة الثانية هي المدرسة والتي تقوم بدور كبير في تنمية شخصية الطلاب ،حيث تزودهم بالمهارات والاتجاهات التي تعكس ثقافة المجتمع ، وتمكنهم من مواجهة الحياة، فإذا نجحت المدرسة بدورها أدت إلى التوافق الحسن والعكس .(محمد الهابط،180:1987)

2- الطفولة والخبرات:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل الإنسان حيث تكون القدرات وعناصر الشخصية،وأنماط السلوك،وتنمو لديه بذور التوافق النفسي السليم أو عدمه والإنسان في كبره يحمل رواسب الطفولة،وان الخبرة في الطفولة تحدد بدرجة واضحة وسيلة الرضي النفسي والتوافق في الحياة المتأخرة،وهذا يوضح العلاقة الوثيقة بين التوافق وعملية النمو . (نعيم الرفاعي،1982 : 45)

3- وسائل الإعلام والاتصال:

تعتبر وسائل الإعلام في عصرنا الحديث من العوامل المهمة في التربية وبناء الشخصية والتوافق ، وقد تكون عاملا في حسن التوافق أو سوء التوافق، وذلك يرجع لما تقدمه هذه الوسائل من برامج تؤثر على سلوك الأطفال والكبار.

4- الظروف الاقتصادية:

ويضيف (كمال مرسي ،ومحمد عودة :1986 :201)المال توافر الإمكانيات المادية ،عاملا يمنع كثير من الناس من تحقيق أهدافهم في الحياة وقد يسبب لهم الشعور بالإحباط فالفقر يعتبر عائقا بمنع من إشباع الحاجات الأساسية ويسبب الآلام وسوء التوافق ،كما أوضحت دراسة (حسين أبوشمالة،2002 :55) علاقة موجبة لدى المراهقين بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي ودرجات التوافق النفسي لديهم.

5- توفر المهارات التكيفية:

إن اكتساب المهارات والعادات من شانه أن يؤدى إلى حدوث التوافق والذي هو في الواقع محصلة ما مر به الفرد من تجارب أدت به إلى كيفية إشباع حاجاته وتعامله مع غيره من الأفراد في مجتمعه(عطية هنا ، 2001 : 33) وهذه المهارات تكسب الفرد المرونة وعدم الجمود وهو أن يتقبل الفرد المواقف الجديدة للفرد ، وتصدر منه استجابات ملائمة نحوها،فإنه يكون أكثر توافقا وتكيفا مع الوسط البيئي والاجتماعي الذي يعيش فيه أكثر من الفرد الذي يتصف بالجمود العقلي أو الفكري والذي يؤدى إلى التوتروالاضطراب النفسي،وعدم قدرته على التوافق.(مصطفى فهمى ،1967: 42)

وترى الباحثة أن العوامل المؤثرة في التوافق النفسي كلها مترابطة حيث أن كل عامل هو امتداد ومقدمة للعوامل الأخرى .

فنجد أن التنشئة الاجتماعية هي أساس في عملية التوافق النفسي ، حيث أن السنوات الخمس الأولى هي أهم فترة في حياة الفرد في تشكيل شخصيته .

لذلك نجد أن الأسرة لها دور كبير في صقل شخصية الفرد والمسئولة عن الصحة النفسية لأبنائها.

ولكن بعد خروجه للمجتمع سواء للعمل أو الدراسة تصبح هناك عوامل أخرى تعمل على تشكيل شخصيته ، وتؤثر عليها إما بالسوء أو المرض ،وهذه العوامل كلها مجتمعة لها تأثير على التوافق النفسي للفرد .

التوافق من منظور إسلامي:

الإسلام عقيدة استعلاء من أهم خصائصها أنها تبعث في روح المؤمن بها الثقة في الله،والاطمئنان إليه من غير تواكل والتوافق مع النفس من غير حدود ،ويتضح ارتباط الدين بالتوافق النفسي من منطلق أن التوافق يعنى قدرة الفرد على أن يكون متلائما مع نفسه ومع القيم التي ارتضاها لذاته،ومع الأهداف التي يرجوها وينشد تحقيقها،والى درجة معقولة من التوافق مع الجماعة التي يعيش فيها في ضوء معطيات الدين الذي يؤمن به.

وتسهم تعاليم الدين وقيمه الروحية في أنها تعصم الإنسان من الوقوع في الخطأ ،وبالتالي تخفف عنه حده التوتر الذي يقع له بسبب تصارع الدوافع والاتجاهات ،وما ينجم عنه من مشاعر الذنب الناتجة عن ارتكاب الأخطاء ،ففي القران الكريم يقول الله عز وجل"قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ،إن الله يغفر الذنوب جميعا ، إنه هو الغفور الرحيم"(الزمر:53) وعن الرسول صلى الله عليه وسلم"إن الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ،ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل،حتى تطلع الشمس من مغربها"(رواه مسلم)، ومن الأحاديث التي تدفع عن الإنسان المسلم مشاعر التوتر وتعتبر أساسا للتوافق النفسي قول الرسول صلى الله عليه وسلم "عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله خير،وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن:إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له ، و إن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له"(رواه مسلم). (أحمد بدوى،1993:58)

ولقد أرشد الإسلام المسلم إلى الطريق الذي يبقي التوافق النفسي عند المسلم في فترات الشدة وهوالاستعانة بالصبر والصلاة ،"يأيها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ، إن الله مع الصابرين " (البقرة:153)

ويبشر الصابرين بالأجر العظيم فيقول تعالى:"أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون"(البقرة:156).

والمسلم يؤمن بالله تعالى الإيمان الصادق العميق ولا ييأس من روح الله لأنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون.وقد جعل الله سبحانه صلة يومية مستمرة بين العبد وربه هي الصلاة التي يستمد منها الإيجابية المتزنة ،إلى جانب الزكاة التي تجعله يحس بالراحة النفسية ، والصوم الذي يعطى الإنسان قوة الإرادة ، والحج الذي يجعل المسلم يحس بأنه يقتدي بإبراهيم عليه السلام ،وبذلك يكون المسلم في قمة التوازن النفسي . (علي القاضي ،1994 :50-51)

لذلك نجد أن الفرد عندما يكون متوافقا مع نفسه فإن ذلك سوف ينعكس على المجتمع ككل ويصبح مجتمعا متماسكا قويا .

والشعور بالراحة النفسية يؤدي بالفرد إلى الرضا عن إشباع حاجاته ضمن ضوابط وحدود ما تمليه عليه الشريعة الإسلامية ، التي تنص على عدم التعرض لحقوق الآخرين ، أو إنهاكها أو الاعتداء على حق الله سبحانه وتعالى ، فهو ظلم لنفسه التي لا تطمئن وتسكن إلا بالرضا والطاعة ، وعليه فإن الإنسان المؤمن قادر على التغلب على الآثار النفسية المترتبة على الأحداث الصادمة المؤلمة التي يواجهها في حياته وهي كثيرة في بيئتنا الفلسطينية نتيجة الاحتلال الإسرائيلي ونتيجة مخلفاته من حصار أو قصف للمنازل الآمنة أو الاجتياحات المتكررة لقطاع غزة ، كلها تسبب فقدان الأمن وعدم وجود الراحة النفسية ، وبالرغم من هذه الظروف الصعبة التي يتعرض لها الفلسطيني إلا أنه يحاول جاهدا من أجل التكيف مع هذه الظروف ، ورغم المحن التي يمتحن بها الفلسطيني والمرتبطة بدرجة شعوره بالأمن والاطمئنان ، فقد توجه الإنسان إلى الله بالعمل المخلص والصادق لنيل الثواب في الآخرة وانزال السكينة من الله عليه في الدنيا . وبذلك نرى أن الإسلام قد اهتم بالتوافق منذ زمن بعيد لما فيه من بالغ الأثر في حياة الأفراد والمجتمعات .

مظاهر التوافق النفسي لدى المسلم

ويتضح عمق التوافق النفسي الذي يغرس في نفس المسلم كأثر من آثار ارتباطه بالدين الإسلامي فكرا وعقيدة وسلوكا فيما يميز الفرد المسلم الحق من سمات ومظاهر تطفي صبغة فريدة على شخصيته (سواء في علاقته مع ذاته أو بيئته)،والتي يمكن تلخيصها على النحو التالي:

(علي القاضي، 1994 : 52)

1- القدرة على فهم الذات وتقديرها والتحكم والرضا عنها.

2- الشعور بالسعادة والارتياح فيما يقوم به من تصرفات تستند إلى قيم ومثل سامية منبعه القران الكريم،و يمكن أن يفنى حياته في سبيل الالتزام والتمسك بها.

3- الصبر والثبات عند الشدائد ،واحتساب الأجر والتوبة من الله عز وجل.

4- قدرة الإنسان على توجيه حياته توجيها ناجحا ،فيشبع حاجاته بطريقة سوية،وذلك من خلال:

أ- الاستجابة للمؤثرات الجديدة استجابة ملائمة يتوافق بها الفرد مع البيئة الجديدة دون أن يغير من طبيعته الأصلية .

ب- إقبال المسلم على عمله في همة واطمئنان مما يزيد في كفايته وقدرته على مواجهة المشكلات بطريقة موضوعية.

ج- العمل المستمر من أجل الخير العام لكل من في الكون وما فيه،دون انتظار الجزاء إلا من الخالق سبحانه وتعالى ،قال(صلى الله عليه وسلم):"ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه إنسان أو طير أو بهيمة إلا كان له به صدقة" متفق عليه.

د- القناعة وعدم الاتجاه إلى الحياة العصرية المتمثلة في الاستهلاك والمزيد من الاستهلاك،فغنى النفس هو الغنى الحقيقي ، يقول الرسول_عليه السلام_"ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس" البخاري.

وفي وقتنا الحاضر ونظرا لدور الدين المتميز في تحقيق التوافق النفسي للإنسان ، ظهر العلاج بالدين للحالات المرضية ، واستخدام أسلوب الإرشاد الديني ضمن أساليب التوجيه والإرشاد النفسي .

ومن الواضح أن العودة إلى الله والالتجاء إلى حماه يشعر الإنسان بالسعادة الحقيقية والاطمئنان القلبي ، وصدق الله العلي العظيم القائل : " الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ، ألا بذكر الله تطمئن القلوب ، الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب " .

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

- ❖ دراسات تعرضت لمفهوم الالتزام الديني
- ❖ دراسات تعرضت لمفهوم التوافق النفسي
- ❖ دراسات تناولت العلاقة بين الالتزام الديني والتوافق النفسي
- ❖ تعليق على الدراسات السابقة
- ❖ فروض الدراسة

الدراسات السابقة

تناولت الباحثة في هذا الفصل الدراسات التي استطاعت الباحثة الحصول عليها والتي تعتبر ذات علاقة بمتغيرات الدراسة ، وتم عرضها وفقا لتصنيف التالي :

أولا : دراسات تعرضت لمفهوم الالتزام الديني .

ثانيا : بعض الدراسات التي تعرضت لمفهوم التوافق النفسي .

ثالثا :دراسات تناولت العلاقة بين الالتزام الديني والتوافق النفسي .

أولا : الدراسات السابقة التي تعرضت لمفهوم الالتزام الديني :

دراسة أسامة مطاوع (1981) بعنوان: "الدور الذي تقوم به كلية البنات الإسلامية وجامعة الأزهر وكلية البنات عين شمس في تدعيم القيم الدينية والاجتماعية "

هدفت الدراسة على التعرف على الدور الذي تقوم به كلية البنات الإسلامية وجامعة الأزهر وكلية البنات عين شمس في تدعيم القيم الدينية والاجتماعية بلغ عدد عينة البحث (606) مفحوصة وكانت العينة من الكليتين كلية البنات الإسلامية جامعة الأزهر وكلية البنات عين شمس قام الباحث ببناء مقياس ذو أربع أبعاد.

1- بعد الإيمان
2- بعد الممارسة العبادية
3- بعد الثقافة الدينية
4- بعد إدراك أهمية الدين في الحياة.

وكانت أهم النتائج ما يلي :-

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات السنة الأولى والسنة الرابعة بكلية البنات الإسلامية على مقياس بعد الإيمان بالغيب.

دراسة طريفة الشويعر(1987)بعنوان : "الالتزام الديني في الإسلام وعلاقته بقلق الموت"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة عدة مقاييس لقياس التدين ومقياس الخوف من الموت متعدد الأبعاد ،وتكون عينة الدراسة من (84)سعوديا اختبروا عشوائيا ويعيشون في الولايات المتحدة الأمريكية، وكانت أدوات الدراسية هي مقياس الالتزام الديني من إعداد الشويعر (1409هـ)،وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الالتزام الديني في الإسلام أي أن مستوى القلق من الموت عند الإناث أعلى منه عند الذكور، وأتضح وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور الأكثر التزاما بمعنى أن الزيادة في مستوى الالتزام الديني عند أفراد العينة يقابلها انخفاض في مستوى القلق من الموت ، بينما لم تتحقق صحة هذا الفرض في عينة الإناث حيث أن الزيادة في مستوى الالتزام الديني لديهن يقابلها زيادة في مستوى القلق من الموت.

دراسة حافظ أحمد(1989)بعنوان:"الالتزام الديني لدى طالبات الجامعة وعلاقته بنوع التخصص"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى الالتزام الديني لدى طالبات الجامعة، وكانت العينة من طالبات كلية البنات الإسلامية بجامعة الأزهر ، وكلية البنات بجامعة عين شمس وبلغت العينة (468)طالبة ، وقد استخدم الباحث مقياس الالتزام الديني إعداد(عبد الرحمن النقيب واسماعيل دياب،1983) ، واستخدم العديد من الأساليب الإحصائية مثل حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري واختبار t test.

وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05)بين طالبات بنات الأزهر وبنات عين شمس في الالتزام الديني لصالح طالبات بنات الأزهر .

دراسةعبدالمحسن حمادة(1992)بعنوان:"التوجه نحوالتدين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية"

هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على الفروق بين الطلبة ذوى التوجه الديني المرتفع والتوجه المنخفض في قوة الشخصية ومركز الضبط والجمود الفكري والاكتئاب كما هدفت إلى التعرف على اثر بعض المتغيرات على التوجه الديني وتكونت عينة الدراسة من (640) طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية وكلية البنات الإسلامية بجامعة الأزهر وكلية التربية في جامعتي عين شمس والزقازيق وكان الأفراد في العينة من عدة مستويات دلت نتائج تلك الدراسة على وجود فروق دالة بين مرتفعي

التدين ومنخفضي التدين في الاكتئاب وكانت الفروق دالة في مستوى تدين الوالدين لصالح مرتفعي التدين بينما لم توجد فروق ذات دلالة بينهم في الجمود الفكري ووجود فروق دالة بين طلاب التعليم الأزهري لصالح التعليم العام وفي الجمود الفكري لصالح التعليم الأزهري ولا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في التدين بينما كانت الفروق دالة بينهم في الاكتئاب لصالح الإناث.

دراسة مجدي أبو زينة(1994) بعنوان:"اثر الدعاء كأسلوب إرشادي نفسي لتخفيف حدة بعض الاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من طالبات الجامعات الملتزمات وغير الملتزمات دينيا "

هدفت الدراسة إلى تصميم مقاييس نفسية لقياس الاضطرابات السيكوسوماتية والالتزام الديني وحساب خصائصها السيكومترية من صدق وثبات ، وبناء برنامج إرشادي نفسي ديني مستخدما الأدعية والأذكار ، واختبار فاعلية البرنامج الإرشادي النفسي الديني في تخفيف هذه الاضطرابات السيكوسوماتية لدى الطالبات الملتزمات دينيا وغير الملتزمات دينيا وتكونت عينة الدراسة (40) طالبة مقسمة إلى أربع مجموعات تتكون كل مجموعة من (10) طالبات وبالمقاييس المستخدمة مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية ومقياس الالتزام الديني بالبرنامج الإرشادي النفسي الديني وكانت أدوات الدراسة مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية وتكون المقياس في صورته النهائية (52) بند ومقياس الالتزام الديني من إعداد طريفة الشويعر ومقياس الالتزام الديني من إعداد إبراهيم المحيش أما الأساليب الإحصائية المستخدمة طريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتلنج ومعادلة ألفا لكرونباخ واختبار لكوكسون wilcoxon وكانت أهم النتائج:-

كانت النتائج لصالح الملتزمات دينيا عنها غير الملتزمات دينيا وأوضحت النتائج إن برنامج الإرشاد النفسي الديني اثر في تخفيف حدة الاضطرابات السيكوسوماتية .

دراسة إسعاد عبد العظيم (1995)بعنوان:"أثر العلاج النفسي الديني متمثلا في دور الأدعية والأذكار في تخفيف القلق لدى عينة من طالبات الجامعة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأدعية والأذكار في تخفيف القلق ، وتكونت عينة الدراسة من (149)طالبة، وكانت الأدوات التي استخدمتها الباحثة مقياس القلق وجلسات من الأدعية والأذكار الواردة في القران الكريم والسنة النبوية الشريفة على مدار (16)جلسة مدة كل جلسة

(60)دقيقة. وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الطالبات على مقياس القلق الصريح قبل وبعد استخدام البرنامج لصالح القياس البعدي بمعنى أن متوسطات درجات الطالبات في المقياس البعدي كان اقل من المتوسط في القياس القبلي مما يشير إلى فعالية استخدام الأسلوب النفسي الديني عن طريق الأدعية والأذكار في خفض مستوى القلق لدى الطالبات.

دراسة عبد الفتاح الهمص(2002)بعنوان: "مدى فاعلية العلاج الديني في تخفيض القلق لدى الشباب الفلسطيني في محافظات غزة "

هدفت الدراسة إلى تحقيق مقياس مدى فاعلية العلاج الديني في تخفيض القلق لدى الشباب الفلسطيني في محافظات غزة والكشف عن دلالة الفروق في درجات القلق لدى مجموعة تجريبية قبل تطبيق البرنامج العلاجي وبعده ، تكونت عينة الدراسة من(40)شابا وشابة تم تقسيمها إلى(20)شاب وشابة مجموعة تجريبية و(20)شاب وشابة مجموعة ضابطة . وكانت الأدوات المستخدمة مقياس (تايلور)للقلق ترجمة (غالي)، واستمارة تقدير المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة الفلسطينية من إعداد(أبو مصطفى،2000)، واختبار المصفوفات المتتابعة إعداد(أبو حطب وآخرون ،1979) وبرنامج العلاج الديني من إعداد الباحث، وكانت الأساليب الإحصائية المستخدمة هي استخدام الباحث مان وتني Man Whtniy اللأبارامتري لحساب دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة .

وكانت النتائج كالأتي:

- وجود فروق داله إحصائيا في درجات القلق لدى المجموعة التجريبية (ذكور) قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح الشباب الذين طبق عليهم البرنامج العلاجي.

- كما أظهرت الدراسة أن العلاج الديني له أثر في تخفيض القلق لدى الشباب الفلسطيني موضع الدراسة.

دراسة صالح الصنيع (2002) بعنوان: " العلاقة بين الالتزام الديني والقلق العام" .

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الالتزام الديني والقلق العام لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، وتكونت عينة الدراسة من (240) طالبا من جامعة الإمام بن سعود ، ومنهم (119)طالبا من كلية الشريعة و(121)طالبا من كلية العلوم الاجتماعية ، طبق عليهم مقياس الاتجاه نحو الالتزام الديني من إعداد الباحث ومقياس القلق العام للراشدين من إعداد محمد جمل الليل وبعد استخدام الأساليب الإحصائية توصل الباحث إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين درجات التدين والقلق لدى عينة كلية العلوم الاجتماعية ، ووجود فروق دالة إحصائيا بين مستويات التدين (مرتفع –منخفض– متوسط) ونوع الكلية على درجات مقياس الالتزام الديني ، وجود فروق دالة إحصائيا بين مستويات القلق الثلاثة (مرتفع–منخفض–متوسط)ونوع الكلية على درجات مقياس القلق .

دراسة بشير الحجار، وعبد الكريم رضوان (2005)بعنوان: "مدى الشعور بالذنب لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بمستوى الالتزام الديني لديهم"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى الشعور بالذنب لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بمستوى الالتزام الديني لديهم إضافة إلى تأثير بعض المتغيرات على مدى الشعور بالذنب لدى طلبة الجامعة ومستوى الالتزام الديني لديهم وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وبلغت عينة الدراسة (727) طالبا وطالبة وهي تمثل نسبة (5%) من مجتمع الدراسة البالغ (15441) طالبا وطالبة من كليات الجامعة التسعة بأقسامها المختلفة (الجامعة الإسلامية 2004) واستخدم الباحثان استبانتين الأولى لقياس الشعور بالذنب لدى الطلبة والثانية لقياس مدى الالتزام الديني لديهم وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج وكانت من أهمها:–

أن مستوى الشعور بالذنب لدى الطلبة كان (73.31%) وان معدل الالتزام الديني لديهم (82.94%) كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الشعور بالذنب تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث أي أن مستوى الشعور بالذنب لدى الطالبات على منه لدى الطلاب وبينت الدراسة وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الالتزام الديني والشعور بالذنب وأوصت الدراسة بضرورة قيام مسئولي الجامعة والمرشدين خاصة بعمل

برامج إرشادية وعي طلبة الجامعة بمفهوم الشعور بالذنب والعوامل المؤثرة فيه وتصحيح المفاهيم الخاطئة ومدى أهمية التمييز بين مشاعر الذنب السلبية والايجابية لدى الطلبة بشكل خاص وتعزيز دور الدين في تخفيف مشاعر الذنب السلبية لديهم .

دراسةبيرجن وآخرون .Bergin,A.E. et.al (1987)بعنوان : التدين والصحة النفسية .

هدفت الدراسة إلى محاولة تصنيف أفراد العينة وفقا لدرجة التدين لديهم والتعرف على العلاقة بين المتدين جوهريا والمتدين ظاهريا وبعض خصائص الشخصية مثل الاكتئاب والقلق وضبط الذات والمعتقدات الوهمية واستخدم الباحثون في دراستهم عدة أدوات ومنها مقياس للتوجه الديني الجوهري والظاهري ومقياس بيك للاكتئاب ومقياس للقلق الصريح وطبق الباحثون أدوات الدراسة على عينة من طلاب قسم علم النفس في جامعة يونج وهؤلاء ينتمون إلى جامعة دينية تسمى جامعة(مورمون) وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج :

وجود علاقة دالة موجبة بين التوجه الديني الجوهري ومقاييس كاليفورنيا النفسية وكذلك ضبط النفس

وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين التوجه الديني الجوهري والقلق .

عدم وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين التوجه الديني الظاهري والقلق .

لا توجد علاقة دالة بالاكتئاب بين ذوي التوجه الديني الظاهري وذوى التوجه الديني الجوهري وان التدين له دور ايجابي في الحد من القلق والمعتقدات الوهمية.

ثانيا: الدراسات التي تناولت مفهوم التوافق النفسي :

دراسة مجدة محمد(1991)بعنوان: " دراسة مقارنة لأبعاد التوافق النفسي والاجتماعي بين الطلبة والطالبات المتفوقين والطلبة والطالبات المتخلفين دراسيا وعلاقته بالانتماء "

هدفت هذه الدراسة إلى بحث درجة التوافق لدى الشباب من الجنسين في مرحلة التعليم الجامعي وعلاقة التوافق بدرجة الانتماء لديهم، وقد اشتملت عينة الدراسة على (88) طالب وطالبة من كلية الآداب، جامعة عين شمس، وتضمنت مجموعتين واحدة من الطلبة والطالبات المتفوقين، والأخرى

من الطلبة والطالبات المتخلفين دراسيا بالفرق الدراسية الأربعة بالكلية، ولقد استخدمت الباحثة استبيان بطريقة فردية صيغت فيه مجموعتين من العبارات تغطى مفهومي التوافق والانتماء بإبعادهما المختلفة، أبعاد التوافق (نفسي، أسرى، اجتماعي، دراسي)، وأبعاد الانتماء

(أسري، اجتماعي، فكري، وطني). وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة والطالبات المتفوقين دراسيا والطلبة والطالبات المتخلفين دراسيا على درجة التوافق (وفقا لاستبيان التوافق والانتماء المستخدم في الدراسة)

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة والطالبات المتخلفون بالفرقة الأولى والطلبة والطالبات المتفوقون بالفرقة الثانية والطلبة والطالبات المتخلفون بالفرقة الثالثة والطلبة والطالبات المتفوقون بالفرقة الرابعة على درجة التوافق.

– درجة الارتباط بين التوافق والانتماء لدى طلبة وطالبات الفرقة الرابعة أكثر ارتفاعا منها لدى طلبة وطالبات الفرق الدراسية الأخرى.

دراسة أيمن ناصر (1997)بعنوان:" اتجاهات الشباب الجامعي نحو التحديث وعلاقتها بتوافقهم النفسي – الاجتماعي"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الاتجاهات نحو التحديث والتوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من الشباب الجامعي في جامعة الأزهر، كما هدفت إلى التعرف على مدى الفروق بين الجنسين في كل من الاتجاهات نحو التحديث والتوافق النفسي والاجتماعي ، ومدى اختلاف الاتجاهات نحو التحديث والتوافق النفسي والاجتماعي ،ومدى اختلاف الاتجاهات نحو التحديث والتوافق النفسي والاجتماعي باختلاف مستوى التعليم ، وقد تكونت العينة من ثلاث مجموعات الأولى تضمنت (57)طالبة من طالبات الدبلوم العالي التربوي كلية الدراسات الإنسانية – جامعة الأزهر ، والثانية تضمنت (63)طالبة من طالبات الصف الرابع من نفس الكلية ، والثالثة تضمنت(123) طالبا من طلاب الصف الرابع بكلية التربية _ جامعة الأزهر، وقد بلغ إجمالي العينة (243) طالبا وطالبة من طلاب الإجازة العالية ومرحلة الدراسات العليا، ولقد تم الاستعانة بثلاثة مقاييس من مجموعة مقاييس الاتجاهات نحو التحديث (من إعداد محمود عبد القادر ،1977)،

ومقاييس التوافق النفسي والاجتماعي(من إعداد هاريسون جف 1969) قد تم تطويرها واعدادها بفكرة البحث الحالي . كانت نتائج الدراسة على النحو التالي:_

- توجد فروق واضحة الدلالة بين الجنسين في كل من الاتجاهات نحو التحديث والتوافق النفسي الاجتماعي لصالح الذكور بوجه عام .
- هناك تأثيرا واضحا لمستوى التعليم على عمليات التكيف النفسي الاجتماعي لدى الأفراد، وكلما ارتفع مستوى التعليم ارتفع مستوى التوافق
- كلما ارتفع مستوى التعليم ارتفعت مستويات الفرد من الاتجاهات نحو التحديث ومستوياته من التوافق النفسي الاجتماعي، بمعنى أن يكون تحديثا في اتجاهاته وأكثر قدرة على التوافق النفسي الاجتماعي .

دراسة محمد الطويل(2000)بعنوان:" التوافق النفسي المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على أكثر مستويات السلوك العدواني ومستويات التوافق النفسي المدرسي انتشارا لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، وقد تكونت عينة الدراسة من(800) طالب وطالبة مناصفة من الصفوف الأدبي والعلمي متوسط أعمارهم (17) عاما، ولقد استخدم الباحث مقياس التوافق النفسي المدرسي(من إعداد الباحث)، ومقياس السلوك العدواني (من إعداد الباحث) أظهرت نتائج الدراسة أن:

– أعلى نسبة انتشار للتوافق المدرسي تتمثل في المستوى المتوسط ثم المرتفع ثم المستوى المنخفض، وقد بلغت النسبة الكلية للتوافق النفسي المدرسي (73.8%).

– أعلى نسبة انتشار للسلوك العدواني تتمثل في المستوى المنخفض من الإجمالي العام لمستويات السلوك العدواني، ثم المستوى المتوسط، ثم المستوى المرتفع، وقد بلغت النسبة الكلية لانتشار السلوك العدواني (49.75%) وهى نسبة مرتفعة.

دراسة خالد اصليح(2000) بعنوان:" التوافق النفسي لدى المحرومين من الأب (دراسة ميدانية لأبناء الشهداء في محافظات غزة)".

هدفت الدراسة إلى معرفة التوافق النفسي لدى الأبناء المحرومين من الآباء، وتشخيصها، والتعرف على اثر الحرمان الأبوي الناتج عن حالات الاستشهاد على التوافق النفسي لدى أبناء الشهداء في محافظات غزة، وقد تكونت عينة الدراسة من (104)من الطلبة أبناء الشهداء المسجلين في المرحلة الثانوية في الفصول العاشر والحادي عشر والثاني عشر، منهم (56) ذكور، و(48) من الإناث، تتراوح أعمارهم ما بين (16–18) عاما، ولقد استخدم الباحث مقياس التوافق النفسي والاجتماعي للراشدين (من إعداد الديب 1988). أظهرت النتائج:

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية على أبعاد التوافق بين أبناء الشهداء والأبناء العاديين وكانت النتيجة لصالح الأبناء العاديين.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد التوافق الاجتماعي لصالح أبناء المخيم ولصالح الإناث ولصالح الأمهات ذات المستوى التعليمي الثانوي فأعلى.

– لم تظهرأي فروق في التوافق من حيث مستوى الدخل أو المدةالزمنيةلوفاةالأب أو سن الطالب.

دراسة فضل أبو هين(2001)بعنوان:" تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسي و الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني المشارك في انتفاضة الأقصى".

هدفت الدراسة إلى معرفة تقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب المشاركين في فعاليات انتفاضة الأقصى، وقد تكونت عينة الدراسة من (500) شخص من الذكور ممن شاركوا ولم يشاركوا في فعاليات انتفاضة الأقصى، ولقد استخدم الباحث اختبار تقدير الذات، واختبار التوافق النفسي الاجتماعي. دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات ودرجات التوافق النفسي الاجتماعي بين المشاركين وغير المشاركين في انتفاضة الأقصى تعزى لصالح الذكور المشاركين، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات، ودرجات التوافق النفسي الاجتماعي تعزى لمكان الإقامة.

دراسة حسين أبو شمالة(2002)بعنوان:" البيئة الأسرية والمدرسية وعلاقتهما بالتوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى المراهقين في قطاع غزة".

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير كل من المستوى الاقتصادي الاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية ومشكلات التكيف على التوافق النفسي والاجتماعي والتحصيل الدراسي، وقد تكونت عينة الدراسة من (600) طالب وطالبة علمي وأدبي بالتساوي من الصف الثاني الثانوي، ولقد استخدم الباحث المقاييس التالية:

- مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي (من إعداد نظمي أبو مصطفي 2000)
- مقياس المعاملة الوالدية (من إعداد شايفر، تعريب أبو ناهية وموسى 1987)
- مقياس التوافق النفسي والاجتماعي (من إعداد على الديب 1988)
- استبانه مشكلات التكيف للعمل المدرسي (من إعداد سمير العبسي 1997)
- الدرجات التحصيلية للفصل الدراسي الأول (2000-2001)

دلت النتائج على:

- وجود ارتباطات موجبة ودالة إحصائيا بين درجات الطلبة على دليل المستوى الاقتصادي الاجتماعي ودرجاتهم على أبعاد التوافق النفسي (البعد الجسمي، البعد النفسي، البعد الاجتماعي، البعد الأسري، البعد الانسجامي)

- وجود فروق دالة إحصائيا بين مرتفعي ومنخفضي المستوى الاقتصادي الاجتماعي في التوافق النفسي بأبعاده لصالح مرتفعي المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

- وجود ارتباط دال بين تقبل الأب والأم لأبنائهم من وجهة نظر الأبناء المراهقين والتوافق بأبعاده، أما بالنسبة لبعد التوافق الاجتماعي فلا يوجد ارتباط دال إحصائيا مع درجات الطلبة على مقياس التقبل للأب والأم من وجهة نظر الأبناء المراهقين.

– وجود فروق دالةإحصائيا بين كل من مرتفعي ومنخفضي مشكلات التكيف فيما يتعلق بمتوسطات درجاتهم على مقياس التوافق النفسي بأبعاده الفرعية والدرجة الكلية للتوافق لصالح منخفضي مشكلات التكيف.

– وجود فروق دالة إحصائيا بين مرتفعي ومنخفضي المستوى الاقتصادي الاجتماعي في التحصيل الدراسي لصالح مرتفعي المستوى الاقتصادي الاجتماعي.

دراسة بشير الحجار(2003)بعنوان:" التوافق النفسي والاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظات غزة وعلاقته ببعض المتغيرات"

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظات غزة وما هي أبعاده، وقد تكونت عينة الدراسة من (300) مريضة مصابة بسرطان الثدي (المجتمع الأصلي)، اختير منهم (60) مريضة كعينة فعلية، ولقد استخدم الباحث اختبار التوافق النفسي والاجتماعي لدى مريضات السرطان (من إعداد الباحث) ومقياس السلوك الديني (من إعداد عبد الكريم رضوان). أظهرت نتائج الدراسة أن:

– مريضات سرطان الثدي يعانين من آثار سوء التوافق المترتبة على أعراض ومضاعفات سرطان الثدي وخاصة في البعد الجسدي،النفسي،الاجتماعي،الانسجامي، ثم الأسري على التوالي.

– مريضات سرطان الثدي يرتفع لديهن السلوك المتعلق بالسنن والسلوكيات الدينية أكثر من السلوك المتعلق بالفرائض والواجبات الشرعية.

–لا توجد فروق ذات دلالةإحصائية في التوافق لدى مريضات سرطان الثدي تعزى لمتغير العمر.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق لدى مريضات سرطان الثدي تعزى لمتغير دخل الأسرة ما عدا بعدين هما البعد الجسمي والنفسي وذلك لصالح ذوى الدخل المرتفع.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق لدى مريضات سرطان الثدي تعزى لمتغير المستوى التعليمي ماعدا بعدين هما البعد الجسمي والنفسي وذلك لصالح الحاصلات على تعليم عالي.

– لاتوجدفروق ذات دلالةإحصائيةفي التوافق لدى مريضات سرطان الثدي تعزى لمتغير نوع العلاج.

– توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الكلى والسلوك الديني لدى مريضات سرطان الثدي ما عدا البعد الجسمي، أي انه كلما زاد مستوى التوافق زاد مستوى السلوك الديني والعكس هو الصحيح.

دراسة باسل الخضري(2005)بعنوان: "التوافق النفسي والاجتماعي لدى زوجات الشهداء وزوجات ذوي المنازل المهدمة ، دارسة مقارنة"

قام الباحث باختيار عينة البحث بطريقة غير عشوائية "قصديه" ملائمة اشتملت عينة الدراسة على 161 سيدة منهن 55 زوجة شهيد ، 46 سيدة هدمت منازلهن ، 60 سيدة من الزوجات العاديات اللواتي لم يستشهد أزواجهن أو يهدم منزلهن بمحافظة غزة للعام 2005 وقد وزعت الاستبانة على أفراد العينة الدراسية .أما أداة البحث فهي مقياس التوافق النفسي والاجتماعي من إعداد د.على الديب 1988م ، أهم النتائج هي : البعد الأسري احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره 80.707% يلي ذلك البعد الجسمي في المرتبة الثانية بوزن نسب قدره 73.674% ثم جاء البعد الاجتماعي في المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره 72.386% تلاه البعد الانسجامي في المرتبة الرابعة بوزن نسبي قدره 72.348% وأخيرا جاء البعد النفسي في المرتبة الخامسة والأخيرة بوزن نسبي قدره 65.045% .

دراسةجليلةدحلان(2005)بعنوان:"ضغوط الطلاق والتوافق النفسي عندالمطلقات في قطاع غزة"

هدفت الدراسة للتعرف على مستوى كل من الضغوط والتوافق النفسي لدى المطلقات و إذا كانت هذه المستويات تختلف باختلاف بعض المتغيرات الوسطية، كما تسعى التعرف إلى مدى اختلاف التوافق النفسي والاجتماعي للمطلقات باختلاف مستوى الضغوط لديهن .

تم اختيار عينة تبلغ 195 مطلقة من مختلف المناطق في غزة وذلك وفقا لعدة متغيرات (السن عند الزواج ، السن عند الطلاق ، عدد سنوات الزواج ، عدد سنوات الطلاق ، عمل المطلقة، عمل المطلق ، الوضع التعليمي للمطلقة ، الوضع الاقتصادي للمطلقة ، عدد أفراد الأسرة ، سبب الطلاق ، صلة القرابة بالمطلق ، وجود أطفال ، درجة التباين للمطلقة) وكان من شروط الاختيار ألا يزيد عمر المطلقة عن 45 عاما وألا تزيد فترة الطلاق عن 10 أعوام. وقد استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية T.test لإيجاد الفروق بين مجموعتين ، والتكرارات والنسب المئوية ،

والمتوسط الحساب ، والانحراف المعياري . وكانت نتائج الدراسة :

توجد فروق دالة إحصائيا في درجة الضغوط لدى المطلقات تعزى إلى كل من السن عند الزواج والسن الحالي للمطلقة ، وعدد سنوات الزواج وعدد سنوات الطلاق .

وجود فروق دالة بين المطلقات اللاتي تزوجن في سن مبكرة والمطلقات الأسرية عند مستوى دلالة 05. 0% في حين لم تبين النتائج وجود أي فروق دالة على بنية أبعاد المقياس .

وجود فروق دالة بين المطلقات تعزى لمتغير السن الحالي من 30 سنة فأقل ، أكثر من 30 سنة على البعد المالي عند مستوى دلالة 0.05% لصالح المطلقات أكثر من 30سنة وكذلك هناك فروق دالة على بعد الأبناء عند مستوى دلالة 01. 0% لصالح المطلقات الأكثر من 30سنة.

دراسة سامي منصور (2006)بعنوان: "التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية القانطين في الناطق الساخنة بمحافظة رفح وعلاقته بسمات الشخصية "

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين كل من مجالات التوافق
(النفسي والاجتماعي والأسري والانسجامي والجسمي) وأبعاد سمات الشخصية
(الانبساط ، الانطواء ، العصابية ، الذهانية ، الكذب) لدى طلاب المرحلة الثانوية القانطين في المناطق الساخنة في محافظة رفح.
والتعرف إلى الفروق الجوهرية في مجالات اختيار التوافق
(النفسي ، الاجتماعي ، الأسري ،الجسمي ، الإنسجامي) لدى طلاب موضوع الدراسة يعزي لمتغيرات (الجنس ، العمر ، الصف الدراسي ، مستوى الدخل ، الفرع الأكاديمي).وقد استخدم الباحث أداتين هما :

اختبار التوافق النفسي والاجتماعي للراشدين إعداد على الديب 1988 ، ومقياس أيزنك للشخصية E.P.Q تعريب صلاح أبو ناهية 1989.

تكونت عينة الدراسة من 600طالب وطالبة وهي التي تمثل حوالي 7% من المجتمع الأصلي للدراسة منهم 330 طالب و330طالبة منهم 220 طالب وطالبة مناصفة بين الذكور والإناث

من طلاب الصف الحادي العشر بفرعيه العلمي والأدب و220 طالب وطالبة مناصفة بين الذكور

والإناث من الصف الثاني عشر بفرعيه العلمي والأدبي وقد تم اختيار الطريقة العشوائية البسيطة حيث تكون ممثلة لكافة طلاب وطالبات محافظة رفح. وأظهرت الدارسة النتائج :

أظهرت الدارسات وجود علاقة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01)بين كل من مجالات التوافق الجسمي النفسي الاجتماعي الأسري والانسجامي وبعدي الانبساط والانطواء والجاذبية الاجتماعية . وأظهرت الدراسة وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01)بين كل من مجالات التوافق الجسمي والنفسي والاجتماعي والأسرة وبعدي العصابية والذهانية .

دراسة فيرجون وهاورد(Fergusson and Harwood ،1998) بعنوان: " التعرض للعنف الوالدي في الطفولة والتوافق النفسي والاجتماعي في مرحلة الشباب"

هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين التقارير (المأخوذة بصورة استرجاعية) للتعرض للعنف الوالدي في مرحلة الطفولة ومشاكل التوافق النفسي والاجتماعي في مرحلة الشباب، وقد تكونت الدراسة من (1265) طفل نيوزيلندي(دراسة طويلة على مدار 18 عاما) بحيث كانت قراءة استرجاعية للتقارير عن العنف الوالدي وفي نفس الوقت تمت معاينة التوافق النفسي والاجتماعي متضمنة مشاكل الصحة النفسية وسلوكيات الاستخدام السيئ للمواد المخدرة، والجرائم العدوانية، ولقد تم استخدام مقياس(multiple logistic regression) الذي اظهر إن أكثر هذه المظاهر تفسير بالعوامل الاجتماعية والبيئية المتعلقة بالتعرض للعنف الوالدي. أظهرت النتائج إن الذين تعرضوا لعنف والدي عالي لديهم مشاكل في الصحة النفسية ،الاستخدام السيئ المواد المخدرة،والجرائم العدوانية، كما أظهرت النتائج إن التعرض للعنف الذي يثيره الأب له علاقة بإضراب القلق، وجرائم البلوغ، والتعدي على الآخرين، بينما التعرض للعنف الذي تثيره الأم فله علاقة بزيادة خطورة الاستخدام السيئ للكحول أو الإدمان عليها.

دراسة سيشون وآخرون (schoon et al،2003) بعنوان: " التنوع الاجتماعي الاقتصادي

والتوافق النفسي والاجتماعي، من منظور بيئي تطوري"

هدفت الدراسة إلى اختبار ما إذا كانت العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي للطفولة والبالغين يمكن تفسيرها بالاختلاف الاقتصادي الاجتماعي الذي كان موجودا في مرحلة الطفولة، بالإضافة إلى استكشاف العوامل السلبية للدور الاقتصادي الاجتماعي للعائلة والتطور النفسي في تفسير عدم تحسين العلاقات الاجتماعية للكبار من الناحية النفسية، وقد كانت الدراسة طولية حيث جمعت المعلومات خلال دراستين شملتا حوالي(30,000) فردا ولدوا في بريطانيا على فترات مكونة من (12) عاما ، ولقد تم استخدام مقياس(modeling strural equation)لمعاينة التأثير طويل المدى للمحن الاقتصادية الاجتماعية على التوافق النفسي والاجتماعي، ولمقارنة أنماط التفسيرات المختلفة لغياب الحياة الجيدة. أظهرت النتائج أن تجمعات المخاطر الاجتماعية خلال الحياة يؤثر على كلا من التوافق السلوكي خلال فترة الطفولة وعمليات التوافق خلال فترة الرشد.

دراسة رامرز وآخرون(Ramirez et al ،2003) بعنوان:" التوافق النفسي والاجتماعي للمرضى الذين تم علاجهم جراحيا من سرطان الحنجرة"

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى المرضى الذين تم علاجهم جراحيا من سرطان الحنجرة، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من(62) مريضا تم توزيعهم إلى مجموعتين، ضمت الأولى(41) مريضا تم علاجهم بجراحة (استئصال كامل للحنجرة) والأخرى(21) مريضا تم علاجهم بجراحة جزئية ، ولقد استخدم مقياس التوافق النفسي والاجتماعي للمرض(scale-self report paissr psychological adjustment illness) كانت النتائج على النحو التالي:

_ لا توجد فروق بين المجموعات من ناحية التوافق.

_ لا يعتبر المرضى الفتحة الدائمة وفقدان الصوت هما المحددان الأكثر أهمية لعيش حياة جديدة.

_ العمل والعلاقات العائلية كان لهما تأثير كبير على ضعف عملية التوافق.

دراسة جلفر وآخرون(Gallagher et al،2003) بعنوان: " تأثير الإرشاد التليفوني على التوافق

النفسي والاجتماعي للنساء الذين تعرضوا لازمات قلبية"

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير الإرشاد التليفوني على التوافق النفسي والاجتماعي لدى النساء اللواتي تعرضن لأزمات قلبية، حيث أجريت الدراسة على (196) سيدة، متوسط أعمارهن ما بين(34–92) عاما، تم اختيارهم من (4) مستشفيات في سيدني باستراليا ممن ادخلوا إلى المستشفى بسبب أمراض في القلب، ولقد تم استخدام مقياس التوافق النفسي الاجتماعي للمرض ، ومقياس قلق واكتئاب المستشفى مرتين ، مرة قبل يوم واحد من الخروج من المستشفى، والمرة الأخيرة بعد(12) أسبوع من الخروج، وكانت النتائج كالتالي:

- لم يكن للإرشاد التليفوني تأثير على التوافق النفسي والاجتماعي أو القلق أو الاكتئاب بعد (12) أسبوع من الخروج.
- كان هناك تحسن ملحوظ على النساء خلال (12) أسبوع من الخروج حيث كان التوافق النفسي والاجتماعي أفضل وكان هناك تأثير ايجابي على القلق والاكتئاب.
- وجدت مؤشرات ضعيفة للتوافق النفسي والاجتماعي لدى النساء اللواتي تقل أعمارهن عن(55) سنة ولا تعملن واللواتي أعيد إدخالهن إلى المستشفى مرة أخرى، أو تعرضوا لضغوط نفسية واجتماعية.

ثالثا : الدراسات التي تناولت العلاقة بين الالتزام الديني والتوافق النفسي :

دراسة سعيدة أبو سوسو(1986)بعنوان:"القيم الدينية والخلقية وأثرها على التوافق النفسي والاجتماعي لدى طالبات الجامعة"

هدفت الدراسة إلى البحث عن مدى تأثير التمسك بالقيم الدينية والخلفية على توافق الفرد نفسيا واجتماعيا، وكونت لذلك عينة من (100)طالبة جامعية متدينة و(100)طالبة جامعية غير متدينة ، قامت الباحثة باستخدام أداه لاختيار القيم الدينية من مقياس القيم الفرقة، واختيار لقياس التوافق في ضوء مقياس (bell) وأعد صورته العربية محمد عثمان نجاتي ، وقد استخدمت أبو سوسو المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط واختيار T teelوغيرها من

الإحصائيات. وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات الأعلى في القيم الدينية والطالبات الأقل في التوافق النفسي والمنزلي والصحي والاجتماعي لصالح الطالبات الأعلى في القيم الدينية .

دراسة ماكنتوش (mcintosh et al ،1993)بعنوان: "دور الدين في التوافق للأحداث السلبية في الحياة: التأقلم مع فقدان طفل"

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الدين في التوافق للأحداث السلبية في الحياة لأزواج فقدوا أطفالهم بسبب متلازمة موت الأطفال المفاجئ (scdden infant death syndrome) ،وقد تكونت عينة الدراسة من (124) زوج من الآباء الذين فقدوا أطفالهم بسبب متلازمة موت الأطفال المفاجئ وقد تمت مقابلتهم مرتين ، مر بعد ثلاث أسابيع من الوفاة ومرة بعد(18)شهرا وتمت معاينة مكونين من المكونات الدينية وهما المشاركة الدينية والأهمية الدينية وعلاقتهما بثلاث متغيرات من عملية التأقلم وهم التلقي والدعم الاجتماعي ، والقدرات المعرفية ، وجود معنى في الموت ينتج من الإيمان العميق وكانت النتائج كالتالي:_

- زيادة تلقي الدعم الاجتماعي والإيمان العميق ينتج عنهما زيادة المشاركة الدينية.
- الأهمية الدينية كانت ايجابية نتيجة للقدرات المعرفية إضافة إلى ذلك المشاركة الدينية والأهمية الدينية كانت بطريقة غير مباشرة ناتجة عن التمتع بصحة جيدة واقل تعرضا للضغوط بالنسبة للآباء خلال (18) شهرا بعد موت أطفالهم .

دراسة علي المحيش(1999)بعنوان: "الالتزام الديني وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة الملك فيصل بالإحساء "

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى العلاقة بين الالتزام الديني والصحة النفسية لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة الملك فيصل بالإحساء في ضوء بعض المتغيرات كان من أهمها التخصص والمستوى الدراسي وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(234) طالب من طلاب كلية التربية في المسويين الثاني والرابع ومن تخصصات أخرى واستخدم الباحث مقياسا للالتزام الديني

ومقياسا للصحة النفسية وقد أظهرت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الالتزام

الديني وفقا لمتغيرات الكلية والمستوى الدراسي والعمر.

دراسة حكمت نصيف(2001)بعنوان : "الالتزام الديني وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب جامعة صنعاء"

هدفت الدراسة إلى محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين الالتزام الديني والأمن النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء في ضوء بعض المتغيرات ، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (300)طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية واستخدم خلالها الباحث مقياس الالتزام الديني الذي أعده ومقياس الأمن النفسي من منظور إسلامي من إعداده أيضا ومن أهم الاختبارات الإحصائية التي استخدمها الباحث اختبار(T) ومن أهم النتائج :

وجود علاقة ارتباطيه قوية بين مستوى الالتزام الديني والأمن النفسي لدى الطلبة وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في الأمن النفسي والالتزام الديني تعزى لمتغير الجنس والتخصص.

دراسة زياد بركات (2006) بعنوان :" الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة "

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير الاتجاه نحو الالتزام الديني في التكيف النفسي والاجتماعي ،وعلاقته ببعض المتغيرات المرتبطة بالطالب الجامعي :الجنس،العمر،الكلية، التحصيل الأكاديمي،عمل الأب وعمل الأم، استخدم لهذا الغرض مقياسان هما :مقياس الاتجاه نحو الالتزام الديني ، ومقياس التكيف النفسي والاجتماعي لطلبة الجامعة ، وتكونت عينة الدراسة من (200)طالب وطالبة منهم (100)ذكورو(100)إناث ، وقد أسفرت الدراسة عن وجود تأثير جوهري لاتجاه الطلبة نحو الالتزام الديني في مستوى تكيفهم النفسي والاجتماعي لمصلحة الطلبة ذوي التوجه المرتفع ،كما أظهرت الدراسة وجود تأثير للمتغيرات الجنس والكلية والعمر في الاتجاه نحو الالتزام الديني وذلك لمصلحة الإناث ،والطلبة ذوي التخصصات التربوية ، والطلبة من الفئة العمرية الأقل من (23)سنة على الترتيب ، بينما توصلت النتائج إلى عدم وجود تأثير جوهري للمتغيرات :التحصيل وعمل الأب وعمل الأم في اتجاه الطلبة نحو الالتزام الديني .

كما نوقشت نتائج الدراسة وتم مقارنتها مع الدراسات السابقة وفي ضوء ذلك اقترح الباحث بعض

التوصيات كان أهمها :

دعوة التربويين وأولياء الأمور والمعلمين على حث الشباب لتمسك بالقيم الدينية لما له من تأثير في وصولهم لمستوى من الأمن والاستقرار النفسي .

التعليق على الدراسات:

بعد مراجعة الدراسات السابقة التي أجريت على المستوى العربي والدولي ، تبين للباحثة الملاحظات التالية :

أولا : أكدت الدراسات السابقة التي اهتمت بالاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي أن الالتزام الديني أحد المتغيرات المهمة التي أدت إلي وجود توافق نفسي لدى الفرد ، وأن الالتزام الديني يمد الأفراد بأنواع عديدة من التوافق مثل التوافق الاجتماعي والشخصي والأسري . وهناك دراسات تناولت المتغيرين الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي مع اختلاف العينة المطبق عليها مثل :

دراسة أبو سوسو (1986) ودراسة mcintosh(1993) ودراسة بركات (2006)ودراسة المحيش (1999)ودراسة نصيف(2001) . وقد وجدت دراسات كثيرة تناولت متغير واحد من متغيرات الدراسة مثل: التوافق النفسي في دراسة كلا من محمد (1991)، ناصر (1997)، الطويل (2000)، اصليح (2000)، أبوهين(2000)، أبو شمالة(2002)، الحجار (2003)، الخضري(2005)، دحلان(2005)، منصور(2006)، Fergusson and Harwood (1998)، schoon et al(2003)، Ramirez et al(2003)، Gallagher et al(2003).

أما الدراسات التي تناولت الالتزام الديني كمتغير مستقل فهي على النحو التالي: دراسة مطاوع (1981)، الشويعر(1987)، احمد (1989)، حمادة(1992)، أبو زينة (1994)، عبد العظيم(1995)،الهمص(2002)، الحجار ورضوان(2005)، .Bergin,A.E(1987).

رغم أن كثير من الدراسات تناولت طلبة الجامعات إلا أنه يوجد ندرة في تناول متغيري الدراسة الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي في مجال دراسة واحدة لذا آثرت الباحثة على أن تكون عينتها تتناول هذان المتغيران في دراستها لطلبة جامعة الأزهر .

ومن خلال الاطلاع على العينات التي استخدمتها الدراسات السابقة فان الباحثة قد وجدت تباينا في أحجام تلك العينات بحيث اشتملت على اصغر عينة تتكون من(40) طالبة في دراسة أبو

زينة(1994)، وفي دراسة الهمص (2002) على (40) شابة وشاب . بينما اشتملت اكبر عينة على (30.000) فرد ولدوا في بريطانيا على فترات مكونة من (12) عام وهي دراسة schoon et al(2003) . وتراوحت أحجام بقية عينات الدراسات الأخرى بين مجموع عينتي هاتين الدراستين ، وتنوعت العينات من حيث مجموعاتها فقد وجدت الباحثة عينات من الذكور فقط كدراسة أبو هين (2001)، Ramirez et al(2003)،الغنامي ،شويعر(1987)،الصنيع(2002)، وأخرى من الإناث فقط كدراسة الحجار (2003)،الخضري(2005)،دحلان (2005)، Gallagher et al(2003)،مطاوع (1981)، أبو سوسو(1986)،أحمد(1989)، وعينات أخرى من كلا الجنسين ، كدراسة حمادة(1992)،الهمص(2002)،نصيف (2001)،الحجار ورضوان(2005)،وبركات (2006) وتناولت العينات فئات عمرية مختلفة أصغرها أطفال من سن الولادة حتى سن (18) سنة في إحدى الدراسات وهى دراسة Fergusson and Harwood(1998)، والدراسة الأخرى حتى سن (12) سنة وهي دراسة schoon et al (2003) وهما دراستان طويلتا المدى ، وأكبرها عمرا (92) عام وهي دراسة Gallagher et al (2003) .

وتناولت عدد من الدراسات فئة عمرية واحدة وهم طلبة الجامعات مثل دراسة محمد (1991) مطاوع(1981)، أبو سوسو(1986)، احمد(1989)، حمادة (1992) ، أبو زينة(1994)، عبد العظيم(1995)، المحيش(1999)، نصيف(2001)،الصنيع(2002)، الحجار ورضوان(2005)،بركات(2006)، Bergin(1987)والصنيع (2002). وهناك دراسات تناولت فئات عمرية مختلفة كدراسة Gallagher et al (2003).

وأخيرا فان اغلب العينات التي وجدتها الباحثة في الدراسات السابقة كانت مأخوذة من المجال الأكاديمي (طلبة الجامعات)، وقليل منها تناول الجانب الصحي كدراسة الحجار (2003)، Ramirez et al(2003).

كذلك وجدت الباحثة تنوعا للمقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة، فقد تعددت مقاييس هذه الدراسات فاستخدم البعض مقياس التوافق النفسي والاجتماعي من إعداد هاريسون جف (1979) في دراسة ناصر (1997). ومقياس التوافق النفسي المدرسي من إعداد الباحث في دراسة الطويل(2000) . ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي للراشدين من إعداد الديب (1988) في دراسة اصليح(2000) ، الخضري(2003)، منصور(2006).ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي من إعداد الباحث بركات (2006)في دراسته .

وقد قامت الباحثة بإعدادمقياس التوافق النفسي وذلك بعدالاطلاع على الدراسات السابقة والمقاييس

المختلفة التي تناولت موضوع التوافق النفسي وتحديد أبعاد المقياس الثلاثة:الأسري ، الاجتماعي والشخصي لما لهذه الأبعاد من أهمية في قياس التوافق النفسي لدى الطلبة في جامعة الأزهر .

وتناولت دراسات أخرى أيضا مقياس الالتزام الديني فهي على النحو التالي: الحجار(2003) من إعداد عبد الكريم رضوان ، ودراسة الشويعر(1987) مقياس الالتزام الديني من إعداد الباحث،ودراسة أحمد (1989) مقياس الالتزام الديني من إعداد عبد الرحمن النقيب واسماعيل دياب،ودراسة أبو زينة (1994) مقياس الالتزام الديني من إعداد طريفة الشويعر، ودراسة المحيش (1999) مقياس الالتزام الديني من إعداد الباحث،ودراسة نصيف (2001) مقياس الالتزام الديني من إعداد الباحث.

أما الباحثة فقد استخدمت في هذه الدراسة مقياس الالتزام الديني من إعداد صالح الصنيع وحيث تبنت الباحثة التعريف الإجرائي لمقياس الصنيع لملاءمته لموضوع الدراسة ..

وتنوعت الأساليب الإحصائية في الدراسات حيث تم استخدام اختبار T.testوالتكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري في دراسة دحلان(2005)، كما تناولت دراسة أبو سوسو الأساليب الإحصائية التالية المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط واختبار T.test ودراسة احمد (1989) استخدم العديد من الأساليب الإحصائية مثل حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري واختبار T.test، دراسة أبو زينة (1994) الأساليب المستخدمة معادلة ألفا لكرونباخ واختبار لكوكسون(wilcoxon) ، دراسة نصيف(2001) استخدم الأساليب الإحصائية واختبار(T).

وفي ضوء المتغيرات التي تعرضت لها الدراسات السابقة قامت الباحثة باختيار متغيرات الدراسة الحالية ، فقد تم اختيار بعض هذه المتغيرات بما يتفق مع الدراسات السابقة .

هذا وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بما يلي :

أن الدراسة الحالية هي الدراسة الأولى (في حد علم الباحثة) التي تتعرض لمفهوم الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة.

وقامت الباحثة بإعداد مقياس لمتغير التوافق النفسي للدراسة فضلا عن مقياس الالتزام الديني للصنيع وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة الأساليب الإحصائية المختلفة وذلك للوصول إلى النتائج المرجوة ومن ثم تحقيق أهداف الدراسة.

فرضيات الدراسة :

بناءا على نتائج الدراسات السابقة – التي تم عرضها في هذا الفصل – وفي ضوء إطلاع الباحثة على الإطار النظري قامت الباحثة بصياغة فروض الدراسة على النحو التالي :

1. لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (05،) بين الاتجاه نحو الالتزام الديني و التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية(05،) في الاتجاه نحو الالتزام الديني لدى طلبة جامعة الأزهر تعزى إلى متغير الجنس.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (05،) في الاتجاه نحو الالتزام الديني لدى طلبة الأزهر تعزى إلى متغير العمر.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (05،) في الاتجاه نحو الالتزام الديني لدى طلبة جامعة الأزهر تعزى إلى متغير نوع الكلية.
5. لا يوجد أثر دال إحصائيا (05،) للتفاعل بين الاتجاه نحو مستوى الالتزام الديني (متوسط– فوق المتوسط–مرتفع)والجنس(ذكر_أنثى) على التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر.
6. لا يوجد أثر دال إحصائيا (05،) للتفاعل بين الاتجاه نحو مستوى الالتزام الديني (متوسط– فوق المتوسط –مرتفع) والعمر على التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر.
7. لا يوجد أثر دال إحصائيا(05،) للتفاعل بين الاتجاه نحو مستوى الالتزام الديني(متوسط– فوق المتوسط–مرتفع) ونوع الكلية (تربية–تجارة–آداب–علوم) على التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر .

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

- منهج الدراسة.
- مجتمع الدراسة.
- عينة الدراسة.
- أدوات الدراسة.
- الأساليب الإحصائية.
- خطوات الدراسة.

إجراءات الدراسة

يعرض هذا الفصل الإجراءات والخطوات المنهجية التي تمت في مجال الدراسة الميدانية،حيث يتناول منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، والعينة التي طبقت عليها الدراسة، إضافة إلى توضيح الأدوات المستخدمة في الدراسة وخطواتها، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات للتوصل إلى النتائج ومن ثم تحقيق أهداف الدراسة. وفيما يلي تفاصيل ما تقدم:

أولا: منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لأهمية هذا المنهج في مثل هذا النوع من الدراسة خاصة وأن الباحثة تقوم بدراسة أثر متغيرات (الجنس ، العمر ، الكلية) على العلاقة بين الاتجاه نحو الالتزام الديني والتوافق النفسي ، وهذا المنهج يستخدم عادة في وصف الظاهرة موضوع البحث وتحليل بنيتها ، وتعريف العلاقات بين مكوناتها ، بحيث تستطيع الباحثة التفاعل مع هذه المعطيات وتصنيفها وتحليلها دون أي تدخل في مجرياتها وهذا ما قامت به الباحثة في معالجة وتناول موضوع الدراسة .

ثانيا: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الذين يدرسون في جامعة الأزهر والبالغ عددهم 11127 طالب وطالبة .

ثالثا عينة الدراسة:

هذا وقد تألفت عينة الدراسة من عينتين هما:

1- **عينة استطلاعية** : تم اختيار (40) طالب وطالبة من طلبة جامعة الأزهر بغزة بالطريقة العشوائية البسيطة، وذلك للتأكد من صلاحية أدوات الدراسة ومن ثم استخدامها لحساب الصدق والثبات لمقاييس الدراسة وهي مقياس التدين ومقياس التوافق النفسي.

عينة الدراسة الكلية : تم اختيار 300 طالبة وطالبة من طلبة جامعة الأزهر بغزة من مجتمع الدراسة البالغ عدده 11127 طالب وطالبة، حيث مثلت العينة نسبة 2.7% من مجتمع الدراسة،

حيث تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة الطبقية العشوائية، لأنها هي الطريقة الوحيدة التي تجعلنا نحصل على أفضل وأدق النتائج، وذلك لوجود كليات أدبية وكليات علمية وكذلك لوجود طلاب وطالبات داخل الجامعة، من ثم تم أخذ المستويات في الحسبان عند اختيار عينة الدراسة وكذلك نوع الكلية، وللتعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة، فإننا سوف نوضحها من خلال التالي:

❖ **توزيع أفراد العينة حسب نوع الجنس:**

تبين من خلال النتائج أن 50.3% من أفراد العينة كانوا من الذكور، بينما شكل الإناث نسبة 49.7% من العينة، ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم(1):

جدول (1) توزيع أفراد العينة حسب نوع الجنس

نوع الجنس	التكرار	النسبة%
ذكر	151	50.3
أنثى	149	49.7
المجموع	300	100.0

❖ **توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية:**

أظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من أفراد العينة أعمارهم تتراوح بين 18 – 22 سنة وبنسبة 91.7% ، بينما 8.3% من أفراد العينة أعمارهم كانت 23 سنة فأكثر، ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم(2):

جدول (2) توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية

الفئات العمرية	التكرار	النسبة%
18– 22 سنة	275	91.7
23 سنة فأكثر	25	8.3
المجموع	300	100.0

❖ **توزيع أفراد العينة حسب المستوي الدراسي:**

أظهرت النتائج إلى أن 34.0% من أفراد العينة يدرسون في المستوى الدراسي الأول، بينما 30% يدرسون في المستوى الدراسي الثاني، و 15.7% يدرسون في المستوي الدراسي الثالث، و 20.3% يدرسون في المستوى الدراسي الرابع، والنتائج موضحة من خلال الجدول رقم(3):

جدول (3) توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة%
المستوى الأول	102	34.0
المستوى الثاني	90	30.0
المستوى الثالث	47	15.7
المستوى الرابع	61	20.3
المجموع	300	100.0

❖ **توزيع أفراد العينة حسب نوع الكلية :**

لوحظ من خلال النتائج أن 24.7% من أفراد العينة يدرسون في كلية الآداب، بينما 47.0% يدرسون في كلية التربية، و8% يدرسون في كلية التجارة، و 20.3% يدرسون في كلية العلوم، والنتائج موضحة من خلال الجدول رقم(4):

جدول (4) توزيع أفراد العينة حسب نوع الكلية

نوع الكلية	التكرار	النسبة%
الآداب	74	24.7
التربية	141	47.0
التجارة	24	8.0
العلوم	61	20.3
المجموع	300	100

توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة:

تبين من خلال النتائج أن 27.0% من أفراد العينة يسكنون في محافظة شمال غزة، و 43.7% يسكنون في محافظة غزة، و 19.0% يسكنون في محافظة الوسطى، و6.7% من أفراد العينة يسكنون في محافظة خان يونس، و 3.7% فقط يسكنون في محافظة رفح، والنتائج موضحة من خلال الجدول رقم(5):

جدول (5) توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة

مكان الإقامة	التكرار	النسبة%
شمال غزة	81	27.0
غزة	131	43.7
الوسطي	57	19.0
خان يونس	20	6.7
رفح	11	3.7
المجموع	300	100.0

رابعا: أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة في دراستها أداتين للإجابة على تساؤلات الدراسة وهما :

أولا: مقياس الالتزام الديني:

قام صالح إبراهيم الصنيع بتصميم استبانه لقياس مستوى التدين، وهو مكون من 60 فقرة تقيس مستوى التدين، وبعد ذلك قامت الباحثة بأخذ المقياس وعرضه بصورتها الأولية على لجنة متخصصة من أساتذة علم النفس لتحكيم الاستبانة والحكم على صلاحيته، فقد رأي المحكمين أن المقياس جاهز للتطبيق ويناسب الدراسة.

يتكون وصف المقياس من ستين عبارة لكل عبارة ثلاثة خيارات، ولكل خيار درجة أو درجتان أو ثلاث درجات، ورتبت بحيث تكون الدرجات إيجابية لبعض العبارات، وسلبية لعبارات أخرى؛

لتقليل قيمة عامل الإجابة العشوائية. وقد غطت عبارات المقياس الموضوعات التالية:

1.أركان الإيمان: الله، الملائكة، الكتب، الرسل، اليوم الآخر، القدر خيره وشره (العبارات 1–6)

2.أركان الإسلام: الصلاة (العبارات 8 . 11)، الزكاة (العبارات 12 . 13)، الصيام (العبارات 14 . 15)، الحج (العبارة 16).

3.من شعب الإيمان (الواجبات)، جدول رقم (6) :

رقم العبارة	موضوع العبارة	رقم العبارة	موضوع العبارة
7	محبة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم	41	معاملة الناس
17	العمرة	49	إعفاء اللحية
18	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	50	ولاية اليتيم
19	طاعة الوالدين	52	الصبر
20	صلة الأرحام	55	قراءة القرآن الكريم
21	الزواج	56	ذكر الله
25	أداء الشهادة	59	مجالس الذكر
38	الوفاء بالعهد	60	طلب العلم
40	حق الجار		

4. من شعب الإيمان (المنهيات) ،جدول رقم(7) :

رقم العبارة	موضوع العبارة	رقم العبارة	موضوع العبارة
22	مدخل الزنا (الاختلاط)	37	الشتم واللعان
23	الربا	39	السحر
24	الخمر	42	إسبال اللباس
26	الرشوة	43	لبس الذهب والحرير
27	السرقة	44	نقص الميزان

28	اليمين الغموس	45	التصوير
29	الكذب	46	المنان
30	الظلم	47	التصنت على الناس
31	الكسب المشبوه	51	الأطعمة المحرمة
32	التشبه بالكفار	53	النظر إلى المرأة الأجنبية
33	تشبه الرجل بالمرأة	54	الحسد
34	الخيانة	57	السخرية من الصالحين
35	الرياء	58	استماع الموسيقى والأغاني
36	النميمة		

تجريب المقياس:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس بعد عرضه على المحكمين على عينة عشوائية مكونة من (40) طالب وطالبة من طلبة جامعة الأزهر ، حيث راعت الباحثة في اختيارها للعينة أن تتوفر فيها شروط العينة الكلية بحيث تكون أما طالب أو طالبة من جامعة الأزهر بغزة .

1- تصحيح المقياس :

ولقد تم الأخذ بعين الاعتبار الفقرات الايجابية والفقرات السلبية للمقياس وفق جول رقم (8) :

جدول(8) توزيع الدرجات على عبارات المقياس:

الفقرات	الدرجات
فقرات إيجابية	1-2-3
فقرات سلبية	3-2-1

جدول (9) يوضح الفقرات الموجبة والسالبة لمقياس الاتجاه نحو الالتزام الديني :

أركان الإيمان	أركان الإسلام	واجبات	منهيات
1	8	7	22
2	9	*17	23
3	10	*18	24
4	*11	*19	26
5	*12	*20	27
6	*13	21	28
	*14	25	29
	*15	*38	30
	*16	*40	*37
		41	*39
		49	42
		50	43
		*52	44
		*55	45
		*56	46
		*59	47
		*60	

العبارات السلبية عليها إشارة *

كما تم التوزيع الافتراضي للدرجات على مستويات الالتزام الديني وفق ما يلي

جدول(10) توزيع الدرجات على مستويات الالتزام الديني :

مستوى الالتزام الديني	مدى الدرجات
العالي	180 - 161
فوق المتوسط	160 -136
المتوسط	135 - 69
دون المتوسط	95 - 71
المنخفض	70 فأقل

الخصائص السيكومترية للمقياس الالتزام الديني:

للتعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس الالتزام الديني، فقد تحققت الباحثة من هذه الخصائص وتقنينها على البيئة الفلسطينية وذلك من خلال أدوات الصدق والثبات للمقياس، وذلك من خلال التالي:

أولا: صدق مقياس الالتزام الديني:

للتحقق من صدق المقياس قامت الباحثة بحساب الصدق بطريقة صدق الاتساق الداخلي، والنتائج موضحة من خلال التالي:

1-صدق الاتساق الداخلي Internal consistency

تم حساب معاملات الارتباط لبيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط سبيرمان بين كل فقرة من فقرات كل بعد على حده والدرجة الكلية لكل بعد على حده، وذلك لمعرفة مدى ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس وكذلك لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لكل بعد على حده، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (11) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الالتزام الديني والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
أركان الإيمان	0.62	دالة إحصائيا 0.01
أركان الإسلام	0.67	دالة إحصائيا 0.01
الواجبات	0.77	دالة إحصائيا 0.01
المنهيات	0.80	دالة إحصائيا 0.01

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق أن أبعاد مقياس التدين تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01، فقد تراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين (0.62 – 0.80)، وهذا دليل على أن أبعاد المقياس تتمتع بمعامل صدق عالي. وبما أن المقياس لديه أربعة أبعاد، فيجب القيام بإجراء معامل ارتباط بيرسون بين فقرات كل بعد من الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية لكل بعد على حده، وذلك للتأكد من مدى اتساق الفقرات مع كل بعد خاص به، فلذلك فأننا سوف نعرض ذلك من خلال الجدول رقم(12) :

جدول(12) معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول (أركان الإيمان) والدرجة الكلية للبعد

الرقم	فقرات أركان الأيمان	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
1	إيماني بالله	0.31	0.05 دالة إحصائيا
2	الملائكة وعبادتهم لله	0.59	0.01 دالة إحصائيا
3	الكتب السماوية المنزلة	0.38	0.01 دالة إحصائيا
4	أعرف من الرسل	0.26	0.10 غيردالة إحصائيا
5	يوم القيامة	0.50	0.01 دالة إحصائيا
6	القدر	0.51	0.01 دالة إحصائيا

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد الأول (أركان الأيمان) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوي دلالة أقل من 0.01 ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.31– 0.59)، وهذا يدل على أن بعد أركان الأيمان وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالي. ما عدا الفقرة رقم (4) فهي غير دالة إحصائيا، فلذلك يجب حذفها من البعد والمقياس.

جدول(13) معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثاني (أركان الإسلام) والدرجة الكلية للبعد

N	فقرات البعد الثاني	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
8	صلاة الفريضة	0.48	0.01 دالة إحصائيا
9	أودي الصلاة في جماعة	0.50	0.01 دالة إحصائيا
10	المكان الذي أصلى فيه	0.25	0.12 غير دالة إحصائيا
11	صلاة النافلة	0.50	0.01 دالة إحصائيا
12	زكاة الفريضة	0.57	0.01 دالة إحصائيا
13	الصدقة	0.53	0.01 دالة إحصائيا
14	في رمضان	0.64	0.01 دالة إحصائيا
15	صيام التطوع	0.49	0.01 دالة إحصائيا
16	الحج	0.35	0.01 دالة إحصائيا

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد الثاني (أركان الإسلام) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوي دلالة أقل من 0.01 ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.35– 0.64)، وهذا يدل على أن بعد أركان الإسلام وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالي. ما عدا الفقرة رقم (10) فهي غير دالة إحصائيا، فلذلك يجب حذفها من البعد والمقياس.

جدول(14) معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثالث (الواجبات) والدرجة الكلية لبعد

N	فقرات البعد الثالث	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
7	محبة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم	0.38	0.01 دالة إحصائيا
17	العمرة	0.65	0.01 دالة إحصائيا
18	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	0.37	0.01 دالة إحصائيا
19	طاعة الوالدين	0.46	0.01 دالة إحصائيا
20	صلة الأرحام	0.48	0.01 دالة إحصائيا
21	الزواج	0.41	0.01 دالة إحصائيا
25	أداء الشهادة	0.43	0.01 دالة إحصائيا
38	الوفاء بالعهد	0.34	0.01 دالة إحصائيا
40	حق الجار	0.01	غير دالة 0.99
41	معاملة الناس	0.22	غير دالة 0.16
49	إعفاء اللحية	0. 39	0.01 دالة إحصائيا
50	ولاية اليتيم	0.45	0.01 دالة إحصائيا
52	الصبر	0.55	0.01 دالة إحصائيا
55	قراءة القرآن الكريم	0.44	0.01 دالة إحصائيا
56	ذكر الله	0.40	0.01 دالة إحصائيا
59	مجالس الذكر	0.32	0.01 دالة إحصائيا
60	طلب العلم	0.21	غير دالة 0.20

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد الثالث (الواجبات) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوي دلالة أقل من 0.01 ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.32– 0.65)، وهذا يدل على أن بعد الواجبات وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالي. ما عدا الفقرات التالية (40 ، 41 ، 60) فهما غير دالات إحصائيا، فلذلك يجب حذفهما من البعد والمقياس.

جدول(15) معاملات الارتباط بين فقرات البعد الرابع (المنهيات) والدرجة الكلية للبعد

N	فقرات البعد الرابع	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
22	مدخل الزنا (الاختلاط)	0. 37	0.01 دالة إحصائيا
23	الربا	0.38	0.01 دالة إحصائيا
24	الخمر	0.40	0.01 دالة إحصائيا
26	الرشوة	0.38	0.01 دالة إحصائيا
27	السرقة	0.09	غير دالة 0.59
28	اليمين الغموس	0.11	غير دالة0.51
29	الكذب	0. 38	0.01 دالة إحصائيا
30	الظلم	0.34	0.01 دالة إحصائيا
31	الكسب المشبوه	0. 46	0.01 دالة إحصائيا
32	التشبه بالكفار	0.46	0.01 دالة إحصائيا
33	تشبه الرجل بالمرأة	0.32	0.01 دالة إحصائيا
34	الخيانة	0.48	0.01 دالة إحصائيا
35	الرياء	0.33	0.01 دالة إحصائيا
36	النميمة	0.35	0.01 دالة إحصائيا
37	الشتم واللعان	0. 58	0.01 دالة إحصائيا
39	السحر	0.31	0.01 دالة إحصائيا
42	إسبال اللباس	0.19	غير دالة 0.23
43	لبس الذهب والحرير	0.00	غير دالة 0.98
44	نقص الميزان	0.45	0.01 دالة إحصائيا
45	التصوير	0.32	0.01 دالة إحصائيا
46	المنان	0.21	غير دالة 0.19

47	التصنت على الناس	0.42	0.01 دالة إحصائيا
51	الأطعمة المحرمة	0.33	0.01 دالة إحصائيا
53	النظر إلى المرأة الأجنبية	0.69	0.01 دالة إحصائيا
54	الحسد	-0.10	غير دالة 0.54
57	السخرية من الصالحين	0.32	0.01 دالة إحصائيا
58	استماع الموسيقى والأغاني	0.60	0.01 دالة إحصائيا

تبين من خلال جدول رقم (15) أن فقرات البعد الرابع (المنهيات) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوي دلالة أقل من 0.01 ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.32– 0.69)، وهذا يدل على أن بعد المنهيات وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالي. ما عدا الفقرات التالية (27، 28 ، 42، 43، 46، 54) فهما غير دالات إحصائيا، فلذلك يجب حذفهما من البعد والمقياس.

ثانيا : ثبات مقياس الالتزام الديني:

بعد تطبيق المقياس تم حساب الثبات لها بطريقتين وهما كالتالي:

1- الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ Alpha :

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (40) من طلبة جامعة الأزهر بغزة، وبعد تطبيق المقياس تم حساب معامل ألفا كرونباح لقياس الثبات بالنسبة للمقياس الكلي، حيث وجد أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس الكلي يساوي 0.79 وهذا دليل كافي على أن المقياس الكلي يتمتع بمعامل ثبات مرتفع، وبما أن المقياس لديه أربعة أبعاد، فقد بلغ معامل ألفا كرونباخ للبعد الأول (أركان الأيمان) 0.67 ، ومعامل ألفا كرونباخ للبعد الثاني (أركان الإسلام) 0.70 ، ومعامل ألفا كرونباخ للبعد الثالث (الواجبات) 0.65، و معامل ألفا كرونباخ للبعد الرابع (المنهيات) 0.69 ، وهذا دليل كافي على أن المقياس بفقراته يتمتع بمعامل ثبات عالي. وبناء على هذه النتيجة فأن المقياس بأبعاد يصلح للإجابة على تساؤلات وفرضيات الدراسة وهو مناسب لتطبيقه على أفراد عينة الدراسة (طلبة الجامعة)، والنتائج موضحة من خلال الجدول رقم(16) :

جدول(16) معامل ألفا كرونباخ لمقياس الالتزام الديني وأبعاده الأربعة

أبعاد مقياس الالتزام الديني	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
أركان الإيمان	5	0.67
أركان الإسلام	8	0.70
الواجبات	14	0.65
المنهيات	22	0..69
المقياس الكلي	49	0.79

2-الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split _half methods :

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (40) من طلبة جامعة الأزهر بغزة، وبعد تطبيق المقياس تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس الكلي، حيث أن طريقة التجزئة النصفية تقوم على قسمة بنود المقياس إلى نصفين وكذلك بنود كل بعد قسمين، حيث تم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس الكلي وكذلك لكل بعد على حده ، فقد بلغ معامل ارتباط بيرسون لدرجات المقياس الكلي بهذه الطريقة (0.51)، وبعد استخدام معادلة سبيرمان – براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.67) ، وهذا يدل على أن المقياس لدية درجة ثبات أعلى من نقطة القطع التي على أساسها يتم معرفة أن الاستبانة لديه درجة ثبات مناسب أو غير مناسبة وهي(0.65) ، وبما أن المقياس لديها أربعة أبعاد، فقد بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للبعد الأول (أركان الأيمان)(0.65) ، و معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للبعد الثاني (أركان الإسلام (0.74) ، بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للبعد الثالث (الواجبات) (0.72) ، و بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للبعد الرابع (المنبهات) (0.71)، وهذا دليل كافي على أن المقياس بأبعاده الأربعة وفقراته يتمتع بمعامل ثبات عالي، والنتائج الخاصة بذلك موضحة من خلال الجدول رقم(17):

جدول(17) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الالتزام الديني وأبعاده الأربعة

أبعاد مقياس الالتزام الديني	معامل ارتباط بيرسون	معامل الثبات بطريقة سبيرمان براون المعدلة
أركان الإيمان	0.49	0.65
أركان الإسلام	0.59	0.74
الواجبات	0.57	0.72
المنهيات	0.56	0.71
المقياس الكلي	0.51	0.67

ثانيا: مقياس التوافق النفسي " من إعداد الباحثة "

قامت الباحثة في هذه الدراسة بإعداد مقياس التوافق النفسي لطلبة جامعة الأزهر بغزة،وذلك بعد الاطلاع على التراث السيكولوجي الذي تناول التوافق النفسي في الدراسات والبحوث العربية والأجنبية، كذلك تم الاطلاع على معظم المقاييس التي تناولت التوافق النفسي والتي من أهمها :

- مقياس التوافق النفسي من إعداد ماهر المجدلاوي (2000) ويتكون المقياس من عدة أبعاد هي البعد الأسري ، الصحي ، الاجتماعي ، الشخصي – الانسجامي .
- مقياس التوافق النفسي من إعداد بشير الحجار (2003) ويتكون المقياس من أبعاد هي البعد الجسمي، النفسي ، الأسري ، الاجتماعي – الانسجامي .
- مقياس التوافق النفسي من إعداد ليلى وافي (2006) ويتكون المقياس من أربعة أبعاد هي البعد الشخصي ، المدرسي ، الأسري ، الجسدي .

وقامت الباحثة بإعداد وبناء مقياس التوافق النفسي لكي يناسب طلبة جامعة الأزهر ، وبالتالي استندت في بناء وصياغة المقياس على التعريف الإجرائي التالي لمفهوم التوافق النفسي وهو:تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الفرد إلى أن يغير من سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين نفسه من جهة وبينه وبين البيئة من جهة أخرى.

وقامت الباحثة بصياغة فقرات المقياس آخذة في الاعتبار ما يلي :

- السلامة اللغوية للمقياس .
- وضوح العبارات وخلوها من الغموض .
- عدم ازدواجية العبارة .
- أن تكون العبارة مصاغة بطريقة مباشرة .
- أن تتفق مع التعريف الإجرائي .
- أن تصاغ في عدد قليل من الكلمات .

وقامت الباحثة بتعريف التوافق النفسي وكذلك تعريف الأبعاد المكونة للمقياس كي تكون الخطوط واضحة أمام الباحث منذ البداية وكي يتم الالتزام بذلك التعريف في جميع خطوات إعداد المقياس .

وقد قامت الباحثة بتعريف هذه الأبعاد تعريفا إجرائيا بالاتي :

التوافق الشخصي:-

هو التوافق الذي يعبر عن شعور الفرد بالأمن الشخصي ويشتمل الاعتماد على النفس والإحساس بقيمة الذات والحرية الشخصية والشعور بالانتماء والتحرر من الميول الانسحابية والخلو من الأمراض العصابية وذلك لتحقيق الرضا لنفسه وازالة القلق والتوتر والشعور بالسعادة.

التوافق الاجتماعي:-

هو تكيف الإنسان مع الآخرين من خلال تقبلهم واحترامهم والتفاعل معهم واقامة علاقات اجتماعية سليمة والتخطيط للأهداف والسعي لتحقيقها بما يتفق مع أهداف المجتمع.

فقد تكون المقياس في صورته الأولية من (69) فقرة ، تم عرضه على بعض المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة ، والجامعة الإسلامية ، وبرامج غزة للصحة النفسية ، لأخذ آراءهم حول مدى صلاحية ومناسبة فقرات المقياس لقياس مفهوم التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر ، وبالتالي الكشف عن مواطن الضعف في المقياس في توضيح الفقرات ، تمهيدا لإعداد المقياس وبناءه .

وقد تم إجراء عملية تقنين للاختبار وفق الخطوات التالية :

تصحيح ورصد درجات المقياس :

يمكن تصحيح الاختبار بناءا على مقياس التصحيح المتدرج من (5-1) حيث أعطى لكل فقرة وزن متدرج وفق مقياس ليكارت الخماسي (أوافق بشدة, أوافق , محايد , معارض , معارض بشدة) وقد وزعت الدرجات على العبارة وفق التالي :

الذي يجيب " أوافق بشدة " يعطى (5)

الذي يجيب " أوافق " يعطى (4)

الذي يجيب " محايد " يعطى (3)

الذي يجيب " معارض " يعطى (2)

الذي يجيب " معارض بشدة " يعطى (1)

وقامت الباحثة باستخدام مفتاح لتصحيح فقرات المقياس بعد تطبيقها على العينة الاستطلاعية , حيث تم تصحيح مقياس التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة وذلك وفق مقياس ليكارت الخماسي، حيث أن المقياس يحتوي على فقرات سلبية وكذلك فقرات إيجابية , فإنه سوف يتم عرض الفقرات السلبية .

جدول (18) يوضح الفقرات السلبية والإيجابية لمقياس التوافق النفسي :

توافق أسري	توافق شخصي	توافق اجتماعي
1	2	3
4	5	6
7	*8	9
10	11	*12
*13	*14	15
*16	17	18
19	20	21
22	*23	24
*25	*26	*27
*28	*29	30
31	32	33
*34	37	36
*37	*38	*39
41	*40	43
44	42	46
47	*45	49
50	48	*52

55	*51	*53
57	*54	56
60	*59	*58

العبارات السلبية عليها إشارة *

الخصائص السيكومترية للمقياس:

للتعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي، فقد تحققت الباحثة من هذه الخصائص وتقنيها على البيئة الفلسطينية وذلك من خلال أدوات الصدق والثبات للمقياس، وذلك من خلال التالي:

أولا: صدق مقياس التوافق النفسي:

للتحقق من صدق المقياس قامت الباحثة بحساب الصدق بطريقة صدق الاتساق الداخلي، والنتائج موضحة من خلال التالي:

1- **صدق المحكمين :**

قامت الباحثة بعرض الأداة على خمسة محكمين من ذوي الاختصاص والأساتذة الأكاديميين في بعض الجامعات (ملحق رقم 3,2) ، وقام المحكمين بتعديل العديد من العبارات وحذف عدد آخر اتفق المحكمين على حذفها وأبقى المحكمون على باقي العبارات التي تم الاتفاق عليها من قبلهم و(الملحق رقم6)وضح المقاييس التي استخدمته االباحثة في دراستها في الصورة النهائية والمعد للطلبة.

2-صدق الاتساق الداخلي Internal consistency

تم حساب معاملات الارتباط لبيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وثم تم حساب معامل ارتباط سبيرمان بين كل فقرة من فقرات كل بعد على حده والدرجة الكلية لكل بعد على حده، وذلك لمعرفة مدى ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس وكذلك لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لكل بعد على حده، ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم (19):

جدول (19) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التوافق النفسي والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التوافق الأسري	0.88	دالة إحصائيا0.01
التوافق الشخصي	0.89	دالة إحصائيا0.01
التوافق الاجتماعي	0.65	دالة إحصائيا0.01

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق أن أبعاد مقياس التوافق النفسي تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01، فقد تراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين (0.65 – 0.89)، وهذا دليل على أن أبعاد المقياس تتمتع بمعامل صدق عالي. وبما أن المقياس لديه ثلاث أبعاد، فيجب القيام بإجراء معامل ارتباط بيرسون بين فقرات كل بعد من الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية لكل بعد على حده، وذلك للتأكد من مدى اتساق الفقرات مع كل بعد خاص به، فلذلك فأننا سوف نعرض ذلك من خلال الجداول التالية:

جدول(20) معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول (التوافق الأسري) والدرجة الكلية للبعد

الرقم	فقرات التوافق الأسري	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
1	يسود الحب والاحترام بين أفراد أسرتي	0.58	0.01 دالة إحصائيا
4	أشعر بالأمان مع أسرتي	0.56	0.01 دالة إحصائيا
7	اشعر بالراحة والرضا في البيت	0.52	0.01 دالة إحصائيا
10	اشعر بالسعادة لحضوري جلسات واجتماعات الأسرة	0.45	0.01 دالة إحصائيا
13	أغادر البيت لكي يسوده الهدوء	0.46	0.01 دالة إحصائيا
16	تقع مشاحنات ومشاجرات كثيرة بين أفراد أسرتي	0.69	0.01 دالة إحصائيا
19	أثق بجميع أفراد أسرتي	0.41	0.01 دالة إحصائيا
22	مشاجراتي قليلة مع أفراد أسرتي	0.51	0.01 دالة إحصائيا
25	اشعر أحيانا بالكراهية نحو أفراد أسرتي	0.74	0.01 دالة إحصائيا

28	من الصعب بقائي سعيدا في البيت	0.64	0.01 دالة إحصائيا
31	علاقاتي مع والدي طيبة	0.60	0.01 دالة إحصائيا
34	أتمنى أن أنتمي لأسره غير أسرتي	0.59	0.01 دالة إحصائيا
37	دائم الشجار مع إخوتي	0.58	0.01 دالة إحصائيا
41	اشعر بالفخر والسعادة لانتمائي لهذا الأسرة	0.45	0.01 دالة إحصائيا
44	أتمتع بعلاقة طيبة للغاية مع أفراد أسرتي	0.59	0.01 دالة إحصائيا
47	أتقبل نصائح والدي	0.41	0.01 دالة إحصائيا
50	أحب أسرتي لدرجة كبيرة	0.45	0.01 دالة إحصائيا
53	أرفض أن يتدخل والدي في حل مشاكل	0.14-	غير دالة0.41
56	أحب أن تكون لي خصوصية داخل الأسرة	0.04	غير دالة0.80
58	أشعر بالحزن لعدم أخذ رأي في لأسرة	0.17	غير دالة0.32

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد الأول (التوافق الأسري) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوي دلالة أقل من(0.01) ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.41- 0.69)، وهذا يدل على أن بعد التوافق الأسري وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالي. ما عدا الفقرات التالية (53 ، 56، 58) فهما غير دالات إحصائيا، فلذلك يجب حذفهما من البعد والمقياس.

جدول(21) معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثاني (التوافق الشخصي) والدرجة الكلية للبعد

الرقم	فقرات التوافق الشخصي	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
2	أشعر بالراحة النفسية	0.59	0.01 دالة إحصائيا
5	اشعر بان قدرتي على التركيز قوية	0.40	0.01 دالة إحصائيا
8	أشعر باليأس بسرعة	0.52	0.01 دالة إحصائيا
11	اشعر بالسعادة لحضوري ندوات ومؤتمرات داخل الجامعة	0.47	0.01 دالة إحصائيا
14	اننى سريعة البكاء	0.21	غير دالة 0.20

17	أشعر بالمرح والسعادة غالبا دون سبب	0.42	0.01 دالة إحصائيا
20	أهتم بمشاعر الآخرين	0.18	غير دالة 0.26
23	أشعر بالوحدة دائما	0.34	0.01 دالة إحصائيا
26	اشعرفى معظم الأوقات بالحزن	0.40	0.01 دالة إحصائيا
29	بسهولة يمكن اثارتى	0.52	0.01 دالة إحصائيا
32	اعمل بشكل أفضل عند سماعي للمديح	0.25	غير دالة 0.12
35	إذا انتقدت لا أشعر بالغضب	0.17	غير دالة 0.28
38	افقد ثقتي بنفسي بسرعة	0.35	دالة إحصائيا0.03
40	من السهل أن يتملكني الغضب	0.40	0.01 دالة إحصائيا
42	أواجه مشاكلي بنفسي	−0.05	غير دالة 0.76
45	اشعر بالضيق عندما أقابل احد زملائي في الدراسة	0.32	دالة إحصائيا 0.04
48	من السهل مسامحة من أخطأ في حقي	0.11	غير دالة 0.48
51	أشعر بالضيق إذا تفوق علي احد زملائي في الدراسة	0.40	0.01 دالة إحصائيا
54	يضايقني شعوري بالنقص	0.57	0.01 دالة إحصائيا
59	أشعر بالإحباط	0.76	0.01 دالة إحصائيا

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد الأول (التوافق الشخصي) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوي دلالة أقل من 0.01، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين(0.32− 0.76)، وهذا يدل على أن بعد التوافق الشخصي وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالي. ما عدا الفقرات التالية (14 ، 20، 32، 35، 42، 48) فهما غير دالات إحصائيا، فلذلك يجب حذفهما من البعد والمقياس.

جدول(22) معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثالث (التوافق الاجتماعي) والدرجة الكلية للبعد

الرقم	فقرات التوافق الاجتماعي	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
3	علاقاتي الاجتماعية مع جيراني طيبة	0.32	0.01 دالة إحصائيا
6	استطيع تكوين صداقات بسهولة	0.11	غير دالة 0.48
9	أهدافي تتفق مع أهداف المجتمع الذي أعيش فيه	0.41	0.01 دالة إحصائيا
12	أشعر بالحرج من المشاركة في بعض الأنشطة	0.37	0.01 دالة إحصائيا
15	اشعر بالفخر والسعادة لانتمائي لهذا المجتمع	0.45	0.01 دالة إحصائيا
18	اشعر بالرضا لان الآخرين يفهمون مشاعري	0.38	0.01 دالة إحصائيا
21	علاقاتي بزملائي طيبة	0.59	0.01 دالة إحصائيا
24	أحس أن معظم الناس يستمتعون بالحديث معي	0.40	0.01 دالة إحصائيا
27	لا اهتم كثيرا بالآخرين	0.20	غير دالة 0.21
30	أتقبل نقد الآخرين واستفيد منه	0.43	0.01 دالة إحصائيا
33	اشعر أنني محبوب من زملائي	0.39	0.01 دالة إحصائيا
36	استمتع بالرحلات والحفلات مع أصدقائي	0.43	0.01 دالة إحصائيا
39	اشعر بالحرج عند اشتراكي في العمل التطوعي	0.09-	غير دالة 0.59
43	علاقاتي بزملائي في الدراسة جيدة	0.44	0.01 دالة إحصائيا
46	عندما اشعر بالضيق ابحث عن شخص للحديث معه	0.04	غير دالة 0.83
49	اشعر بان زملائي في الجامعة يسرهم أن أكون معهم	0.34	0.01 دالة إحصائيا
52	اختلف مع زملائي كثيرا	0.38	0.01 دالة إحصائيا
55	إنني سهل الاختلاط بالناس	0.41	0.01 دالة إحصائيا
57	أحرص على زيارة أقاربي	0.56	0.01 دالة إحصائيا
60	أحب التعرف على أصدقاء جدد الحفلات	0.37	0.01 دالة إحصائيا

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد الثالث (التوافق الاجتماعي) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوي دلالة أقل من (0.01)، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.32– 0.59)، وهذا يدل على أن بعد التوافق الاجتماعي وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالي. ما عداالفقرات التالية(6، 27، 39، 46)فهماغيردالات إحصائيا،فلذلك يجب حذفهمامن البعد والمقياس.

ثانيا: ثبات مقياس التوافق النفسي:

بعد تطبيق المقياس تم حساب الثبات له بطريقتين وهما كالتالي:

1- الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ Alpha :

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (40) من طلبة جامعة الأزهر بغزة، وبعد تطبيق المقياس تم حساب معامل ألفا كرونباح لقياس الثبات بالنسبة للمقياس الكلي، حيث وجد أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس الكلي يساوي(0.83) وهذا دليل كافي على أن المقياس الكلي يتمتع بمعامل ثبات مرتفع، وبما أن المقياس لديه ثلاث أبعاد، فقد بلغ معامل ألفا كرونباخ للبعد الأول (التوافق الأسري)(0.84) ، ومعامل ألفا كرونباخ للبعد الثاني (التوافق الشخصي) (0.71) ، ومعامل ألفا كرونباخ للبعد الثالث (الاجتماعي) (0.65) ، وهذا دليل كافي على أن المقياس بفقراته يتمتع بمعامل ثبات عالي، وبناء على هذه النتيجة فأن المقياس بأبعاده يصلح للإجابة على تساؤلات وفرضيات الدراسة وهو مناسب لتطبيقه على أفراد عينة الدراسة (طلبة الجامعة)، والنتائج موضحة من خلال الجدول رقم (25):

جدول(25) معامل ألفا كرونباخ لمقياس التوافق النفسي وأبعاده الثلاثة

أبعاد مقياس التوافق النفسي	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
التوافق الأسري	17	0.84
التوافق الشخصي	14	0.71
التوافق الاجتماعي	16	0.65
المقياس الكلي	47	0.83

2- الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split _half methods :

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (40) من طلبة جامعة الأزهر بغزة، وبعد تطبيق المقياس تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس الكلي، حيث أن طريقة التجزئة النصفية تقوم على قسمة بنود المقياس إلى نصفين وكذلك بنود كل بعد قسمين، حيث تم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس الكلي وكذلك لكل بعد على حده ، فقد بلغ معامل ارتباط بيرسون لدرجات المقياس الكلي بهذه الطريقة (0.73)، وبعد استخدام معادلة سبيرمان – براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.84) ، وهذا يدل على أن المقياس لدية درجة ثبات أعلى من نقطة القطع التي على أساسها يتم معرفة أن المقياس لديه درجة ثبات مناسبة أو غير مناسبة وهي(0.65) ، وبما أن المقياس لديها ثلاث أبعاد، فقد بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للبعد الأول (التوافق الأسري) (0.87) ، و معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للبعد الثاني التوافق الشخصي (0.69) ، بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للبعد الثالث (التوافق الاجتماعي)(0.71) ، وهذا دليل كافي على أن المقياس بأبعاده الثلاثة وفقراته يتمتع بمعامل ثبات عالي، والنتائج الخاصة بذلك موضحة من خلال الجدول رقم(26):

جدول(26) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس التوافق النفسي وأبعاده

أبعاد مقياس التوافق النفسي	معامل ارتباط بيرسون	معامل الثبات بطريقة سبيرمان براون المعدلة
التوافق الأسري	0.77	0.87
التوافق الشخصي	0.52	0.69
التوافق الاجتماعي	0.55	0.71
المقياس الكلي	0.73	0.84

خامسا: الأساليب الإحصائية:

قامت الباحثة بتفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS 17.0) ،

وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1- إحصاءات وصفية منها: النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي النسبي: يستخدم هذا الأمر بشكل أساسي بهدف معرفة تكرار فئات متغير ما ويفيد الباحثة في وصف متغيرات الدراسة.

2- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.

3- معامل ارتباط سبيرمان (Person Correlation Coefficient): للتحقق من صدق الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة .

4- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient): لقياس درجة الارتباط. يستخدم هذا الاختبار لدراسة العلاقة بين المتغيرات.

5- اختبار ت (T- Test): لمعرفة ما إذا كان هناك فروق في أبعاد الدراسة بالنسبة لمتغير نوع الجنس.

6- تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لكشف الفروق بين أبعاد الدراسة بالنسبة للمتغيرات الديموغرافية في الدراسة.

7- تحليل التباين الثنائي (Two way ANOVA) لدراسة الفروق بين متغيرين مستقلين والتفاعل بينهم بالنسبة للتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة.

سادسا : خطوات إجراء الدراسة :

بعد انتهاء الباحثة من الإطار النظري والدراسات السابقة استطاعت تحديد إجراءات الدراسة وهي على النحو التالي :

1- إعداد الإطار النظري الذي سيكون مقدمة لاختيار أدوات الدراسة .

2- جمع واعداد الدراسات السابقة للاستفادة منها في فروض الدراسة وأدوات الدراسة وعينة الدراسة .

3- اختيار أدوات الدراسة بناءا على الإطار النظري والدراسات السابقة حيث وجدت الباحثة أن هناك مقياس للالتزام الديني وهو مناسب لتطبيقه على عينة الدراسة حيث تم إعداده وتقنينه على البيئةالفلسطينيةواعدادمقياس خاص للتوافق النفسي لطلبةجامعةالأزهر بغزة .

4- بدأت الباحثة بإعداد المقياس وتحديد أبعاده بعد الاتفاق مع المشرف على هذه الأبعاد وبعد ذلك تم صياغة عبارات لكل بعد من هذه الأبعاد وبعد اطلاع المشرف عليها تم عمل استبانه للمقياس وذلك لتحكيمها من قبل محكمين تربويين متخصصين و(الملحق رقم 3) يوضح الرسالة الموجهة للمحكمين واستبانه التوافق النفسي للموجهة للمحكمين ، وبعد انتهاء المحكمين من تحكيم الإستبانه خلص المقياس بعدة عبارات لكل بعد حيث تم عرضها على المشرف وابداء الموافقة عليها ، وبالتالي أصبح المقياس جاهز للتطبيق .

5- قامت الباحثة بمخاطبة عمادة الدراسات العليا بجامعة الأزهر بغزة لمخاطبة عمداء كليات جامعة الأزهر للسماح للباحث بتطبيق أدوات البحث على عينة الدراسة وتزويده بالإحصاءات اللازمة لتطبيق البحث ، وكان للباحث ذلك (ملحق رقم 1) .

6- بعد ذلك قامت الباحثة بتحديد عينة الدراسة ، حيث تم اختيار عينة طبقية عشوائية من طلبة جامعة الأزهر بغزة للكليات العلمية والعلوم الإنسانية في جميع المستويات .

7- طبقت الباحثة الأدوات على أفراد العينة والتي بلغ قوامها (300) طالب وطالبة حيث جميعهم استجابوا بالكامل ، وقد حرصت الباحثة على أن الطالب الواحد يجيب على الأداتين مقياس الالتزام الديني ومقياس التوافق النفسي .

8- قامت الباحثة بالتعرف على أرقام المجموعة المرتفعة في مقياس الالتزام الديني وما يقابل الأرقام في مقياس التوافق النفسي .

9- وبعد الانتهاء من التطبيق صححت الباحثة المقاييس ورصدت الدرجات عليها وفقا لأساليب تصحيح كل مقياس على حدة .

10- قامت الباحثة بمعالجة الدرجات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة بهدف الحصول على النتائج المتعلقة بفروض هذه الدراسة ، وقد تم تحليل النتائج وتفسيرها من قبل الباحثة للتحقق من صحة الفروض .

11- وبناء على تلك النتائج وتفسيرها خرجت الباحثة بمجموعة من الاستنتاجات حيث قدمت بناءا عليها بعدة توصيات للاستفادة منها في ميدان العمل النفسي والوضع الأكاديمي والوضع الديني لطلبة في الجامعات .

12- قامت الباحثة بتلخيص الدراسة باللغتين العربية والإنجليزية .

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة وتفسيراتها ومناقشتها

- ❖ نتائج تساؤلات الدراسة
- ❖ نتائج فرضيات الدراسة
- ❖ مناقشة فرضيات الدراسة

التمهيد :

تقوم الباحثة في هذا الفصل بعرض نتائج الدراسة ، وذلك بعد التحقق من الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لكل فرض من هذه الفرضيات ، كما ستقوم الباحثة بتفسير ومناقشة النتائج التي يتم التوصل إليها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة .

عرض نتائج التساؤلات :

التساؤل الأول: ما مستوى درجات الالتزام الديني لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة ؟

للتعرف على مستوى الالتزام الديني لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، فقد قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لدرجات الالتزام الديني وأبعاده الأربعة، والنتائج الخاصة بذلك موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (23) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات مقياس الالتزام الديني لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة

الالتزام الديني وأبعاده	عدد الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	الترتيب
أركان الإيمان	5	11.9	1.8	79.4	3
أركان الإسلام	8	15.0	2.8	62.4	4
الواجبات	12	32.4	3.5	90.1	1
المنهيات	22	52.9	5.8	80.1	2
الدرجة الكلية (الالتزام الديني)	49	112.2	10.8	76.3	

يتم حساب الوزن النسبي بقسمة المتوسط الحسابي لكل بعد على الدرجة الكلية لكل بعد ثم ضرب الناتج في 100

تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدرجات الالتزام الديني الكلي بلغ (112.2) درجة، وبانحراف معياري (10.8) درجة، فقد بلغ الوزن النسبي (76.3%) ، وهذا يشير إلى أن طلبة جامعة الأزهر لديهم التزام ديني فوق المتوسط وبنسبة(76.3%) وبما أن مقياس الالتزام الديني لديه أربعة أبعاد، فقد ظهر أن بعد الواجبات الدينية أحتل المرتبة الأولى من

حيث الأهمية وبوزن نسبي (90.1%)، وهذا يشير إلى أن طلبة جامعة الأزهر ملتزمون في الواجبات الدينية بدرجة كبيرة جدا، في حين أحتل بعد المنهيات المرتبة الثانية وبوزن نسبي (80.1%)، وهذا يشير إلى أن طلبة جامعة الأزهر ملتزمون في البعد عن المنهيات الدينية بدرجة كبيرة وبنسبة(80.1%)، في حين أحتل بعد أركان الإيمان المرتبة الثالثة وبوزن نسبي(79.4%)، بينماأحتل بعد (أركان الإسلام) المرتبة الرابعة والأخيرة وبوزن نسبي(62.4%) .

حيث أظهرت النتائج إلى أن (38.0%) من طلبة جامعة الأزهر لديهم التزام ديني متوسط، بينما (51.0%)من الطلبة لديهم مستوى التزام ديني فوق المتوسط، في حين(11.0%) فقط لديهم مستوى التزام ديني مرتفع، ويتضح ذلك من خلال الشكل التالي:

شكل (1) يوضح مستوى الالتزام الديني عند طلبة جامعة الأزهر بغزة

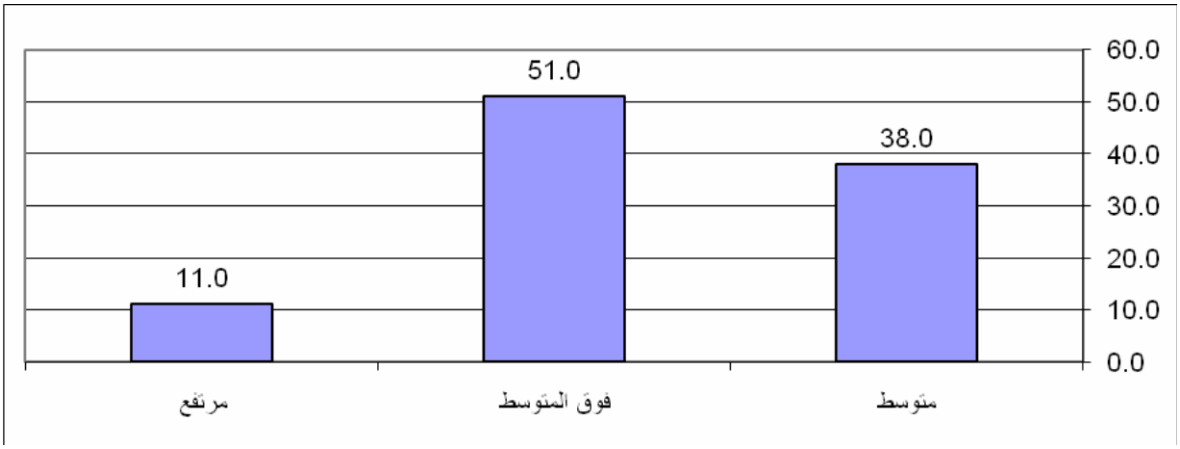

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الحجار ورضوان (2005) والتي أظهرت نتائجها أن مستوى الالتزام الديني لدى طلبة الجامعة الإسلامية بلغت نسبته(82.94%) وهي نسبة عالية جدا ، كما وتتفق أيضا مع نتائج دراسة بركات (2006) والتي أظهرت مستوى عالي من الالتزام الديني لدى الطلبة في جامعة القدس المفتوحة في الخليل .

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى تاريخ الشعب الفلسطيني عامة وأهل غزة خاصة ، من تعاقب الثورات والانتفاضات من جهة والحصار على قطاع غزة من جهة أخرى ،وذلك له اثر عظيم في عودة أفراد المجتمع للتمسك بتعاليم الدين الإسلامي ، حيث يعتبر الدين هو الطريق الأنسب لشعور الإنسان بالراحة النفسية والسكينة والأمان ، وبما أن فئة الشباب من طلبة الجامعة هم عينة الدراسة

وهم أحد أفراد هذا المجتمع فإنه من الطبيعي أن يكون لديهم مستوى من الالتزام الديني بمقدار يتوافق مع طبيعة مجتمعنا الفلسطيني المسلم .

التساؤل الثاني: ما مستوى التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة ؟

للتعرف على مستوى التوافق النفسي عند طلبة جامعة الأزهر بغزة، قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لدرجات التوافق النفسي وأبعاده، والنتائج الخاصة بذلك موضحة من خلال الجدول رقم (24):

جدول (24) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات مقياس التوافق النفسي وأبعاد لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة

التوافق النفسي	عدد الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	الترتيب
التوافق الأسري	17	68.7	9.7	80.9	1
التوافق الشخصي	14	45.1	7.8	64.4	3
التوافق الاجتماعي	16	60.8	6.4	76.0	2
الدرجة الكلية (التوافق النفسي)	47	174.7	18.7	74.4	

يتم حساب الوزن النسبي بقسمة الوسط الحسابي لكل بعد على الدرجة الكلية لكل بعد ثم ضرب الناتج في 100

تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للتوافق النفسي عند طلبة جامعة الأزهر بلغ (174.7) درجة، وبانحراف معياري (18.7) درجة، فقد بلغ الوزن النسبي(74.4%) ،وهذا يدل على أن طلبة جامعة الأزهر لديهم مستوى توافق نفسي بدرجة كبيرة وبنسبة(74.4%) ،وبما أن مقياس التوافق النفسي لديه ثلاثة أبعاد، فقد أحتل بعد التوافق الأسري المرتبة الأولى من حيث الأهمية وبوزن نسبي (80.9%) ، ويليه في المرتبة الثانية بعد التوافق الاجتماعي(76.0%) ، في حين أحتل بعد التوافق الشخصي المرتبة الثالثة والأخيرة بوزن نسبي(64.4%) ، ومن النتائج نستنتج بأن طلبة جامعة الأزهر لديهم توافق نفسي وأسري واجتماعي وتوافق شخصي بدرجة مرتفعة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة العلاقة الأسرية الحميمة والترابط الأسري لدى الأسر الفلسطينية والتنشئة الاجتماعية الجيدة للأبناء مما يؤدي لشعور الفرد بالراحة داخل أسرته والسعادة والطمأنينة ، فالأسرة تعتبر أهم عوامل التنشئة الاجتماعية ، وهي الممثلة الأولى للثقافة وأقوى الجماعات تأثيرا في سلوك الفرد ، وهي تسهم بالقدر الأكبر في الإشراف على تكوين شخصية الفرد وتوجيه سلوكه .

وحيث أن التوافق الأسري والاجتماعي والشخصي مرتبطة بعضها ببعض فكل واحدة هي سبب ونتيجة لحدوث التوافق المتكامل في جميع جوانب شخصية الفرد . ومن هنا نستنتج أن طلابنا وطالباتنا يعيشون في جو أسري صحي أدى إلى توافق نفسي بدرجة كبيرة .

عرض وتفسير نتائج الفرضيات :

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α0.05 ≥) بين الاتجاه نحو الالتزام الديني والتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة.

بعد التحقق من صحة افتراضات الفرض الأول قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين درجات الاتجاه نحو الالتزام الديني والتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم(25):

جــدول (25) يبين مصفوفة معاملات الارتباط بين مقياس الالتزام الديني وأبعاده وبين مقياس التوافق النفسي وأبعاده لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة

التوافق النفسي	الالتزام الديني	مستوى الدلالة
التوافق الأسري	0.17**	دالة إحصائيا
التوافق الشخصي	0.13**	دالة إحصائيا
التوافق الاجتماعي	0.19**	دالة إحصائيا
الدرجة الكلية "التوافق النفسي "	0.21**	دالة إحصائيا

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05 // غير دالة

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين درجات الالتزام الديني وبين درجات التوافق النفسي الكلي والأبعاد التالية(التوافق الأسري، التوافق الشخصي، التوافق الاجتماعي) لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، وهذا يدل على أنه كلما زادت درجات الالتزام الديني عند طلبة جامعة الأزهر كلما أدى ذلك إلى زيادة درجات توافقهم النفسي وكذلك زيادة درجات توافقهم الأسري وتوافقهم الشخصي وتوافقهم الاجتماعي عندهم والعكس صحيح.

و قد اتفق مع نتائج الدراسة الحالية عدة باحثين سابقين ممن درسوا العلاقة بين التدين وبعض الاضطرابات النفسية وخرجوا بنتيجة عامة تفيد الارتباط العكسي بين هذين المتغيرين، ومن ذلك دراسة برسمان pressman، وليونس Lyons، ولارسون Larson، جارتنر Gartner، حيث درسوا عددا كبيرا من الدراسات الميدانية التي درست العلاقة بين التدين وكل من القلق والخوف من الموت، وخرجوا بنتيجة عامة من خلال نتائج تلك الدراسات تميل إلى تأييد الارتباط العكسي بين التدين وكل من القلق والخوف من الموت .

واتفقت مع دراسة (سعيدة أبو سوسو ، 1986) حيث أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات الأعلى في القيم الدينية والطالبات الأقل في التوافق النفسي .

كما قام يعقوب Jacobs بدراسة استعرض فيها عددا من الدراسات التي تناولت العلاقة بين ممارسة الشعائر الدينية والصحة النفسية ضمن الثقافات المتعددة الموجودة في المجتمع الأمريكي. وخرج بنتيجة عامة تؤكد الدور الإيجابي لممارسة الشعائر الدينية في تخليص الأفراد من الاضطرابات النفسية مثل القلق والعزلة، وتعزيز مظاهر الصحة النفسية مثل المودة والتعاون .

ودرست (طريفة الشويعر،1987) الإيمان بالقضاء والقدر وأثره على القلق النفسي، وكان من أهم نتائج الدراسة وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الإيمان بالقضاء والقدر ومستوى القلق لدى عينة الدراسة كما وجدت فروقا دالة إحصائيا في درجة القلق النفسي بين الطالبات الأكثر إيمانا بالقضاء والقدر والطالبات الأقل إيمانا به لصالح المجموعة الثانية.

ودعمت ماسبق التوصل إليه دراسة(أبوبكر،1993)التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين القيم الدينية وبين الأمن النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة جوهرية بين القيم الدينية والأمن النفسي،وأن الحاصل على درجة عالية في

القيم الدينية يتمتع بأمن نفسي مرتفع،والحاصل على درجة منخفضة يتمتع بأمن نفسي منخفض.

تعزو الباحثة تلك النتيجة لتقرير "منظمة العمل الدولية "(2003)(مركز الميزان)أكد أن الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة خلق فرصا للنمو الاقتصادي والاجتماعي إلا أن هذا الأمر تعيقه الصعوبات منها الحصار والإغلاق للمعابر ، وارجاع تأثير الحصار المفروض من قبل إسرائيل على غزة إلى سوء الوضع الاقتصادي الذي ولد الفقر والبطالة التي يعاني منها المجتمع الفلسطيني عامة ومجموعات الشباب خاصة وهنا الشباب يبدأ في البحث عن البديل لإشغال هذا الفراغ الاقتصادي وما يلحقه من تأثيرات على الشباب إما بالتوجه للأحزاب السياسية والعسكرية والانخراط فيها أو الاتجاه نحو التدين المتزمت الذي يؤدي إلى التعصب والتطرف .أما الاعتدال في التدين يؤدي إلى التوافق والتكيف النفسي للشباب وهذا ينعكس على تصرفاته وعاداته وسلوكياته حيث أن التزامه الديني يتبعه التزام في تطبيقه لأركان الإسلام والإيمان، مما يتوجب عليه فعله والابتعاد عما نهى عنه الدين الإسلامي حيث أن المجتمع في غالبيته هو مجتمع إسلامي ملتزم وهذا الالتزام الديني ينعكس من التنشئة الاجتماعية وبالتالي نجد أن لدى شبابنا وازع ديني والتزام بالأخلاقيات الدينية الحميدة ، التي تجعله يشعر بالراحة والطمأنينة مما يعزز مظاهر الصحة النفسية لديه .

<u>الفرضية الثانية:</u> لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α0.05 ≤) في مستوى التوجه نحو الالتزام الديني لدى طلبة جامعة الأزهر تعزى إلى متغير نوع الجنس (ذكور، إناث).

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم إيجاد اختبار "ت" لعينتين مستقلين لكشف الفروق بين الذكور والإناث بالنسبة للتوجه نحو الالتزام الديني لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة ، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (26) نتائج اختبار "ت" لدراسة الفروق بين الذكور والإناث في التوجه نحو الالتزام الديني لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة

التوجه نحو الالتزام الديني	ذكور (ن=151)		إناث (ن =149)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
أركان الإيمان	11.6	2.0	12.2	1.6	3.03-	0.003**
أركان الإسلام	14.2	3.0	15.8	2.4	-4.97	0.001**
الواجبات	31.9	3.6	33.0	3.3	-2.84	0.005**
المنهيات	51.3	6.0	54.5	5.0	-4.93	0.001**
الدرجة الكلية(الالتزام الديني)	108.9	11.5	115.4	9.0	-5.41	0.001**

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05 // غير دالة

تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول (26) ما يلي:

❖ بالنسبة للدرجة الكلية (التوجه نحو الالتزام الديني) فقد لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة الذكور ومتوسط درجات الطالبات الإناث في درجات الالتزام الديني، (t-test=-5.41,P-value<0.01) ، الفروق كانت لصالح الإناث، وهذا يدل على الطالبات لديهم التزام ديني أكثر من الطلبة الذكور، فقد بلغ متوسط درجات الطلبة الذكور في الالتزام الديني (108.9) درجة، في حين بلغ متوسط درجات الطالبات الإناث في الالتزام الديني (115.4) درجة.

❖ يتضح وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة الذكور ومتوسط درجات الطالبات الإناث في أبعاد الالتزام الديني التالية (أركان الإيمان، أركان الإسلام، الواجبات، المنهيات)، والفروق كانت لصالح الإناث، وهذا يدل على أن الطالبات الإناث لديهم التزام ديني في أركان الأيمان وكذلك في أركان الإسلام، والواجبات، ثم المنهيات أكثر من الطلبة الذكور.

❖ أما عن الفروق بين الجنسين في مستوى التدين فقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع الدراسات التالية : دراسة (بشير الحجار وعبد الكريم رضوان ، 2005) حيث بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث أي مستوى التدين لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور .كما اتفقت مع دراسة (حافظ أحمد ، 1989) ودعمت تلك النتيجة دراسة (البحيري ، 1989) على طلبة الجامعة ، التي أظهرت أن الإناث يحملن توجها دينيا أكثر من الذكور . وأكدت دراسة (العيسوي، 1966) على أن الإناث أكثر تدينا من الذكور. أما دراسة (نعمات قاسم ،1996) فقد وجدت أن الإناث أكثر توجها دينيا ظاهريا من الذكور ولكن لم تجد الدراسة أي فروق بين الجنسين في التوجه الديني الجوهري. بينما اختلفت النتائج مع دراسة (سعيدة أبو سوسو ،1989) حيث أكدت أن الذكور أكثر تدينا من الإناث، وكذلك دراسة (رفيق حبيب ،1986) على الأقباط المصريين، إذ وجدت الدراسة ارتفاع مستوى الالتزام الديني لدى الذكور عنه لدى الإناث. أما الدراسات الغربية وبالرغم من اختلاف معنى التدين عن الإسلام، فإن النتائج تضاربت كما هو الحال بالنسبة للدراسات العربية وتحديدا على المجتمع المصري. إذ أكدت دراسة شلونسكي (Chlewnski, 1987) أن الإناث أظهرن تدينا أكثر من الذكور ، وبالمقابل ترى آشا (Asha, 1983) أن الذكور يظهرون التزاما دينيا أكبر من الإناث.

في حين أشارت دراسة(مدني ،1999) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالتدين.

وجاءت دراسة (حكمت نصيف ، 2001) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الأمن النفسي والالتزام الديني يعزى لمتغير الجنس .

و**تفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أن** التدين موجود في كل أسرة فلسطينية وان كان بدرجات متفاوتة من أسرة إلى أخرى ، ولكن هناك اتفاق بين الأسر في عملية تربية الإناث والحرص الشديد عليهن لما لهن من خصوصية في مجتمعاتنا العربية ولذلك نجد أن أسرنا تغرس الشعائر الدينية في الإناث من باب الخوف عليهن حيث تعتبر الفتاة هي الجانب الأضعف في المجتمع ، حيث تحرص العائلة على المحافظة على الإناث أكثر من الذكور، فلذلك نجد أن التزامها الديني أكبر من التزام الشاب ، فجاءت نتيجة الفرض مواتية لتربية مجتمعاتنا العربية للإناث .وربما يرجع ذلك إلى التقاليد المجتمعية

السائدة والتي تحتم على الفتاة أن تلتزم بتعاليم محددة من قبل الأسرة وحيث إن العرف السائد في مجتمعنا أنه محافظ وبالتالي فإن الفتاة ملزمة بإتباع سلوكيات يقبلها المجتمع وهي تدرك أن ذلك من مصلحتها . وربما لا يتم إدراك ذلك الأمر بشكل واضح لدى الذكور لاختلاف طبيعتهم البيولوجية والنفسية والمجتمعية.

<u>الفرضية الثالثة:</u> لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α0.05 ≤) في مستوى التوجه نحو الالتزام الديني لدى طلبة جامعة الأزهر تعزى إلى الفئات العمرية لطلبة جامعة الأزهر (18-23،22-27) سنة.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم إيجاد اختبار "ت" لعينتين مستقلين لكشف الفروق في درجات الالتزام الديني لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة بالنسبة للفئات العمرية التالية (18-22 ،23-27) سنة، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول رقم(27):

جدول (27) نتائج اختبار "ت" لدراسة الفروق في التوجه نحو الالتزام الديني بالنسبة للفئات العمرية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة

التوجه نحو الالتزام الديني	18- 22 سنة (ن = 275)		23- 27 سنة (ن= 25)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
أركان الإيمان	11.9	1.8	12.2	2.1	-0.96	//0.34
أركان الإسلام	15.0	2.8	14.8	3.3	0.34	//0.73
الواجبات	32.4	3.4	33.1	4.0	-1.03	//0.30
المنهيات	52.9	5.7	53.0	7.0	-0.13	//0.89
الدرجة الكلية(الالتزام الديني)	112.1	10.7	113.2	12.2	-0.50	//0.62

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05 // غير دالة

تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة ذوي الفئة العمرية (18- 22) سنة ، و الطلبة ذوي الفئة العمرية (23- 27) سنة في درجات الالتزام الديني والأبعاد التالية (أركان الأيمان، أركان الإسلام، الواجبات، المنهيات)، وهذا يدل على متغير العمر لدى طلبة جامعة الأزهر ليس له تأثير على درجات الالتزام الديني لديهم.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالي مع دراسة (علي المحيش ،1999) حيث أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الالتزام الديني وفقا لمتغير العمر .

و قد اختلفت النتائج السابقة مع دراسة (زياد بركات ، 2006)وقد أظهرت الدراسة وجود تأثير جوهري لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية الأكبر في اتجاه الطلبة نحو الالتزام الديني .

وتفسر الباحثة ذلك أن متغير العمر لدى طلبة جامعة الأزهر ليس له تأثير على درجات الالتزام الديني لديهم بسبب التربية والتنشئة الاجتماعية في الأسرة واحد وأيضا طبيعة المقررات الدراسية ومتطلبات الجامعة الموحدة لجميع الطلبة في كل التخصصات وهذا من الأسباب المركزية في جعل الالتزام الديني لديهم واحد وهذا ينسجم مع فلسفة مجتمعنا الفلسطيني المسلم حيث يعمل على غرس القيم الإسلاميةفي أبنائه منذالصغروهذا الالتزام ينعكس على أبنائنا وشبابنا بالتزامهم الديني في الكبر.

<u>الفرضية الرابعة:</u> لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التوجه نحو الالتزام الديني لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة تعزى إلى متغير نوع الكلية.

تم اختيار اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لدراسة الفروقات في التوجه نحو الالتزام الديني بالنسبة لنوع الكلية لطلبة جامعة الأزهر بغزة، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول رقم (28):

جدول (28) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات الالتزام الديني بالنسبة لنوع الكلية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة

الالتزام الديني	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة
أركان الأيمان	بين المجموعات	21.3	3	7.1	2.13	//0.10
	داخل المجموعات	982.9	296	3.3		
	المجموع	1004.2	299			
أركان الإسلام	بين المجموعات	37.4	3	12.5	1.59	//0.19
	داخل المجموعات	2329.5	296	7.9		
	المجموع	2366.9	299			
الواجبات	بين المجموعات	40.1	3	13.4	1.10	//0.35
	داخل المجموعات	3607.5	296	12.2		
	المجموع	3647.5	299			
المنهيات	بين المجموعات	552.6	3	184.2	5.81	**0.001
	داخل المجموعات	9386.0	296	31.7		
	المجموع	9938.6	299			
الدرجة الكلية الالتزام الديني	بين المجموعات	1330.9	3	443.6	3.90	**0.01
	داخل المجموعات	33670.8	296	113.8		
	المجموع	35001.6	299			

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05 // غير دالة

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول (28) ما يلي:

- اتضح من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات أبعاد الالتزام الديني التالية(أركان الإيمان، أركان الإسلام، الواجبات) بالنسبة لنوع الكلية لطلبة جامعة الأزهر بغزة، وهذا يشير إلى أن متغير نوع الكلية ليس له أثر جوهري على مدى التزام الطلبة في أركان الأيمان، أركان الإسلام، والواجبات الدينية، مما يعني بان هناك تشابه في الآراء عند طلبة جامعة الأزهر بغض النظر عن نوع الكلية التي يدرسون فيها في أبعاد الالتزام الديني التالية

(أركان الإيمان، أركان الإسلام، الواجبات) .

- اتضح وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات الالتزام الديني الكلية بالنسبة لنوع الكلية لطلبة جامعة الأزهر بغزة، (F=3.9,P-value<0.01)، ولمعرفة الفروق بين الكليات، تم إيجاد اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين، فقد ظهر أن الطلبة الذين يدرسون في كلية التربية لديهم التزام ديني أكثر من الطلبة الذين يدرسون في كلية الآداب وكلية التجارة، في حين لم تلاحظ أي فروق بين الكليات الأخرى، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية.
- اتضح وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات الالتزام الديني في المنهيات بالنسبة لنوع الكلية لطلبة جامعة الأزهر بغزة، (F=5.8,P-value<0.01)، ولمعرفة الفروق بين الكليات، تم إيجاد اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين، فقد ظهر أن الطلبة الذين يدرسون في كلية التربية لديهم التزام ديني نحو المنهيات أكثر من الطلبة الذين يدرسون في كلية الآداب، في حين لم تلاحظ أي فروق بين الكليات الأخرى، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية.

جدول (29) يوضح نتائج اختيار شيفيه للمقارنات البعدية في درجات الالتزام الديني وبعد المنهيات بالنسبة لنوع الكلية لطلبة جامعة الأزهر بغزة

الالتزام الديني	نوع الكلية	المتوسط	الآداب	التربية	التجارة	العلوم
المنهيات	الآداب	51.3	1	0.01**	0.92	0.36
	التربية	54.1		1	0.03*	0.67
	التجارة	50.4			1	0.28
	العلوم	53.0				1
درجات الالتزام	الآداب	109.4	1	0.05*	0.99	0.19
	التربية	113.7		1	0.18	0.99
	التجارة	108.5			1	0.31
	العلوم	113.4				1

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05 // غير دالة

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (زياد بركات ، 2006) حيث أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الالتزام الديني وفقا لمتغير الكلية لصالح كلية التربية .

اختلفت دراسة(بشير الحجار و عبد الكريم رضوان، 2005) حيث بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التدين الظاهري والدرجةالكلية للاختبار تعزى لمتغير الكلية وذلك لصالح الآداب. ودراسة(حافظ أحمد، 1989)أن مستوى الالتزام الديني لدى طلبةالآداب أعلى من الكليات الأخرى وقد أظهرت دراسة (علي المحيش ، 1999) عدم فروق ذات دلالة إحصائية في الالتزام الديني وفقا لمتغير الكلية .

وتفسر الباحثة أن هناك تشابه في الآراء عند الطلبة بغض النظر عن نوع الكلية التي يدرسون فيها في أبعاد الالتزام الديني . وهذا يرجع إلى أن الكليات التي شملت كليات (التربية، الآداب، التجارة، العلوم...) تعطي نفس المساقات الدينية والثقافية مما أظهر التزامهم بالسلوكيات الدينية .وكون أن كلية التربية طبيعة المقررات الدراسية فيها تحث على جميع أبعاد الالتزام الديني(أركان إسلام ،أركان إيمان ،الواجبات ، المنهيات) حيث أن طلبة كلية التربية هم مدرسو المستقبل فنجد أن المناهج الدراسية تحث على كل هذه الأبعاد ونجد أنها الأساس في عملية التربية .

<u>الفرضية الخامسة:</u> لا يوجد فروق دال إحصائيا للتفاعل بين الاتجاه نحو مستوى الالتزام الديني (متوسط – فوق المتوسط – مرتفع) ونوع الجنس (ذكر- أنثى) على التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة .

للتحقق من صحة الفرضية الخامسة تم إجراء تحليل التباين الثنائي 2× 3 لمتغير التوافق النفسي على ضوء مستوى الالتزام الديني (متوسط – فوق المتوسط – مرتفع) ونوع الجنس (ذكور– إناث) وكذلك والتفاعل بينهما، والنتائج موضحة من خلال الجدول رقم(30):

جدول (30) يوضح تحليل التباين 2 × 3 لمتغير التوافق النفسي على ضوء نوع الجنس ومستوى الالتزام الديني والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
نوع الجنس	16.7	1	16.7	0.1	//0.82
مستوى الالتزام الديني	12924.2	2	6462.1	21.1	**0.001
مستوى الالتزام الديني * نوع الجنس	1248.0	2	624.0	2.0	//0.13
تباين الخطأ	89888.2	294	305.7		
المجموع	104485.2	299			

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05 // غير دالة

تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول (30) ما يلي:

- ظهر وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي بالنسبة لمستوى الالتزام الديني (متوسط، فوق المتوسط، مرتفع) لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، ولمعرفة دلالة الفروق بين مستويات الالتزام الديني في درجات التوافق النفسي تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين، فقد تبين أن الطلبة الذين مستوى التزامهم الديني مرتفع لديهم توافق نفسي أعلى من الطلبة الذين مستوى التزامهم الديني متوسط وفوق المتوسط، كما تبين أن الطلبة الذين مستوى التزامهم الديني فوق المتوسط لديهم توافق نفسي أعلى من الطلبة الذين مستوى التزامهم الديني فوق المتوسط، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية.
- ظهر عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الالتزام الديني على التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، وهذا يدل على أن الطلاب الذكور والطالبات الإناث لديهم توافق نفسي تقريبا متساوي، ومما يعني بأن متغير نوع الجنس لم يكن له أثر جوهري في الالتزام الديني على التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة.
- ظهر عدم وجود أثر جوهري ذو دلالة إحصائية للتفاعل بين متغير مستوى الالتزام الديني ومتغير نوع الجنس لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، وهذا يدل على أن الطلبة الذكور الذين لديهم

مستوى التزام ديني متوسط وفوق المتوسط ومرتفع متساوي مقارنة مع الطالبات الإناث اللواتي لديهن مستوى التزام ديني متوسط وفوق المتوسط ومرتفع لديهم توافق نفسي متساوي، مما يعني عدم وجود أثر للتفاعل بين المتغيرين.

و قد جاءت دراسة (عبد المحسن حمادة ، 1992) والتي هدفت إلى محاولة التعرف على الفروق بين الطلبة ذوي التوجه الديني المرتفع والتوجه الديني المنخفض في قوة الشخصية، ومركز الضبط، والجمود الفكري، الاكتئاب، ودلت نتائج تلك الدراسة على عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث والتدين، بينما كانت الفروق دالة بينهم في الاكتئاب لصالح الإناث.

و لقد تناقضت النتائج السابقة مع دراسة ميدانية (حمود القشعان ،2005) و التي حملت عنوان "دور الاعتدال في التدين لدى الزوجين في إيجاد التكامل و الرضا النفسي و السلوكي في العلاقة الزوجية" ، حيث كشفت الدراسة أن الأفراد الأكثر تدينا، كانوا أكثر رضا في حياتهم الزوجية، كما أظهر الذكور مستوى أعلى منه لدى الإناث من حيث مستوى الرضا عن العلاقة الزوجية، وعند مقارنة الجنسين وفق مستوى التدين، لم تكشف الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث مستوى التدين.

و قد جاءت دراسة قويدر بعنوان"الخلفية الدينية والتعليمية للمرضى النفسيين بقسم الطب النفسي بقطر" و التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمعرفة الدينية تبعا لجنس المريض (ذكر أنثى).

تعزو الباحثة ذلك لاهتمام المجتمع الفلسطيني بطلبة الجامعة ، فهم ثروة كبيرة ينبغي الحرص عليها من جهة، وقوة تغيير مهمة في المجتمع من جهة أخرى . لذلك نجد أن الدين هوأحد السبل للمحافظة على الشباب من الانحراف والتقليد الأعمى المنافي لديننا الإسلامي وعاداتنا وتقاليدنا ،وأيضا يعطيهم شعور بالراحة النفسية والسكينة،فالدين واحد لجميع فئات المجتمع دون التمييز بين الذكور والإناث فالجميع مطالب بتنفيذ تعاليمه وشعائره بنفس الدرجة ،وقد خاطب الله المؤمنين كافة قائلا :"الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ، ألا بذكر الله تطمئن القلوب "(الرعد :28) وهو دليل كافي شافي على أن أثرالالتزام الديني على التوافق النفسي للذكوروالإناث واحد فبذكر الله تطمئن القلوب جميعا.

<u>الفرضية السادسة:</u> لا يوجد فرق دال إحصائيا للتفاعل بين الاتجاه نحو الالتزام الديني (متوسط–فوق المتوسط–مرتفع) والعمر على التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة.

للتحقق من صحة الفرضية السادسة تم إجراء تحليل التباين الثنائي 2× 3 لمتغير التوافق النفسي على ضوء مستوى الالتزام الديني (متوسط – فوق المتوسط – مرتفع نخفض) و الفئات العمرية (18–22 سنة، 23 سنة فأكثر) وكذلك والتفاعل بينهما، والنتائج موضحة من خلال الجدول (31):

جـــدول (31) يوضح تحليل التباين 2 × 3 لمتغير التوافق النفسي على ضوء مستوى الالتزام الديني والعمر والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الالتزام الديني	3369.6	2	1684.8	5.4	0.001**
الفئات العمرية	99.9	1	99.9	0.3	0.57//
العمر * الالتزام الديني	194.3	2	97.2	0.3	0.73//
تباين الخطأ	91062.4	294	309.7		
المجموع	104485.2	299			

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05 // غير دالة

تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق ما يلي:

- ظهر وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي بالنسبة لمستوى الالتزام الديني (متوسط، فوق المتوسط، مرتفع) لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، ولمعرفة دلالة الفروق بين مستويات الالتزام الديني في درجات التوافق النفسي تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين، فقد لوحظ أن الطلبة الذين مستوى التزامهم الديني مرتفع لديهم توافق نفسي أعلى من الطلبة الذين مستوى التزامهم الديني متوسط وفوق المتوسط، كما اتضح أن الطلبة الذين مستوى التزامهم الديني فوق المتوسط لديهم توافق نفسي أعلى من الطلبة الذين مستوى التزامهم الديني فوق المتوسط، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية.

- ظهر عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذين أعمارهم تتراوح بين (18 –22 سنة) والطلبة الذين أعمارهم 23 سنة فأكثر بالنسبة للتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، وهذا يدل على أن الطلبة الذين أعمارهم تتراوح بين (18 –22 سنة) والطلبة الذين أعمارهم 23 سنة فأكثر لديهم توافق نفسي تقريبا متساوي، ومما يعني بأن متغير العمر لم يكن له أثر جوهري على التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة.
- ظهر من النتائج عدم وجود أثر جوهري ذو دلالة إحصائية للتفاعل بين متغير مستوى الالتزام الديني ومتغير الفئات العمرية على التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة.

و في دراسة علاقة متغير العمر بالتوافق النفسي و السلوك الديني ، فلقد أظهرت دراسة بعنوان السلوك الديني في الإسلام وعلاقته بمفهوم الذات لدى طالبات جامعة أم القرى(المهاجري،1990) فلقد كشفت الدراسة عدم وجود فروق في أبعاد التوافق النفسي والاجتماعي تعزى للعمروتقديرالذات ، كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (حسيب باكينار، 1988) و التي درست العلاقة بين القيم الدينية الخلقية و التوافق النفسي لدى طلاب كلية التربية في جامعة الزقازيق و التي بينت عدم وجود فروق في العلاقة بين القيم الدينية و التوافق النفس يعزى لمتغير العمر.

تعزو الباحثة ذلك إلى أن القدرة على التوافق تتأثر كثيرا بعامل العمر والخبرة وحيث أن الفروق العمرية بسيطة بين طلبة الجامعة فهم أبناء جيل واحد وتشربوا نفس القيم وان تفاوتت بدرجات بسيطة وهذا سببا لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني على التوافق النفسي فالطلبة الذين مستوى التزامهم الديني مرتفع لديهم توافق نفسي أعلى ،بينما لا يؤثر ذلك على متغير العمر وهذا يدل على أن الطلبة من عينة الدراسة لديهم تفاعل إيجابي بين الاتجاه نحو الالتزام الديني ومتغير العمر على التوافق النفسي .

<u>الفرضية السابعة:</u> لا يوجد فروق دالة إحصائيا للتفاعل بين الاتجاه نحو الالتزام الديني (مرتفع– منخفض) ونوع الكلية على التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة.

للتحقق من صحة الفرضية السادسة تم إجراء تحليل التباين الثنائي 3× 4 لمتغير التوافق النفسي على ضوء مستوى الالتزام الديني (منخفض – متوسط – مرتفع) ومتغير نوع الكلية، وكذلك

والتفاعل بينهما، والنتائج موضحة من خلال الجدول التالي:

جـــدول (34) يوضح تحليل التباين 3 × 4 لمتغير التوافق النفسي على ضوء نوع الكلية ومستوى الالتزام الديني والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الالتزام الديني	6381.0	2	3190.5	10.5	0.001**
نوع الكلية	418.8	3	139.6	0.5	0.71//
نوع الكلية * الالتزام الديني	3363.7	6	560.6	1.9	0.09//
تباين الخطأ	87261.2	288	303.0		
المجموع	104485.2	299			

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05 // غير دالة

تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق ما يلي:

- ظهر وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي بالنسبة لمستوى الالتزام الديني (متوسط، فوق المتوسط، مرتفع) لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، ولمعرفة دلالة الفروق بين مستويات الالتزام الديني في درجات التوافق النفسي تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين، فقد لوحظ أن الطلبة الذين مستوى التزامهم الديني مرتفع لديهم توافق نفسي أعلى من الطلبة الذين مستوى التزامهم الديني متوسط وفوق المتوسط، كما تبين أن الطلبة الذين مستوى التزامهم الديني فوق المتوسط لديهم توافق نفسي أعلى من الطلبة الذين مستوى التزامهم الديني فوق المتوسط، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية.
- ظهر عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي بالنسبة لنوع الكلية لطلبة جامعة الأزهر بغزة، وهذا يدل على أن الطلبة الذين يدرسون في كلية التربية والطلبة الذين يدرسون في كلية التجارة والطلبة الذين يدرسون في كلية الآداب،

والطلبة الذين يدرسون في كلية العلوم لديهم توافق نفسي تقريبا متساوي، ومما يعني بأن متغير نوع الكلية لم يكن له أثر جوهري على التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة.

- ظهر عدم وجود أثر جوهري ذو دلالة إحصائية للتفاعل بين متغير مستوى الالتزام الديني ومتغير نوع الكلية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة.

كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (صالح الصنيع ،2002) و التي تناولت العلاقة ما بين مستوى التدين و القلق العام لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، وانتهت الدراسة إلى نتائج تؤيد العلاقة العكسية بين التدين والقلق العام لدى عينتي الدراسة، كما أن طلاب كلية الشريعة حصلوا على متوسط درجات أعلى من طلاب كلية العلوم الاجتماعية على مقياس التدين، بينما على مقياس القلق العام حصل طلاب كلية العلوم الاجتماعية على متوسط أعلى من طلاب كلية الشريعة.

و جاءت دراسة (علي المحيش، 1999) بعنوان "الالتزام الديني وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة الملك فيصل بالإحساء" حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى العلاقة بين الالتزام الديني والصحة النفسية لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة الملك فيصل بالإحساء في ضوء بعض المتغيرات كان من أهمها التخصص الدراسي والمستوى الدراسي، وقد أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتفاعل في الالتزام الديني وفقا لمتغير الكلية على الصحة النفسية.

تعزو الباحثة ذلك بأن العينة لا تحتوي على طلبة أكثر تخصصا في المجال الديني مثل كليات الشريعة وأصول الدين حيث أن المبحوثين من كليات مثل التربية وآداب وعلوم وتجارة وهي كليات لا يوجد فيها اختلاف في مستوى الثقافة والخلفية الدينية حيث أن المتطلب الدراسي الديني واحد لجميع الكليات فنجد أنه لا يوجد أثر جوهري للتفاعل بين متغير الالتزام الديني ومتغير نوع الكلية لدى جامعة الأزهر بغزة.

الفصل السادس

- ملخص الدراسة باللغة العربية
- التوصيات
- البحوث المقترحة
- قائمة المراجع
- أولا : المراجع العربية
- ثانيا : المراجع الأجنبية

ملخص الدراسة باللغة العربية :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الاتجاه نحو الالتزام الديني ومستوى التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر .

حيث تنطلق هذه الدراسة من حيث انتهت كتابات التأصيل الإسلامي للتوافق النفسي حيث أشارت بوضوح على أن صلة الإنسان بربه عامل حاسم في تحقيق توافقه النفسي الاجتماعي ولهذا الأمر أهمية خاصة لكل من الناس ، خصوصا في سن الشباب ومن هنا ترى الباحثة ضرورة دراسة الاتجاه نحو الالتزام الديني والتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر وامكانية قياسهما أو إخضاعهما لضوابط الدراسة ، أو وضعها موضع الاختبار والبحث كغيرها من المفاهيم والظواهر الإنسانية والاجتماعية والشخصية التي درسها الباحثون كميا باستخدام المقاييس المتخصصة والتي يمكن من خلالها ملاحظة التأثيرات الوجدانية واتجاهات الأفراد نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من الطلبة .

وللتحقق من أهداف الدراسة تم وضع مجموعة من الفرضيات الصفرية التي يمكن فحصها وهي كالتالي :

1-لا توجد علاقة ارتباطيه دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (05،) بين الاتجاه نحو الالتزام الديني و التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر.

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (05،) في الاتجاه نحو الالتزام الديني لدى طلبة الأزهر تعزى إلى متغير الجنس.

3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (05،) في الاتجاه نحو الالتزام الديني لدى طلبة جامعة الأزهر تعزى إلى متغير العمر.

4-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية(05،) في الاتجاه نحو الالتزام الديني لدى طلبة جامعة الأزهر تعزى إلى متغير الكلية .

5-لا يوجد أثر دال إحصائيا (05،) للتفاعل بين الاتجاه نحومستوى الالتزام الديني (متوسط-فوق المتوسط-مرتفع) والجنس(ذكر_أنثى) على التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر.

6-لا يوجد أثر دال إحصائيا(05،) للتفاعل بين مستوى الالتزام الديني (متوسط-فوق المتوسط-مرتفع) والعمر على التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر .

لا يوجد أثر دال إحصائيا (05،) للتفاعل بين الاتجاه نحو مستوى الالتزام الديني (متوسط-فوق المتوسط-مرتفع) والكلية (تربية-تجارة-آداب-علوم) على التوافق النفسي لدى طلبة جامعة.

تساؤلات الدراسة :

ما هي العلاقة بين الاتجاه نحو الالتزام الديني والتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة؟

وينبثق من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما مستوى الالتزام الديني لدى طلبة جامعة الأزهر؟
2- ما مستوى التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر؟
3- هل توجد علاقة بين الاتجاه نحو الالتزام الديني والتوافق النفسي لدى طلبةجامعة الأزهر؟
4- هل توجد فروق في الاتجاه نحو الالتزام الديني لدى طلبة جامعة الأزهر تعزى للجنس؟
5- هل توجد فروق في الاتجاه نحو الالتزام الديني لدى طلبة جامعة الأزهر تعزى للعمر؟
6- هل توجد فروق في الاتجاه نحو الالتزام الديني لدى طلبة جامعة الأزهر تعزى للكلية ؟
7- هل يوجد أثر دال للتفاعل بين الاتجاه نحو مستوى الالتزام الديني (متوسط-فوق المتوسط-مرتفع)والجنس(ذكر_أنثى) وعلى التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر؟
8- هل يوجد اثر دال للتفاعل بين الاتجاه نحو مستوى الالتزام الديني (متوسط-فوق المتوسط-مرتفع) والعمر على التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر؟
9- هل يوجد أثر دال للتفاعل بين الاتجاه نحو مستوى الالتزام الديني (متوسط-فوق المتوسط-مرتفع) الكلية (تربية-تجارة-علوم-آداب) على التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر ؟

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة حيث قامت الباحثة باستخدام مقياس الالتزام الديني من إعداد الدكتور صالح إبراهيم الصنيع لقياس مستوى التدين بعد قيام الباحثة بإجراء الصدق والثبات اللازمين للمقياس ، وكذلك استخدمت الباحثة مقياس التوافق النفسي من إعداد الباحثة وبعد التحقق من الصدق والثبات اللازمين للمقياس وطبقت المقياسان على عينة الدراسة التي اختيرت بطريقة العينة الطبقية العشوائية المكونة من (300) طالب وطالبة

وهي تمثل حوالي (2.7%) من مجتمع الدراسة البالغ عدده (11127) طالب وطالبة جامعة الأزهر بغزة للعام الدراسي 2010-2011م .

من الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها لتفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي (spss) هي كالتالي :

1-إحصائيات وصفية منها : النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي النسبي .

2-معامل ألفا كرونباخ (cronbach,s Alpha)

3-معامل ارتباط سبيرمان

4-معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient)

5-اختبار ت (T-Test)

6-تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)

7-تحليل التباين الثنائي (Two Way Anova)

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها :

1-أظهرت الدراسة وجود فروق علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين درجات الالتزام الديني وبين درجات التوافق النفسي .

2-أظهرت الدراسة وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة الذكور ومتوسط درجات الإناث في درجات الالتزام الديني وكانت الفروق لصالح الإناث .

3-كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة ذوي الفئة العمرية (18-22) سنة والطلبة ذوي الفئة العمرية (23-27) سنة في درجات الالتزام الديني .

4-وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات الالتزام الديني بالنسبة لنوع الكلية لطلبة جامعة الأزهر بغزة .

5-عدم وجود أثر جوهري ذو دلالة إحصائية للتفاعل بين مستوى الالتزام الديني و الجنس على التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة .

6-أظهرت الدراسة عدم وجود أثر جوهري ذو دلالة إحصائية للتفاعل بين مستوى الالتزام الديني و العمر على التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة .

7-عدم وجود أثر جوهري ذو دلالة إحصائية للتفاعل بين مستوى الالتزام الديني و نوع الكلية على التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة .

توصيات الدراسة :

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج فإن الباحث يوصي بالاتي :

- ضرورة الاهتمام بالعوامل المؤثرة في رفع مستوى التوافق النفسي لدى جميع فئات المجتمع الفلسطيني ولاسيما طلبة الجامعات بغزة وهذا يعنى أنه يجب على المسئولين الأخذ بعين الاعتبار لهذه العوامل لكي يتحقق التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر .
- ضرورة الاهتمام بالعوامل المؤثرة في رفع مستوى درجات الالتزام الديني في تدعيم مستوى التوافق النفسي لدى الطلبة ، مما يدفع باتجاه توضيح الفرق بين النتائج المترتبة على ممارسة التدين الجوهري .
- دراسة الأسباب والدوافع الكامنة وراء العلاقة الطردية بين مستوى التوافق النفسي والالتزام الديني لدى الإناث ، والكشف عنها بما يخدم تدعيم هذه النتيجة لدى الإناث والاستفادة منها لصالح الذكور كذلك .
- عقد الندوات والمحاضرات وورش العمل النفسية والدينية للطلبة من أجل توعيتهم ومراعاة الحالة النفسية والدينية لدى الطلبة من كلا الجنسين .
- الاهتمام بإشباع الحاجات النفسية لدى الطلبة والارتقاء بمستوى تدينهم من خلال البرامج التي تقدمها كليات التربية في الجامعات الفلسطينية .
- الاهتمام بالمحاضرات والندوات التي تتناول الاضطرابات النفسية والانفعالية في المراحل العمرية المختلفة ، كذلك الاهتمام ببرامج التوعية الوقائية لطلبة الجامعات المستمدة من الثقافة الدينية الإسلامية التي يتمتع بها المجتمع الفلسطيني التي تشيع في نفوسهم التفاؤل والأمل وتساعدهم على مقاومة الاحباطات التي تصادفهم .

- تكاتف الجهود بين مؤسسات الدولة والجامعات لتوفير الرعاية الصحية والنفسية وعلاج الحالات التي تحتاج إلى علاج فورا ودون تأخر في توجيههم وعلاجهم .
- تهيئة المناخ الجامعي الذي يشبع احتياجات الطلبة في الجامعة .
- دعم السمات الايجابية في شخصية الطلبة وتحفيزهم على الانجاز الأكاديمي .
- إعداد برامج متطورة لدعم التوافق النفسي والاجتماعي للطلبة ، ومساعدتهم وتدريبهم على خطوات ومهارات ضبط النفس والتحكم في الانفعالات .
- الاستفادة من وسائل الإعلام في زيادة وعي المجتمع بالمشكلات والاضطرابات التي تؤثر على توافق الطلبة في الجامعة .
- تطوير مستوى الخدمات النفسية وتوفير عيادة نفسية وأخصائيين نفسيين مؤهلين لمساعدة الطلبة على تحقيق أعلى قدر من التوافق النفسي .

المقترحات :

1- إجراء دراسات تتناول تأثير متغيرات ذات طبيعة سيكولوجية على التوافق النفسي مثل تأثير طبيعة شخصية الفرد .

2- إجراء دراسات تتناول تأثير متغيرات ذات طبيعة اجتماعية على التوافق النفسي مثل طبيعة المهنة ، نظام الحوافز ، الحالة الاجتماعية ، التخصصات المختلفة .

3- دراسة العلاقة بين التدين والصحة النفسية .

4- دراسة متعمقة بين الالتزام الديني مع متغيرات أخرى غير التوافق النفسي .

5- العلاقة بين الالتزام الديني والأسس النفسية والاجتماعية .

6- إجراء أبحاث مقارنة بين الشعوب في الاتجاهات الدينية وعلاقتها بالتوافق النفسي .

7- دراسة الفروق بين الجنسية في أبعاد التنشئة الاجتماعية المرتبطة بالتوافق النفسي .

قائمة المراجع

أولا : المراجع العربية

ثانيا : المراجع الانجليزية

المراجع العربية

- **القران الكريم**

- **السنة النبوية.....**

- إبراهيم علي (2004). **التوافق النفسي من منظور إسلامي** ، مجلة منبر الإسلام ، مجلد21، عدد(4).

- ابن منظور جمال الدين الأنصاري (1988). **معجم لسان العرب**، الجزء الثاني، القاهرة : دار إحياء التراث .

- أبي الفضل ابن منظور (1992). **لسان العرب** .المجلد10.بيروت:دار صادر للطباعة والنشر.

– إحسان الأغا (1989) . **البحث التربوي(عناصره ،مناهجه ،أدواته)** ،ط2 ، غزة :مطبعة مقداد .

– إحسان الأغا (2000) . **البحث التربوي** ، غزة : مكتبة الأمل .

- أحمد بدوي (1993).**الإسلام والتوافق النفسي للإنسان** ، مجلة هدى الإسلام، مجلد20،عدد (2).

- أحمد عبد اللطيف وحيد (2001).**علم النفس الاجتماعي**، ط، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- أحمد عبد الخالق (2001). **أصول الصحة النفسية**، ط2، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية .

- أحمد عكاشة (1998) . **الطب النفسي المعاصر** ، ط2 ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

- أحمد عيسى العبادي (1984) . **الصحة النفسية ووسائل التكيف** ، الرياض ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، العدد6 ، ص54–55 .

- أحمد محمد عبد الخالق (2006) . **الصدمة النفسية** ، ط2 ، الكويت : دار اقرأ.

- أحمد الفيومي (1998): **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي**، مصر: مطبعة مصطفى الحلبي.

– أسامة مطاوع (1981) . **الدور التي تقوم به كلية البنات الإسلامية جامعة الأزهر وكلية البنات عين شمس في تدعيم القيم الدينية والاجتماعية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، القاهرة.

- إسعاد عبد العظيم (1990).**أثرالعلاج الديني متمثلا في دور الأدعية والأذكار في تخفيف القلق** ، المؤتمر السادس لعلم النفس في مصر، القاهرة.

– **الموسوعة الفقهية الكويتية** (1971) . الكويت : وزارة الأوقاف والشئون الدينية www.alawkaf.net.

- أنيس أبو شمالة (2002). **أساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الأيتام** رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الجامعة الإسلامية،غزة.

– أيمن ناصر (1997) . **اتجاهات الشباب الجامعي نحو التحديث وعلاقتها بتوافقهم النفسي والاجتماعي** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الأزهر ، مصر.

- باربرا انجلر (1991) . **نظريات الشخصية** ، ترجمة فهد عبد الله الحليم ، ط1 ، الطائف : النادي الأدبي .

– باسل الخضري (2005) . **التوافق النفسي والاجتماعي لدى زوجات الشهداء وزوجات ذوي المنازل المهدمة** ، دراسة مقارنة ، فلسطين .

- بشير الحجار (2003). **التوافق النفسي لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظات غزة وعلاقته ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

- بشير الحجار وعبد الكريم رضوان (2005) . **دراسة بعنوان التوجه نحو التدين لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة** ، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسة الدراسات الإنسانية) المجلد الرابع عشر ، العدد الأول ، ص269–289،يناير 2006 .

- توفيق مرعي و احمد بلقيس (1982). **الميسر في علم النفس الاجتماعي** ، ط ، عمان : دار الفرقان للنشر والتوزيع

- جمعة سيد يوسف (1988) . **التوافق النفسي** ، القاهرة : دار أتون للنشر، ص384 .

- جمعة سيد يوسف (2001) . **النظريات الحديثة في تفسير الأمراض النفسية** ، ط1، القاهرة : دار غريب للطباعة .

- حافظ أحمد (**1989**) **. الالتزام الديني وعلاقته بنوع التخصص، دراسات تربوية ،مجلد4، العدد202** .

- حامد عبد السلام زهران (1977). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، ط2، القاهرة: عالم الكتب.

- حامد عبد السلام زهران(1978) . **الصحة النفسية والعلاج النفسي** ، القاهرة : عالم الكتب، ص28-31 .

- حامد عبدالسلام زهران (1982). **الصحة النفسية والعلاج النفسي** ،القاهرة : دار المعارف .

– حامد عبدالسلام زهران (1984). **علم النفس الاجتماعي**، ط5 ،القاهرة : عالم الكتب.

- حامد عبد السلام زهران (1985). **علم النفس النمو**، ط5، القاهرة :عالم الكتب.

- حامد عبد السلام زهران(1997) . **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، ط1،القاهرة : عالم الكتب.

- حامد عبدالسلام زهران(1997) . **الصحة النفسية والعلاج النفسي** ، ط5 ، القاهرة : عالم الكتب.

- حامد عبدالسلام زهران (2001). **الصحة النفسية والعلاج النفسي** ، ط3 ،القاهرة : عالم الكتب ، مصر .

- حسن الترابي (1979) . **الإيمان وأثره في حياة الإنسان** ، ط2 ، الكويت : دار القلم .

- حسيب باكينار حسن (1988). **مجلة كلية التربية** ،العدد السابع ،السنة الثانية ، الزقازيق ، مصر.

- حسين أبو شمالة(2002). **البيئة الأسرية والمدرسية وعلاقتهما بالتوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى المراهقين في قطاع غزة**.رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الاقصى،غزة.

- حكمت عبد الله نصيف(2001). **الالتزام الديني وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب الجامعة**،صنعاء رسالة ماجستيرغير منشورة جامعة صنعاء، اليمن.

– حمود القشعان (2005) . **العلاقة بين الالتزام الديني ومستوى الرضا الزواجي** ، المجلة العالمية ، العدد 187، السنة السابعة عشر ، جامعة الكويت .

- حنان عبد الحميدالعناني(2005).**الصحة النفسية** ، ط3 ، الأردن : دار الفكر للطباعة والنشر.

- حنان عبد الحميد العنانى (2005) . **علم النفس التربوى** ،ط3، عمان :دار الصفاء.

- خالد اصليح(2000). **التوافق النفسي لدى المحرومين من الأب (دراسة ميدانية لأبناء الشهداء في محافظات غزة)**.دراسة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية الحكومية.

- دراسة للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان (2003) . **تقرير الفقر في قطاع غزة .**

- رشاد دمنهورى (1986) **. علم النفس الاجتماعى** ،ط1 ، مجلة علم النفس ،العدد 13.

- رشاد صالح دمنهوري (1996). **بعض العوامل النفسية والاجتماعية ذات الصلة بالتوافق الدراسي**، دراسة مقارنة،مجلةعلم النفس،عدد(38)، السنة العاشرة، القاهرة : الهيئة المصرية للكتاب.

- رشاد علي موسى(1991). **سيكولوجية الفروق بين الجنسين**،القاهرة:دارالفكرالعربي.

- رشاد علي موسى (1993) . **علم النفس الديني** ، ط1، القاهرة : دار عالم المعرفة.

- رشاد علي موسى (1999) . **علم النفس الدعوي بين النظرية والتطبيق** ،(الفروق في الاكتئاب وفقا لمستويات الالتزام الديني) ،ط1، الإسكندرية : مكتبة العلمي للكمبيوتر .

- رشاد علي موسى (2000). **الصحة النفسية**، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.

- رشاد موسى (200) . **علم النفس الاجتماعي** ، ط1 ، 1986م . مجلة علم النفس ،العدد 13

- رشاد علي موسى (2004) . **سيكولوجية التدين** ، مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي ، العدد 9 ، السنة الخامسة .

- زياد بركات (2006) . **الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة** ، دراسة ماجستير غير منشورة ، مجلة جامعة الخليل للبحوث ، المجلد الثاني ، العدد 2 ، فلسطين ، طولكرم .

- زينب شقير (2003). **مقياس التوافق النفسي**، ط1، كلية التربية، طنطا.

- زينب محمدالاستاذ وهيام محمد الزيناتي وفاطمة محمدالاستاذ (2002). **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقاتها بالتوافق النفسي لدى طلبة الصف العاشر في مدينة غزة**، بحث محكم (غير منشور)، قسم البحوث العلمية، مكتبة الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

- سامي منصور (2006) . **التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية القانطين في المناطق الساخنة بمحافظة رفح وعلاقته بسمات الشخصية** رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

- سعد البصري(2003). **التداعيات النفسية والاجتماعية لظاهرة التعصب**.الشبكة العالمية للمعلومات.

- سعد المغربي (1992). **الصحة النفسية، علم النفس**، مجلة فصلية تصدر من الهيئة العامة للكتاب، عدد "23"، القاهرة.

– سعد جلال (1971) . **دراسات في علم النفس**، ط4 ، مصر : دار المعارف.

- سعد جلال (1986) . **في الصحة العقلية ، الأمراض النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية** ، ط1 ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

- سعد جلال (1992) . **التوجيه النفسي والتربوي والمهني** ، ط2 ، القاهرة : دار الفكر العربي .

- سعيدة محمد أبوسوسو(1986) . **القيم الدينية والخلقية وأثرها على التوافق النفسي والاجتماعي لدى طالبات الجامعة** ، الكتاب السنوي لعلم النفس ، المجلد الخامس.

- سمية فهمي (1965). **مجالات الصحة النفسية في المدرسة**، بحث منشور في أسس لجنة التربية وعلم النفس، الحلقة الدراسية الأولى، القاهرة : دار مطابع الشعب.

- سهير كامل أحمد (2003). **الصحة النفسية والتوافق**، ط2، الإسكندرية : مركز الإسكندرية للكتاب .

- سيدعبدالعال(**1977م**). **دينامية العلاقة بين القيم والطموح. رسالة دكتوراه غير منشورة، قدمت لكلية الآداب بجامعة عين شمس.**

- سيدعبداللطيف مرسي (1976) . **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني** ، ط1، القاهرة : مكتبة الخانجي .

- صالح بن إبراهيم الصنيع(1419هـ).**التدين علاج الجريمة**، ط2، الرياض: مكتبة الرشد،ص178

- صلاح مخيمر (1999). **الإيجابية كمعيار وحيد وأكيد لتشخيص التوافق عند الراشدين**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- طريفة بنت سعود الشويعر(1409هجري). **الاتزان وعلاقته بقلق الموت** ،دراسة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية للبنات ،جدة .

- طه عبد العظيم حسين و سلامة عبد العظيم حسين (2006) . **استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية** ، ط1، عمان : دار الفكر .

- عادل عزالدين الأشول (1987) .**علم النفس الاجتماعي**، مكتبة الانجلوالمصرية : القاهرة.

- عباس عوض (1977). **الموجز في الصحة النفسية**، القاهرة، دار المعارف.

- عباس عوض (1984). **دراسة عاملية لاختبار التوافق العام والمهني**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

- عبد الحميد الزنتاني (1993) . **أسس التربى الإسلامية فى السنة النبوية** ،ط2 ، ليبيا : الدار العربية للكتاب .

- عبد الحميد محمد شاذلي (1999). **الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية**، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.

- عبد الحميد الشاذلي (2001). **التوافق النفسي للمسنين**، المكتبة الجامعية، الإسكندرية.

- عبد الحميد نصار (1988م) . **بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية المرتبطة بالاتجاه الديني**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

- عبد الرازق محمود (2003). **الشعور الديني لدى أطفال ما قبل المدرسة** .الشبكة العالمية للمعلومات .

- عبد الرحيم الميداني(1984). **الالتزام الديني** .مجلة دعوة للحق، سلسلة شهرية تصدر عن رابطة العالم الإسلامي ،مكة المكرمة.

- عبد الرحيم بخيت (1988). **الخصائص التوافقية والعصبية والذهانية**، مجالات عربية وأمريكية، مجلة علم النفس، العدد السادس.

- عبد العزيز القوصي (1981). **أسس الصحة النفسية**، مكتبة النهضة، القاهرة.

- عبد العلي الجسماني (1996). **علم النفس القرآني والتهذيب الوجداني** .ط.2.ج.2،بيروت :الدار العربية للعلوم.

- عبد الفتاح الهمص (2002) . **مدى فاعلية العلاج الديني في تخفيض القلق لدى الشباب الفلسطيني في محافظات غزة** ، الجامعة الإسلامية ،غزة .

- عبد اللطيف خليفة (1990). **المهارات الاجتماعية في علاقتها بالقدرات الإبداعية وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلبة الجامعة** ، حوليات كلية الآداب ، جامعة الكويت.

- عبد اللطيف محمد خليفة (2001). **علم النفس الاجتماعي** ، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

- عبد الله عسكر (1988) . **الاكتئاب النفسي بين النظرية والتشخيص** ،ط1، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية .

- عبد الله محمد الشحومي (1989). **التوافق النفسي عند المعاق**، مجلة التربية الجديدة، مكتبة اليونسكو الإقليمي للتربية، العدد 48، ص 19– 39.

- عبد المحسن حمادة (1992) . **التوجه نحو التدين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، القاهرة .

- عبد المطلب القريطي(2003). **في الصحة النفسية**، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

- عبد المنعم الحفني (1997) . **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي** ، انجليزي–عربي ، ج1 ، مكتبة مدبولي .

- عبد الوهاب كامل (2001). **اتجاهات معاصرة في علم النفس**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

- عبد اللطيف خليفة ومعتزعبدالله (2001) . **علم النفس الاجتماعي** ، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .

- عثمان حمود الخضر (2000) . **التدين الشخصية أحادية العقلية في بعض شرائح المجتمع الكويتي** ، مجلة دراسات نفسية ، مجلة10 ، عدد10 ، رابطة الاخصائين النفسيين المصرية .

- عطوف محمود ياسين (1988) . **أسس الطب النفسي الحديث** ،ط1، بيروت ، منشورات ميسون الثقافية .

- عطية محمود هنا(1959م).**القيم دراسة تجريبية مقارنة**، القاهرة: المطبعة العالمية،ص1.

- عطية هنا (1960). **الشخصية والصحة العقلية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة

- عطية هنا (1965). **اختبار الشخصية للأطفال**، دار النهضة المصرية، القاهرة، مصر.

- عطية هنا(2001). **علم النفس والتكيف النفسي الاجتماعي** ،ط1،القاهرة:دار القاهرة للكتاب. -

علاء الدين كفافي (1967) . **الصحة النفسية** ، ط2 ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.

- علاء الدين كفافي(1987). **الصحة النفسية**، دبي : دار العلم للنشر والتوزيع.

- علاء الدين كفافي(1987). **الصحة النفسية** ،القاهرة:مكتبة الأنجلومصرية.

- علاء الدين كفافي و محمد الشرقاوي (1988) . **علم النفس بدور المعلمين والمعلمات الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية** ، القاهرة .

- علاء الدين كفافي (1990). **الصحة النفسية** ،ط3،إمبابة:هجر للطباعة والنشر.

- علي الديب (1988) . **التوافق الشخصي والاجتماعي للراشدين** . مجلة التربية الجديدة ، مجلد3 ، عدد(11)

- علي الديب (1988). **اختبار التوافق الشخصي والاجتماعي**، دراسات تربوية، مجلد (3) ، عدد (11)، المجموعة (4).

- علي الديب(1988). **اختبار التوافق الشخصي والاجتماعي للراشدين**،دراسةاستطلاعية.دراسات تربوية ، العدد3: ص111-136

- على القاضي (1994). **التوافق النفسي من منظور إسلامي**،مجلة منبر الإسلام ،مجلد 21،عدد(4).

- علي القاضي(1994).**التوافق النفسي من منظوراسلامي**.مجلةمنبرالإسلام،مجلد 53: 50-55.

- علي المحيش(1999).**الالتزام الديني وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من طلاب كلية التربيةبجامعةالملك فيصل بالإحساء**، رسالةماجستيرمنشورة، جامعة الأزهر:ج.م.ع.

- فؤاد ابوحطب و عبدالحليم محمود السيد(1988). **علم النفس والسلوك الإنساني** ، مطبعة مديرية التربية والتعليم ، غزة : فلسطين .

- فؤاد السيد و سعد عبد الرحمن (1999) . **علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة** ، القاهرة : دار الفكر العربي .

- فضل أبو هين(2001). **تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني المشارك في انتفاضة الأقصى**.مجلة جامعة الاقصى، 5: 117-154

- فوزي محمد جبل (2000). **الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية**، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

- فيصل عباس (1982) . **أساليب دراسة الشخصية (التكتيكات الاسقاطية)**، ط، بيروت: دار الفكر اللبناني .

- كمال مرسي و محمد عودة(1986). **الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام** ، ط2، الكويت : دار القلم .

- لندا دافيدوف (1992) **. مدخل علم النفس** ، ترجمة سيد الطواف زاخرون ، ط3 ، القاهرة : الدار الدولية للنشر والتوزيع.

- لنذري،ك . هول،ج (1971) . **نظريات الشخصية** ، ترجمة فرج أحمد وآخرون ، ط2 ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر .

– ليلى أحمد وافي (2006) . **الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى الأطفال الصم والمكفوفين** ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية علم نفس ، غزة .

- ماهر يوسف المجدلاوي (200) . **التوافق النفسي للأبناء المحرومين من أمهاتهم في المرحلة الإعدادية** ، رسالة ماجستير في التربية غير منشورة ، كلية التربية ، غزة .

- ماهر محمود الهواري (1978م). **التدين والتوافق النفسي**، ندوة علم النفس والإسلام، الرياض: جامعة الرياض،ص7.

- مايسة أحمد النبال(2002). **التنشئة الاجتماعية** ، دار المعرفة الجامعية:الازاريطة.

- مجدة محمد(1991). **دراسة مقارنة لأبعاد التوافق النفسي والاجتماعي بين الطلبة والطالبات المتفوقين والطلبة والطالبات المتخلفين دراسيا وعلاقته بالانتماء** ،رسالةماجستيرغيرمنشورة .جامعة عين شمس ، مصر.

- مجدي أبو زينة (1994) . **أثر الدعاء كأسلوب إرشادي نفسي لتخفيف حدة بعض الاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من طالبات الجامعات الملتزمات وغير الملتزمات دينيا** ،رسالة ماجستير غير منشورة .

- محمد إبراهيم عسلية و أنور حمودة البنا(2005).**علم النفس الاجتماعي** ، هيئة الكتاب الجامعي ، جامعة الأقصى ، غزة : فلسطين .

- محمد الجبيلي وأسماءالديب (1998). **سيكولوجية التعاون والتنافس والفردية**، القاهرة، مصر: عالم الكتب .

- محمد الطويل(2000). **التوافق النفسي المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الحكومية،غزة.

- محمد الطيب (1994). **مبادئ الصحة النفسية**، الإسكندرية، منشأة المعارف.

- محمد المهدي (2003). **أنماط التدين** .الشبكة العالمية للمعلومات الانترنت .

- محمد الهابط (1987). **التكيف والصحة النفسية** ،ط2، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

- محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (2008). **الجامع لأحكام القران** ، الطبعة الجديدة ، القدس: دار الفكر للنشر والتوزيع.

- محمد جواد الخطيب (2004). **التوجيه والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق**، ط3،غزة، فلسطين: مكتبة آفاق .

- محمد الطحان(1987). **مبادئ الصحة النفسية**،دبي : دار العلم للنشر والتوزيع.

- محمد خالد الطحان (1990) . **العلاقة بين مفهوم الذات وكل من التحصيل الدراسي والتوافق النفسي** ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، مجلة كلية التربية ، العدد5 .

- محمد خالد الطحان (1996) . **مبادئ الصحة النفسية** ، ط1، دبي : دار القلم .

- محمد رجاء حنفي عبد المتجلي (2004) . **التكيف السليم سمة الشخصية السوية المتكاملة** ، الخفجي ، اسطنبول ، العدد5 ، ص14-19 .

- محمد عودة وكمال مرسي(1984).**الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام** ، الكويت: دار القلم .

- محمد نعيم ياسين (1991) . **الإيمان أركانه ، حقيقته** ، نواقضه ، ط1، القاهرة : مكتبة السنة .

- محمود الزيادي (1969). **أثر اختلاف النظم الاجتماعية في التوافق الدارسي للطلبة، دراسة مقارنة بين مجموعة من طلبة الجامعة الأردنية**، قراءات في علم النفس الاجتماعي في البلاد العربية، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر.

- محمود السيد أبوالنيل (1980م). **الإحصاء النفسي والاجتماعي** (بحوث ميدانية تطبيقية) ط3 ، القاهرة: مكتبة الخانجي، ص16.

- محمود زقزوق(1999).**تأملات في الممارسات الدينية والسلوك الإسلامي** ،مجلة المنبر،عدد16 ، ص37-41.

- مصطفى الصفطي (1983). **التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة شهادة المرحلة الثانوية العامة**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الإسكندرية.

- مصطفى فهمي (1965) . **التوافق الشخصي والاجتماعي** ، القاهرة : مكتبة الخانجي .

- مصطفى فهمي (1967) . **سيكولوجية الطفولة والمراهقة** ،القاهرة : مكتبة مصر .

- مصطفى فهمي (1970) . **علم النفس الاكلينيكي** ،القاهرة : مكتبةالانجلو المصرية .

- مصطفى فهمي (1987). **الدوافع النفسية**، ط6، القاهرة : مكتبة مهد للطباعة والنشر.

- مفتاح محمد عبد العزيز (2003) . **مدخل إلى الصحة النفسية** ،ط1 ،عمان : مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ،ص91-92.

- معجم اللغة العربية (1984) . **معجم علم النفس والتربية** ، ج1 ، القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية .

- ملكة زرار (2000) . **موسوعة الزواج والعلاقة الزوجية في الإسلام والشرائع الأخرى** ، ج1 ، القاهرة : دار الفتح للإعلام العربي .

- نادر قاسم (1985). **دراسة للعلاقة بين القدرة على التفكير ألابتكاري وكل من التوافق الشخصي والاجتماعي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

- نبيل دخان (1997).**التوافق النفسي المدرسي لدى الطلبة الفلسطينيين العائدين من الخارج في المرحلة الإعدادية وعلاقته بتحصيلهم الدراسي** .رسالة ماجستير غير منشورة،الجامعةالاسلامية.

- نزار مهدي الطائي (1992م). **الاتجاه نحو الدين وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من الطلبة الجامعيين في الكويت**، حوليات كلية الآداب، الحولية الثانية عشرة، الرسالة 77.

– نصير فريد واصل (1998) . **آداب العلاقات الإنسانية في الإسلام ، الحقوق والواجبات** ، القاهرة : المكتبة التوفيقية .

- نعيم الرفاعي (1982) . **التقويم والقياس في التربية** ، دمشق : المطبعة التعاونية .

- نعيم الرفاعي (2001).**الصحة النفسية** ، دراسة في سيكولوجية التكيف،ط8 ،جامعة دمشق.

- هاشم الموسوي(1992). النظام الاجتماعي في الإسلام ، ط1 ، بيروت :دار الصفوة .

- يحيى محمد سلطان السوداني (1990) . **قياس التوافق النفسي والاجتماعي لأبناء الشهداء في المرحلة المتوسطة** ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، بغداد .

- يوسف القرضاوي (1977). **الخصائص العامة للإسلام** ، ط1،القاهرة: دارغريب للطباعة.

- http://www.elazayem.com/new-page-87.htm

- http://www.annabaa.org/naba56/tdaiaat.htm

المراجع الأجنبية

-Allport G.(1961) . **pattenrn and Growth in personality** . New York Hoit , Rinehhart and Winston

-Balking, Gray and Study Mass (1984**). Psychology of adjustment**, Massachusetts, Ellyn and Bacon, Inc.

-Belkin , Gary S and Stanly Nass (1984).**Psychology of Adjustment** ,Massachusetts : Allyn and Bacon , Inc

-Bergin, A.E.(1987). **Religiousness and mental health reconsidered**:A study of an intrinsically religious sample.Journal of counseling Psychology,34,197-204.

- Buck R. (1991) . **Temperament Social Skills and the Communication of Emotion** : Adevely mental interactionist view in : D. Galberta J . connoly (Eds) . , personality , social skills and psycho pathology : An individual difference approach , New-York : Plenum press , 85-105

-Burns, R.B(1979):**The self concept**, Longman, London

-Busk K (1976). **Social Psychology and Inter-group Relation** , London : Academic

- Fergusson ,D.and Horwood,L.(1998). **Exposure to Interparental Violance in Children and Psychosocial Adjustment in Young Adulthood**. Child abuse and Neglect,22:339-357.

-Gallagher.R.,Mckinley,SH.,and Dracup,k.(2003).**Effects of a telehone counseling intervention on psychoscial Adjustment in Women following a cardiac event**. The Journal of acute and Critical care,32:79_87.

-Green , B.F, (1945).**Attiudes and Measurements**, Hand Book of social psycholog , Pub Co., Inc.

- Mcintosh,D.,Silver, R.and Wortman,C.(1993).**Religion's Role in Adjustment to a Negative Life Event**: Coping with the loss of a child. Journal of Peronality and Social Psychology,65:812_821.

-Philips, Leslie (1968): **Human Adaptation and Its Failure**, Academic Press Inc., New York

-Ramirez, M., ferriol, E.,Domenech,F.,Liatas, M.,Suarez,M,and Martinez,R.(2003).**Psychosocial Adjustment in patients surgically treated for laryngeal cancer**. Otolaryngology-Head and Neck surgery,129:92-97

- Schoon, I.,Sacker, A.and Bartly,M.(2003).**Socio-economic anversity and Psychosocial Adjustment**: A developmental-contexual perspectiv.Social sciene and Medicine,57:1001-1015

-Shaffer L.F. and Shoben, E.C (1965): **The Psychology of Adjust men**, Houghton Mifflin company , New York.

قائمة الملاحق

ملحق رقم (2)

أسماء المحكمين :

- **د.زياد الجرجاوي مدير منطقة غزة التعليمية بجامعة القدس المفتوحة**
- **د. جهاد الخضري أستاذ مساعد بجامعة القدس المفتوحة بغزة**
- **أ.د. محمد الحلو تخصص علم نفس بالجامعة الإسلامية**
- **أ. محمد الزير مدير العيادة المجتمعية برنامج غزة للصحة النفسية**
- **د. سمير زقوت أخصائي نفسي في برنامج غزة للصحة النفسية**

ملحق رقم (3):

طلب تحكيم

السيد الدكتور / ..... حفظه الله،،،

تحية طيبة وبعد ،،،

الموضوع / التكرم بتحكيم أداة الدراسة (استبانه التوافق النفسي)

تقوم الباحثة / نهاد محمود عقيلان ... بعمل دراسة لنيل درجة الماجستير في جامعة الأزهر، كلية التربية قسم علم النفس ، وهذه الدراسة بعنوان:

(الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة)

لذا نرجو من سيادتكم الإطلاع على هذه الاستبانة وتحكيمها، وتحديد مدى ملائمة فقرات الاستبانة ووضوحها ومناسبتها لما وضعت لقياسه وابداء الرأي في صلاحيتها للتطبيق على البيئة الفلسطينية، كما نرجو من سيادتكم أن تقوموا بتعديل ما يلزم من خلال إضافة فقرات مناسبة وملائمة، أو حذف أي فقرة من الفقرات ترونها غير ملائمة وغير مناسبة، أو إعادة صياغة لبعض الفقرات في الاستبانة من وجهة نظركم المحترمة.

مع فائق احترامي وتقديري لجهودكم الكريمة...

الباحثة

نهاد محمود عقيلان

و تعرف الباحثة التوافق النفسي إجرائيا بأنه العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الفرد إلى أن يغير من سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه و بين نفسه من جهة و بينه و بين البيئة من جهة أخرى .

التعريفات الإجرائية لأبعاد المقياس الثلاثة:_

التوافق الأسري:-

هو الشعور بالسعادة داخل البيت من خلال الحب والاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة والثقة بجميع أفرادها والهدوء والأمان والترابط الأسري والعلاقات الجيدة مع الوالدين وباقي أفراد الأسرة مما يؤدي إلى الإحساس بالأمان والرضا والحب والسعادة.

التوافق الشخصي:-

هو التوافق الذي يعبر عن شعور الفرد بالأمن الشخصي ويشتمل الاعتماد على النفس والإحساس بقيمة الذات والحرية الشخصية والشعور بالانتماء والتحرر من الميول الانسحابية والخلو من الأمراض العصابية وذلك لتحقيق الرضا لنفسه وازالة القلق والتوتر والشعور بالسعادة.

التوافق الاجتماعي:-

هو تكيف الإنسان مع الآخرين من خلال تقبلهم واحترامهم والتفاعل معهم واقامة علاقات اجتماعية سليمة والتخطيط للأهداف والسعي لتحقيقها بما يتفق مع أهداف المجتمع.

و لقد وضعت الباحثة مجموعة من الفقرات التي تنتمي إلى التوافق النفسي معتمدة في ذلك على مدرج ليكارت للإجابة على الاستبيان (أوافق بشدة- أوافق- محايد-معارض- معارض بشدة)

ملحق رقم (4)

بنود مقياس التوافق النفسي (1)

أولا : بنود البعد الأول: (البعد الأسري)

الرقم	العبارة	مناسبة	غير مناسبة	المقترحات
1.	يسود الحب والاحترام بين أفراد أسرتي			
2.	أفضل أن تكون علاقاتي الاجتماعية قاصرة على أسرتي			
3.	أشعر بالأمان مع أسرتي			
4.	اشعر بالراحة والرضا في البيت			
5.	اشعر بالسعادة لحضوري جلسات واجتماعات الأسرة			
6.	ينتابني شعور بالهرب من المنزل			
7.	أشعر بأن أسرتي مفككة			
8.	أغادر البيت كي يسوده الهدوء			
9.	تقع مشاجرات و مشاحنات كثيرة بين أفراد أسرتي			
10.	أثق بجميع أفراد أسرتي			
11.	مشاجراتي قليلة مع أفراد أسرتي			
12.	أشعر أحيانا بالكراهية نحو أفراد أسرتي			
13.	من الصعب بقائي سعيدا في البيت			
14.	دائم الشجار مع أخوتي			
15.	علاقاتي مع والدي طيبة			
16.	أتمنى أن انتمى لأسرة غير أسرتي			
17.	اشعر بالفخر لانتمائي لهذه الأسرة			

18.	أتمتع بعلاقة طيبة للغاية مع أفراد أسرتي			
19.	أحب أسرتي لدرجة كبيرة			
20.	أتقبل نصائح الوالدين لي			
21.	ارفض أن يتدخل والدي في حل مشاكلي			
22.	أحب أن تكون لي خصوصية داخل الأسرة			
23.	اشعر بالحزن لعدم اخذ رأي في الأسرة			

ثانيا : بنود البعد الثاني: (البعد الشخصي)

الرقم	العبارة	مناسبة	غير مناسبة	المقترحات
24.	أشعر بالراحة النفسية			
25.	يضايقني شعوري بالنقص			
26.	اشعر بان قدرتي على التركيز قوية			
27.	أشعر باليأس بسرعة			
28.	اشعر بالإحباط والاكتئاب			
29.	أشعر بالسعادة لحضوري ندوات و مؤتمرات داخل الجامعة			
30.	إنني سريع البكاء			
31.	أشعر بالمرح و السعادة غالبا دون سبب			
32.	أشعر في معظم الأوقات بالحزن			
33.	أشعر بالوحدة دائما			
34.	بسهولة يمكن إثارتي			
35.	أهتم بمشاعر الآخرين			
36.	أعمل بشكل أفضل عند سماعي للمديح			
37.	إذا أحد قام بانتقاد تصرفي لا أشعر بالغضب			
38.	أشعر بالسعادة إذا أحد مدح سلوكي أو عملي			
39.	أشعر برغبة في الهجرة من بلدي			
40.	إنني حساس أكثر من اللازم			

41.	أبتعد عن الذين يوجهون انتقادات كثيرة للآخرين			
42.	إنني حساس أكثر من اللازم			
43.	أفقد ثقتي بنفسي بسرعة			
44.	من السهل أن يتملكني الغضب			
45.	أواجه مشاكلي بنفسي			
46.	أشعر بالضيق عندما أقابل أحد زملائي في الدراسة			
47.	من السهل مسامحة من أخطأ في حقي			
48.	أشعر بالضيق إذا تفوق علي أحد زملائي في الدراسة			
49.	أحب العمل لوحدي			

ثالثا : بنود البعد الثالث: (الاجتماعي)

الرقم	العبارة	مناسبة	غير مناسبة	المقترحات
.50	علاقاتي الاجتماعية مع جيراني طيبة			
.51	استطيع تكوين صداقات بسهولة			
.52	أهدافي تتفق مع أهداف المجتمع الذي أعيش فيه			
.53	أشعر بالحرج من المشاركة في بعض الأنشطة			
.54	اشعر بالفخر والسعادة لانتمائي لهذا المجتمع			
.55	اشعر بالرضا لان الآخرين يفهمون مشاعري			
.56	علاقاتي بزملائي طيبة			
.57	أحس أن معظم الناس يستمتعون بالحديث معي			
.58	لا أهتم كثيرا بالآخرين			
.59	أشعر أنني محبوب من زملائي			
.60	أتقبل نقد الآخرين و أستفيد منه			
.61	أستمتع بالرحلات و الحفلات مع أصدقائي			
.62	أشعر بالحرج عند اشتراكي في العمل التطوعي			
.63	علاقاتي بزملائي في الدراسة جيدة			

.64	أشعر بأن زملائي في الجامعة يسرهم أن أكون معهم			
.65	عندما أشعر بالضيق أبحث عن شخص للحديث معه			
.66	إنني سهل الاختلاط بالناس			
.67	أختلف مع زملائي كثيرا			
.68	أحرص على زيارة أقاربي			
.69	أحب التعرف على أصدقاء جدد فى الحفلات			

ملحق (5)

جامعة الأزهر- غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية – قسم علم النفس

الطالب / الطالبة المحترمين تحية طيبة و بعد ،،،،،

تقوم الباحثة بدراسة عن الاتجاه نحو الالتزام الديني و علاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، وذلك استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في علم النفس، وتهدف إلى معرفة الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي، وحيث أن تعاونكم في الإجابة على هذه الاستبانة بدقة و موضوعية له أهمية؛ فإن الباحثة تؤكد بأن المعلومات التي تقدمونها ستحاط بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

أرجو أن تجيب/ي على كل فقرة من فقرات الاستبانة،وذلك بوضع إشارة (/) في الخانة التي تمثل الاستجابة التي تنطبق عليك لكل فقرة ، ويجب أن تعبئ/ي المعلومات الشخصية الخاصة بك:

المعلومات الشخصية: ضع علامة (/) في المربع الذي تراه/يه مناسبا:

1. **النوع: ذكر أنثى**
2. **الفئة العمرية: (18-22) (23-27) (28-32) (33 فأكثر)**
3. **المستوى التعليمي: مستوى أول مستوى ثاني مستوى ثالث مستوى رابع**
4. **الكلية: الآداب التربية التجارة العلوم**
5. **مكان الإقامة: شمال غزة غزة الوسطى خان يونس رفح**

شاكرة لكم حسن تعاونكم واهتمامكم

الباحثة /نهاد عقيلان

تتكون هذه الاستمارة من (60) عبارة وقد جعل لكل عبارة خمس خيارات يرجى منك أن تقرأ/ي كل عبارة ومن ثم تختار/ي إجابة واحدة فقط من الخيارات الخمسة وأن تضع /ي إشارة (x) على المربع المقابل لذلك الاختيار .

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1.	يسود الحب والاحترام بين أفراد أسرتي					
2.	أشعر بالراحة النفسية					
3.	علاقاتي الاجتماعية مع جيراني طيبة					
4.	أشعر بالأمان مع أسرتي					
5.	اشعر بأن قدرتي على التركيز قوية					
6.	أستطيع تكوين صداقات بسهولة					
7.	أشعر بالراحة والرضا في البيت					
8.	أشعر باليأس بسرعة					
9.	أهدافي تتفق مع أهداف المجتمع الذي أعيش فيه					
10.	أشعر بالسعادة لحضوري جلسات واجتماعات الأسرة					
11.	أشعر بالسعادة لحضوري ندوات و مؤتمرات داخل الجامعة					
12.	أشعر بالحرج من المشاركة في بعض الأنشطة					
13.	أغادر البيت كي يسوده الهدوء					
14.	أنا سريع البكاء					
15.	أشعر بالفخر والسعادة لانتمائي					

	لهذا المجتمع					
16.	تقع مشاجرات ومشاحنات كثيرة بين أفراد أسرتي					
17.	أشعر بالمرح والسعادة غالبا دون سبب					
18.	أشعر بالرضا لأن الآخرين يفهمون مشاعري					
19.	أثق بجميع أفراد أسرتي					
20.	أهتم بمشاعر الآخرين					
21.	علاقاتي بزملائي طيبة					
22.	مشاجراتي قليلة مع أفراد أسرتي					
23.	أشعر بالوحدة دائما					
24.	أحس أن معظم الناس يستمتعون بالحديث معي					
25.	أشعر أحيانا بالكراهية نحو أفراد أسرتي					
26.	أشعر بمعظم الأوقات بالحزن					
27.	لا أهتم كثيرا بالآخرين					
28.	من الصعب بقائي سعيدا في البيت					
29.	بسهولة يمكن إثارتي					
30.	أتقبل نقد الآخرين وأستفيد منه					
31.	علاقاتي مع والدي طيبة					
32.	اعمل بشكل أفضل عند سماعي للمديح					

33.	أشعر أنني محبوب من زملائي					
34.	أتمنى أن انتمى لأسرة غير أسرتي					
35.	إذا انتقدت لا أشعر بالغضب					
36.	أستمتع بالرحلات والحفلات مع أصدقائي					
37.	دائم الشجار مع أخوتي					
38.	أفقد ثقتي بنفسي بسرعة					
39.	أشعر بالحرج عند اشتراكي في العمل التطوعي					
40.	من السهل أن يتملكني الغضب					
41.	أشعر بالفخر لانتمائي لهذه الأسرة					
42.	أواجه مشاكلي بنفسي					
43.	علاقاتي بزملائي في الدراسة جيدة					
44.	أتمتع بعلاقة طيبة للغاية مع أفراد أسرتي					
45.	أشعر بالضيق عندما أقابل أحد زملائي في الدراسة					
46.	عندما أشعر بالضيق أبحث عن شخص للحديث معه					
47.	أتقبل نصائح والدي					
48.	من السهل مسامحة من أخطأ في حقي					
49.	أشعر بأن زملائي في الجامعة يسرهم أن أكون معهم					

50.	أحب أسرتي لدرجة كبيرة					
51.	أشعر بالضيق إذا تفوق عليه احد زملائي في الدراسة					
52.	أختلف مع زملائي كثيرا					
53.	أرفض أن يتدخل والدي في حل مشاكل					
54.	يضايقني شعوري بالنقص					
55.	إنني سهل الاختلاط بالناس					
56.	أحب أن تكون لي خصوصية داخل الأسرة					
57.	أحرص على زيارة أقاربي					
58.	أشعر بالحزن لعدم أخذ رأي في الأسرة					
59.	أشعر بالإحباط					
60.	أحب التعرف على أصدقاء جدد في الحفلات					

ملحق رقم (6) : مقياس الالتزام الديني

يتكون هذا المقياس من (60) عبارة، حول موضوعات مختلفة، وقد جعل لكل عبارة ثلاثة خيارات، مطلوب منك أن تقرأ/ي كل عبارة و اختياراتها، ومن ثم تختار/ي واحدا فقط من الخيارات الثلاثة، و تضع/ي إشارة (**X**) على المربع المقابل لذلك الخيار.

- احرص/ي على أن تكون خياراتك صريحة و صادقة، واعلم/ي أنه لا يوجد خطأ أو صواب في الاختيار، وانما المطلوب أن تعبر/ي عما تفكر/ي فيه و تعمله/يه في الواقع حيال العبارات الواردة في المقياس.
- يرجى الإجابة على جميع عبارات المقياس دون ترك شيء منها دون إجابة.
- الإجابات ستبقى سرية وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

1	**إيماني بالله:** ◊ مماثل لإيمان أكثر الناس تدينا ◊ مماثل لإيمان أوسط الناس تدينا ◊ مماثل لإيمان أقل الناس تدينا
2	**الملائكة وعبادتهم لله:** ◊ يدفعوني للاستزادة من العبادة كثيرا ◊ يدفعوني للاستزادة من العبادة ◊ لا يغيرون في عبادتي
3	**الكتب السماوية المنزلة:** ◊ متفقة فيما بينها في الأصول ◊ متفقة فيما بينها في الأصول والفروع ◊ يخالف بعضها بعضا
4	**أعرف من الرسل:**

	◊ معظمهم ◊ بعضهم ◊ محمدا صلى الله عليه وآله وسلم
5	**يوم القيامة:** ◊ أهتم به كثيرا ◊ أهتم به بعض الشيء ◊ أنساه لكثرة المشاغل
6	**القدر:** ◊ قسمة الله العادلة لخلقه ◊ يسلم به الإنسان ◊ مفروض على الإنسان رضي أم لم يرض
7	**محبتي لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم:** ◊ أكثر من محبتي لنفسي ◊ مثل محبتي لنفسي ◊ أكثر من محبتي لأقرب أقربائي
8	**صلاة الفريضة:** ◊ أوديها دائما في أوقاتها ◊ أوديها غالبا في أوقاتها ◊ أوديها أحيانا في أوقاتها
9	**أودي الصلاة في جماعة:** ◊ دائما

	◊ غالبا ◊ أحيانا
10	**المكان الذي أصلى فيه:** ◊ المسجد في كل الأوقات ◊ المسجد في معظم الأوقات ◊ المسجد أحيانا
11	**صلاة النافلة:** ◊ أكتفي بصلاة الفريضة ◊ أحرص عليها أحيانا ◊ أحرص عليها دائما
12	**زكاة الفريضة:** ◊ أخرجها إذا طلب مني إخراجها ◊ أخرجها في الوقت المناسب لظروفي المالية ◊ أخرجها في وقتها
13	**الصدقة** ◊ نادرا ما أتصدق ◊ أتصدق أحيانا ◊ أتصدق دائما
14	**في رمضان:** ◊ يبقى أسلوب حياتي كما هو عليه في غيره ◊ أزيد في عبادات التطوع قليلا ◊ أزيد في عبادات التطوع كثيرا

15	**صيام التطوع:** ◊ أكتفي بصيام رمضان ◊ أقوم به أحيانا ◊ أحرص عليه كثيرا
16	**الحج:** ◊ لا أفكر فيه الآن ◊ أفكر في أدائه في أول فرصة ◊ أديته
17	**العمرة:** ◊ لا أفكر فيها الآن ◊ أؤديها أحيانا ◊ أحرص عليها كثيرا
18	**الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:** ◊ نادرا ما أقوم به ◊ أقوم به أحيانا ◊ أقوم به دائما
19	**طاعة الوالدين:** ◊ نادرا ما أقوم بها لكثرة مشاغلي ◊ أقوم بها أحيانا ◊ أقوم بها دائما
20	**صلة الأرحام:** ◊ أتكاسل عنها كثيرا ◊ أقوم بها أحيانا رغم متاعبها

	◊ أقوم بها في جميع الأحوال
21	**الزواج:** ◊ يحميني وزوجتي والمجتمع ◊ يحميني من الوقوع في الإثم ◊ يضيق مجال متعتي
22	**الاختلاط بالمرأة الأجنبية:** ◊ أقوم به عند الضرورة فقط ◊ أقوم به في المناسبات الاجتماعية ◊ أقوم به تمشيا مع الحياة العصرية
23	**أخذ الربح على المال من البنوك:** ◊ أتجنبه ◊ أجد فيه بعض الفائدة ◊ أجده مناسبا للحياة العصرية
24	**الخمر:** ◊ لا أشربها ◊ أشربها أحيانا ◊ أشربها غالبا لأشعر بالنشوة
25	**أداء الشهادة:** ◊ أؤديها في جميع الأحوال ◊ أؤديها إذا سمحت لي الظروف ◊ لا أؤديها لأتجنب الوقوع في المشكلات
26	**دفع المال للحصول على ما لا يستحقه الإنسان:**

	◊ أحذره ◊ ألجأ إليه عند الحاجة ◊ يسهل لي كثيرا من المصالح
27	**أخذ ممتلكات الآخرين دون علمهم:** ◊ لا أتسامح فيه ◊ أتسامح فيه إذا كان الآخذ مضطرا ◊ لا بأس به إذا كان المأخوذ قليلا
28	**الحلف على أمر غير صحيح:** ◊ سهل علي تجنبه ◊ أمارسه أحيانا ◊ أمارسه كثيرا
29	**قول الكلام على غير حقيقته:** ◊ نادرا ما أمارسه ◊ أمارسه أحيانا ◊ أمارسه كثيرا
30	**التجني على الآخرين:** ◊ يصعب علي عمله ◊ أعمله في بعض الأوقات ◊ أعمله لأستطيع العيش مع الناس اليوم
31	**المكاسب التي أحصل عليها من طريق فيه شبهة:** ◊ آخذها لزيادة دخلي ◊ آخذها إذا كنت محتاجا إليها

	◊ أتحاشى أخذها
32	**تقليد غير المسلمين:** ◊ لا بأس به لظروف العصر الحالي ◊ لا بأس به في ديارهم ◊ لا يأتي منه إلا الضرر
33	**تقليد الرجل للمرأة:** ◊ لا بأس به ◊ لا بأس به في بعض الظروف ◊ فيه أضرار
34	**إهدار حقوق الآخرين:** ◊ ألجا إليه أحيانا ◊ ألجا إليه في قليل من الأحيان ◊ ألجا إلى تركه
35	**التظاهر بإتقان العمل أمام الناس:** ◊ أقوم به لتسهيل مصالحي ◊ أقوم به في بعض الأوقات ◊ أبتعد عنه
36	**نقل الكلام بين الناس للإيقاع بينهم:** ◊ أعمله مع الناس الذين يعادونني ◊ أتجنب عمله مع الأصدقاء ◊ أتجنبه
37	**أستخدم الشتائم في كلامي:** ◊ غالبا

	◊ أحيانا ◊ نادرا
38	**إذا واعدت إنسانا:** ◊ أتركه وأعتذر بالمشاغل والنسيان ◊ أذهب إليه إذا كان عزيزا علي ◊ أذهب إليه في الموعد بلا تأخير
39	**السحر:** ◊ يعجبني كلما شاهدته ◊ يلفت نظري إذا كان الساحر بارعا ◊ أتجنبه
40	**معاملتي للجار:** ◊ غير حسنة ◊ حسنة ◊ جيدة
41	**معاملتي للناس:** ◊ جيدة في الغالب ◊ جيدة مع من أعرف ◊ جيدة مع من لي معه مصالح
42	**تقصير اللباس إلى الكعبين:** ◊ ألتزم به في كل ملابسي ◊ أتغاضى عن ذلك في بعض المناسبات ◊ أتجنب ذلك حتى أبدو أنيقا

43	**لبس الذهب والحرير:** ◊ أتحاشى لبسهما ◊ ألبسهما في المناسبات ◊ ألبسهما حتى أكون متميزا عن الآخرين
44	**إذا كان عندي محل واستخدمت الميزان:** ◊ أعادل الكفتين ◊ أرجح الكفة التي لي إذا كان المشتري أجنبيا ◊ أرجح الكفة التي لي لزيادة أرباحي
45	**تصوير الكائنات الحية:** ◊ أمتنع عنه ◊ أمتنع عنه بالنسبة لصور الإنسان ◊ أمارسه بوصفه هواية
47	**الاستماع لكلام الآخرين دون علمهم:** ◊ أتركه ◊ أتسلى به أحيانا ◊ أمارسه لمعرفة ما يدور بين الناس
48	**الاشتراك في الجهاد:** ◊ أشارك بكل ما أملك ◊ أشارك بالمال لمساعدة المجاهدين ◊ أشارك بالنصح والمشورة للمجاهدين
49	**شعر اللحية:** ◊ أتركه ولا أخذ منه شيئا ◊ أحلق بعضه

	◊ أحلقه كله
50	**إذا كنت ولي يتيم:** ◊ أعمل على تنمية ماله ◊ أعمل على تنمية ماله وآخذ منه ما أستحق ◊ أعمل على استفادتي من ماله بقدر الإمكان
51	**الأطعمة الواردة من البلاد غير الإسلامية:** ◊ أشتريها إذا أعجبتني ◊ أشتريها بعد استشارة البائع ◊ أشتريها بعد استشارة من أثق بمعرفته بها
52	**الصبر:** ◊ نادرا ما أصبر ◊ أصبر أحيانا ◊ أصبر دائما
53	**النظر إلى المرأة الأجنبية:** ◊ أنظر إليها لأرى مدى جمالها ◊ أنظر إليها إذا كانت شابة ◊ أصرف النظر عنها
54	**إذا رأيت نعمة على إنسان:** ◊ أتمنى تحولها منه إلي ◊ أتمنى حصولي على مثلها ◊ أتمنى له المزيد
55	**أقرأ ما تيسر من القرآن:**

	◊ في أوقات متباعدة ◊ في كل أسبوع ◊ في كل يوم
56	**أردد ذكر الله:** ◊ في قليل من الأوقات لكثرة مشاغلي ◊ في بعض الأوقات ◊ في كل الأوقات
57	**إذا رأيت شخصا يسخر من آخر ملتزم بالدين:** ◊ لا أتدخل في الأمر ◊ أتدخل بما لا يغضب الطرفين ◊ أتدخل قدر استطاعتي لمنع الساخر
58	**الموسيقى والأغاني:** ◊ أسمعها كثيرا ◊ أسمعها أحيانا ◊ أبتعد عن سماعها
59	**عندما يتحدث شخص عن أمور الدين:** ◊ أنصرف عنه ◊ أستمع إليه قليلا ثم أنصرف ◊ أستمع إليه حتى ينتهي
60	**إذا التحقت بالدراسة يكون ذلك من أجل:** ◊ تحسين مستوى دخلي ◊ تحسين مكانتي الاجتماعية ◊ تحسين نفسي والناس الآخرين

ملحق رقم (7) :مقياس التوافق النفسي

تتكون هذه الاستمارة من (47) عبارة وقد جعل لكل عبارة خمس خيارات يرجى منك أن تقرأ/ي كل عبارة ومن ثم تختار/ي إجابة واحدة فقط من الخيارات الخمسة وأن تضع /ي اشارة (x) على المربع المقابل لذلك الاختيار .

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1.	يسود الحب والاحترام بين أفراد أسرتي					
2.	أشعر بالراحة النفسية					
3.	علاقاتي الاجتماعية مع جيراني طيبة					
4.	أشعر بالأمان مع أسرتي					
5.	اشعر بأن قدرتي على التركيز قوية					
6.	أشعر بالراحة والرضا في البيت					
7.	أشعر باليأس بسرعة					
8.	أهدافي تتفق مع أهداف المجتمع الذي أعيش فيه					
9.	أشعر بالسعادة لحضوري جلسات واجتماعات الأسرة					
10.	أشعر بالسعادة لحضوري ندوات و مؤتمرات داخل الجامعة					
11.	أشعر بالحرج من المشاركة في بعض الأنشطة					
12.	أغادر البيت كي يسوده الهدوء					
13.	أشعر بالفخر والسعادة لانتمائي لهذا المجتمع					

14.	تقع مشاجرات ومشاحنات كثيرة بين أفراد أسرتي					
15.	أشعر بالمرح والسعادة غالبا دون سبب					
16.	أشعر بالرضا لأن الآخرين يفهمون مشاعري					
17.	أثق بجميع أفراد أسرتي					
18.	علاقاتي بزملائي طيبة					
19.	مشاجراتي قليلة مع أفراد أسرتي					
20.	أشعر بالوحدة دائما					
21.	أحس أن معظم الناس يستمتعون بالحديث معي					
22.	أشعر أحيانا بالكراهية نحو أفراد أسرتي					
23.	أشعر بمعظم الأوقات بالحزن					
24.	من الصعب بقائي سعيدا في البيت					
25.	بسهولة يمكن إثارتي					
26.	أتقبل نقد الآخرين وأستفيد منه					
27.	علاقاتي مع والدي طيبة					
28.	أشعر أنني محبوب من زملائي					
29.	أتمنى أن انتمى لأسرة غير أسرتي					
30.	أستمتع بالرحلات والحفلات مع أصدقائي					
31.	دائم الشجار مع أخوتي					

32.	أفقد ثقتي بنفسي بسرعة					
33.	من السهل أن يتملكني الغضب					
34.	أشعر بالفخر لانتمائي لهذه الأسرة					
35.	علاقاتي بزملائي في الدراسة جيدة					
36.	أتمتع بعلاقة طيبة للغاية مع أفراد أسرتي					
37.	أشعر بالضيق عندما أقابل أحد زملائي في الدراسة					
38.	أتقبل نصائح والدي					
39.	أشعر بأن زملائي في الجامعة يسرهم أن أكون معهم					
40.	أحب أسرتي لدرجة كبيرة					
41.	أشعر بالضيق إذا تفوق عليه احد زملائي في الدراسة					
42.	أختلف مع زملائي كثيرا					
43.	يضايقني شعوري بالنقص					
44.	إنني سهل الاختلاط بالناس					
45.	أحرص على زيارة أقاربي					
46.	أشعر بالإحباط					
47.	أحب التعرف على أصدقاء جدد في الحفلات					

ملحق رقم (8) : مقياس الالتزام الديني

يتكون هذا المقياس من (49)عبارة، حول موضوعات مختلفة، وقد جعل لكل عبارة ثلاثة خيارات، مطلوب منك أن تقرأ/ي كل عبارة و اختياراتها، ومن ثم تختار/ي واحدا فقط من الخيارات الثلاثة، و تضع/ي إشارة (**X**) على المربع المقابل لذلك الخيار.

- احرص/ي على أن تكون خياراتك صريحة و صادقة، واعلم/ي أنه لا يوجد خطأ أو صواب في الاختيار، وانما المطلوب أن تعبر/ي عما تفكر/ي فيه و تعمله/يه في الواقع حيال العبارات الواردة في المقياس.
- يرجى الإجابة على جميع عبارات المقياس دون ترك شيء منها دون إجابة.
- الإجابات ستبقى سرية وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

1	**إيماني بالله:** ◊ مماثل لإيمان أكثر الناس تدينا ◊ مماثل لإيمان أوسط الناس تدينا ◊ مماثل لإيمان أقل الناس تدينا
2	**الملائكة وعبادتهم لله:** ◊ يدفعوني للاستزادة من العبادة كثيرا ◊ يدفعوني للاستزادة من العبادة ◊ لا يغيرون في عبادتي
3	**الكتب السماوية المنزلة:** ◊ متفقة فيما بينها في الأصول ◊ متفقة فيما بينها في الأصول والفروع ◊ يخالف بعضها بعضا
4	**يوم القيامة:** ◊ أهتم به كثيرا ◊ أهتم به بعض الشيء

	◊ أنساه لكثرة المشاغل
5	**القدر:** ◊ قسمة الله العادلة لخلقه ◊ يسلم به الإنسان ◊ مفروض على الإنسان رضي أم لم يرض
6	**محبتي لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم:** ◊ أكثر من محبتي لنفسي ◊ مثل محبتي لنفسي ◊ أكثر من محبتي لأقرب أقربائي
7	**صلاة الفريضة:** ◊ أوديها دائما في أوقاتها ◊ أوديها غالبا في أوقاتها ◊ أوديها أحيانا في أوقاتها
8	**أودي الصلاة في جماعة:** ◊ دائما ◊ غالبا ◊ أحيانا
9	**صلاة النافلة:** ◊ أكتفي بصلاة الفريضة ◊ أحرص عليها أحيانا ◊ أحرص عليها دائما
10	**زكاة الفريضة:**

	◊ أخرجها إذا طلب مني إخراجها ◊ أخرجها في الوقت المناسب لظروفي المالية ◊ أخرجها في وقتها
11	**الصدقة** ◊ نادرا ما أتصدق ◊ أتصدق أحيانا ◊ أتصدق دائما
12	**في رمضان:** ◊ يبقى أسلوب حياتي كما هو عليه في غيره ◊ أزيد في عبادات التطوع قليلا ◊ أزيد في عبادات التطوع كثيرا
13	**صيام التطوع:** ◊ أكتفي بصيام رمضان ◊ أقوم به أحيانا ◊ أحرص عليه كثيرا
14	**الحج:** ◊ لا أفكر فيه الآن ◊ أفكر في أدائه في أول فرصة ◊ أديته
15	**العمرة:** ◊ لا أفكر فيها الآن ◊ أؤديها أحيانا ◊ أحرص عليها كثيرا

16	**الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:** ◊ نادرا ما أقوم به ◊ أقوم به أحيانا ◊ أقوم به دائما
17	**طاعة الوالدين:** ◊ نادرا ما أقوم بها لكثرة مشاغلي ◊ أقوم بها أحيانا ◊ أقوم بها دائما
18	**صلة الأرحام:** ◊ أتكاسل عنها كثيرا ◊ أقوم بها أحيانا رغم متاعبها ◊ أقوم بها في جميع الأحوال
19	**الزواج:** ◊ يحميني وزوجتي والمجتمع ◊ يحميني من الوقوع في الإثم ◊ يضيق مجال متعتي
20	**الاختلاط بالمرأة الأجنبية:** ◊ أقوم به عند الضرورة فقط ◊ أقوم به في المناسبات الاجتماعية ◊ أقوم به تمشيا مع الحياة العصرية
21	**أخذ الربح على المال من البنوك:** ◊ أتجنبه ◊ أجد فيه بعض الفائدة ◊ أجده مناسبا للحياة العصرية

22	**الخمر:** ◊ لا أشربها ◊ أشربها أحيانا ◊ أشربها غالبا لأشعر بالنشوة
23	**أداء الشهادة:** ◊ أؤديها في جميع الأحوال ◊ أؤديها إذا سمحت لي الظروف ◊ لا أؤديها لأتجنب الوقوع في المشكلات
24	**دفع المال للحصول على ما لا يستحقه الإنسان:** ◊ أحذره ◊ ألجأ إليه عند الحاجة ◊ يسهل لي كثيرا من المصالح
25	**قول الكلام على غير حقيقته:** ◊ نادرا ما أمارسه ◊ أمارسه أحيانا ◊ أمارسه كثيرا
26	**التجني على الآخرين:** ◊ يصعب علي عمله ◊ أعمله في بعض الأوقات ◊ أعمله لأستطيع العيش مع الناس اليوم
27	**المكاسب التي أحصل عليها من طريق فيه شبهة:** ◊ آخذها لزيادة دخلي ◊ آخذها إذا كنت محتاجا إليها

	◊ أتحاشى أخذها
28	**تقليد غير المسلمين:** ◊ لا بأس به لظروف العصر الحالي ◊ لا بأس به في ديارهم ◊ لا يأتي منه إلا الضرر
29	**تقليد الرجل للمرأة:** ◊ لا بأس به ◊ لا بأس به في بعض الظروف ◊ فيه أضرار
30	**إهدار حقوق الآخرين:** ◊ ألجا إليه أحيانا ◊ ألجا إليه في قليل من الأحيان ◊ ألجا إلى تركه
31	**التظاهر بإتقان العمل أمام الناس:** ◊ أقوم به لتسهيل مصالحي ◊ أقوم به في بعض الأوقات ◊ أبتعد عنه
32	**نقل الكلام بين الناس للإيقاع بينهم:** ◊ أعمله مع الناس الذين يعادونني ◊ أتجنب عمله مع الأصدقاء ◊ أتجنبه
33	**أستخدم الشتائم في كلامي:** ◊ غالبا

	◊ أحيانا ◊ نادرا
34	**إذا واعدت إنسانا:** ◊ أتركه وأعتذر بالمشاغل والنسيان ◊ أذهب إليه إذا كان عزيزا علي ◊ أذهب إليه في الموعد بلا تأخير
35	**السحر:** ◊ يعجبني كلما شاهدته ◊ يلفت نظري إذا كان الساحر بارعا ◊ أتجنبه
36	**إذا كان عندي محل واستخدمت الميزان:** ◊ أعادل الكفتين ◊ أرجح الكفة التي لي إذا كان المشتري أجنبيا ◊ أرجح الكفة التي لي لزيادة أرباحي
37	**تصوير الكائنات الحية:** ◊ أمتنع عنه ◊ أمتنع عنه بالنسبة لصور الإنسان ◊ أمارسه بوصفه هواية
38	**الاستماع لكلام الآخرين دون علمهم:** ◊ أتركه ◊ أتسلى به أحيانا ◊ أمارسه لمعرفة ما يدور بين الناس

39	**الاشتراك في الجهاد:** ◊ أشارك بكل ما أملك ◊ أشارك بالمال لمساعدة المجاهدين ◊ أشارك بالنصح والمشورة للمجاهدين
40	**شعر اللحية:** ◊ أتركه ولا أخذ منه شيئا ◊ أحلق بعضه ◊ أحلقه كله
41	**إذا كنت ولي يتيم:** ◊ أعمل على تنمية ماله ◊ أعمل على تنمية ماله وآخذ منه ما أستحق ◊ أعمل على استفادتي من ماله بقدر الإمكان
42	**الأطعمة الواردة من البلاد غير الإسلامية:** ◊ أشتريها إذا أعجبتني ◊ أشتريها بعد استشارة البائع ◊ أشتريها بعد استشارة من أثق بمعرفته بها
43	**الصبر:** ◊ نادرا ما أصبر ◊ أصبر أحيانا ◊ أصبر دائما
44	**النظر إلى المرأة الأجنبية:** ◊ أنظر إليها لأرى مدى جمالها ◊ أنظر إليها إذا كانت شابة

	◊ أصرف النظر عنها
45	**أقرأ ما تيسر من القرآن:** ◊ في أوقات متباعدة ◊ في كل أسبوع ◊ في كل يوم
46	**أردد ذكر الله:** ◊ في قليل من الأوقات لكثرة مشاغلي ◊ في بعض الأوقات ◊ في كل الأوقات
47	**إذا رأيت شخصا يسخر من آخر ملتزم بالدين:** ◊ لا أتدخل في الأمر ◊ أتدخل بما لا يغضب الطرفين ◊ أتدخل قدر استطاعتي لمنع الساخر
48	**الموسيقى والأغاني:** ◊ أسمعها كثيرا ◊ أسمعها أحيانا ◊ أبتعد عن سماعها
49	**عندما يتحدث شخص عن أمور الدين:** ◊ أنصرف عنه ◊ أستمع إليه قليلا ثم أنصرف ◊ أستمع إليه حتى ينتهي

Summary :

The purpose of this study was to investigate the relationship between the trend towards religious observance and the level of psychological harmony among the students of Al Azhar University.

This study started from the end of the writings of the Islamic postponement for psychological harmony which clearly indicated that the relationship between human and God considered a decisive factor in achieving psychosocial and social compatibility , This case considered something important for many people, especially young so the researcher intend to study the trend towards religious commitment and psychological harmony among the students of Al Azhar University and the possibility of measurement and application of study controls, or testing , like other concepts and phenomena of humanitarian, social and personal which studied by researchers using the standard specialized measurements in which they can through it note the emotional effects and trends of individuals to religious observance and its relationship to psychological harmony for this category of students.

In order to insure the objectives of the study , a set of null hypotheses where postulate which can be tested as follows:

1 - There is no statistically significant correlation at the significance level (05), between the trend towards religious observance and psychological harmony among the students of Al-Azhar University.

2 - There is no statistically significant differences (05), in the level of the trend towards religious commitment among the students of Al Azhar University, attributed to specialization variable.

3 - No statistically significant differences (05), in the level of the trend towards religious commitment among the students of Al-Azhar attributed to the sex variable.

4 - There is no statistically significant differences (05), in the level of the

trend towards religious commitment among the students of Al Azhar University, attributed to the age variable.

5 - There is no statistically significant effect (05),for the interaction between the trend towards religious observance (high _ low) and specialization (Ethics _ Science) on the psychological harmony among the students of Al Azhar University.

6 - no statistically significant effect (05), for the interaction between the trend towards religious observance (high _ low) and sex (male _ female) on the psychological harmony among the students of Al Azhar University.

7 - There is no statistically significant effect (05),for the interaction between religious orientation (high _ low) and age on the psychological adjustment among the students of Al Azhar University.

The study was based on a descriptive analytical method, and to achieve the objectives of the study, the researcher used the scale of religious observance, which was prepared by Dr. Saleh Ibrahim Al Saneea to measure the level of religiosity after the researcher conducted the validity and reliability needed to scale, as well as the researcher used the scale of psychological adjustment prepared by the researcher and after verifying the validity and reliability of the scale.

And applied the main two scales on the study sample which selected in a random stratified way, consisting of (300) students representing about (2.7%) of the study which consists of (11127) students, (male and female) from Al-Azhar University in Gaza for the academic year 2010-2011.

The statistical methods that were used to dump and analyze the questionnaire through the statistical analysis (spss) are:

1- Descriptive statistics, including: the percentage and arithmetic mean, standard deviation and the relative arithmetic mean.

2-(Cronbach,sAlpha)

3-Spearman correlation coefficient

4 - (Person Correlation Coefficient)

5 - (T-Test)

6 - (One Way ANOVA)

7 - (Two Way ANOVA)

The study found a set of results including:

1 - The study showed a positive correlation with statistically significant differences between the degrees of religious commitment and the degree of psychological adjustment.

2 - The study showed that there were statistically significant differences between the scores average of male students and score average of female students in the degrees of religious observance and the differences were in favor of females.

3 - The study also showed no statistically significant differences between the score average of students (18-22 years) and students (23-27 years) in the degrees of religious observance.

4 - The study showed no statistically significant differences in the levels of religious observance dimensions for the type of college for students of Al Azhar University in Gaza.

5 – there is no substantial impact with a statistically significant for the interaction between the level of commitment to religious variable and sex variable on the psychological adjustment among the students of Al Azhar University in Gaza.

6 - The study showed no significant effect with a statistically significant for the interaction between religious commitment variable and variable of age on the psychological adjustment among the students of Al Azhar University in Gaza.

7 - The lack of substantial impact with a statistically significant for the interaction between the level of commitment to religious variable and type of college variable on the psychological adjustment among the students of Al-Azhar University in Gaza.